مخطوط كتاب
الترفق في العطر

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندي
(١٨٥-٢٦٠/٨٠١-٨٧٣)

دراسة وتحقيق
د.سيف بن شاهين بن خلف المريخي

مخطوط كتاب الترفق في العطر
تأليف يعقوب بن إسحاق الكندي
(١٨٥-٢٦٠/٨٠١-٨٧٣)
دراسة وتحقيق
د.سيف بن شاهين بن خلف المريخي

وزارة الثقافة والفنون والتراث - الدوحة
رقم الإيداع بدار الكتب القطرية :

الطبعة الأولى ٢٠١٠

الناشر
وزارة الثقافة والفنون والتراث - دولة قطر
تم إصدار هذا الكتاب ضمن إحتفاليات
الدوحة عاصمة الثقافة العربية
تصميم الغلاف : فؤاد هاشم - لجنة إصدار الكتب والمؤلفات

بسم الله الرحمن الرحيم

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مخطوط «كتاب الترفق في العطر» ليعقوب بن اسحاق الكندي وتحقيقه تحقيقا منهجيا وإخراجه على نحو علمي متكامل مدعماً بالتوثيق العلمي الدقيق . ويعد هذا المخطوط من المصادر الأولية الهامة في دراسة التاريخ الاقتصادي في ديار الإسلام في العصور الوسطى ولا سيما تجارة العطور وصناعتها في العصر العباسي . وفضلاً عن ذلك فإن المؤلفات المخطوطة في هذا الموضوع تكاد أن تكون شحيحة وجلها لم يصل إلينا، وما وصل إلينا ما يزال مخطوطا غير متاحٍ للنشر والتداول . وعليه فإننا نأمل أن تكون هذه الدراسة إضافة علمية متواضعة ومفيدة .

يتناول المخطوط صناعة وتركيب أنواعٍ عديدة من العطور ويتحدث عن طرق تحضيرها ومزجها واستخلاصها ويتطرق كذلك إلى أثمانها . كما يتطرق أيضا إلى مكونات العطور من الأعشاب والنباتات ومقاديرها ويشير إلى أهم التقنيات والأدوات والأواني المستخدمة في هذه الصناعة . وعلاوة على ما تقدم فإن المخطوط يتناول أسماء عددٍ من التجار العرب المسلمين الذين امتهنوا صناعة العطور ومارسوا تركيبها ومزجها واستخلاص الفاخر منها ، ويُظهر المخطوط كذلك دور العرب المسلمين في تطوير وابتكار أنواعٍ كثيرة من العطور .

تمهيــد :

عرف الإنسان العطور منذ فجر التاريخ واستخدمها في الطقوس والاحتفالات الدينية فكان يحرق البخور في المعابد لإرضاء الآلهة حتى تقبل صلاته وتستجيب لتحقيق دعواته وأمانيه. كما استخدم الإنسان القديم العطور قرابين لطرد الأرواح الشريرة التي كان يعتقد أنها تدخل الأجسام ، واستخدمها كذلك كمسكّن لتخفيف الآلام والأوجاع ، ورجاء الشفاء من بعض الأمراض والأوبئة. وكانت الروائح العطرية تستخلص في بداية الأمر من الزهور والنباتات التي تُنقع في الدهون والزيوت مثل زيت الزيتون وزيت الأزهار ثم تطورت تدريجيا ليضاف الغلي والعصر اللذان أسهما إسهاماً كبيراً في الحصول على الزيوت والادهان المعطرة .

ولقد أهتم المصريون القدماء باستخدام زهور اللوتس واللوز في استخلاص العطور وذلك بعد عصرها واستخراج الزيت العطري منها . كما نجحوا في استخراج العديد من الزيوت العطرية من النباتات ومنتجاتها من ورود وأوراق وأغصان . وكانوا يستوردون المر واللبان والمواد الأخرى المستخدمة بخوراً من شبه الجزيرة العربية ويستعملونها في طقوسهم الدينية وفي تحنيط جثث الموتى لحفظها من التعفن . وتشير المناظر واللوحات المرسومة على جدران المعابد والمقابر إلى اهتمام المصريين باستخراج العطور ودورهم في تطوير استخدام العصر بواسطة البرم واستخدام الترشيح بواسطة الأنابيب والأواني .

وفي بلاد اليونان اكتسبت النباتات العطرية أهمية خاصة لقيمتها الدينية وخواصها العلاجية. وأصبحت من المواد الاستهلاكية الضرورية التي تستورد من الهند والجزيرة العربية وتنفق عليها الأموال الطائلة. ولقد ازدهرت تجارة العطور في حضارة اليونان القديمة وكان التجار اليونان يسافرون في طلب العطور إلى مراكز الإنتاج في مصر وسواحل افريقيا وبلاد العرب ويدفعون ثمنها ذهباً وفضةً . وأوضح شاهد على مدى ما اكتسبته تجارة العطور في عصر

حضارة اليونان من أهمية تلك المعلومات والتفاصيل القيمة المتعلقة بأوصاف العطور ومراكز إنتاجها في شبه الجزيرة العربية وافريقيا ، التي كانت تستهوي المؤرخين والرحالة اليونان والرومان من أمثال هيرودوت ،وإسترابون ،وبيلينوس والتي تضمنتها مصنفاتهم .

ولقد وصلت شهرة العرب بإنتاج الروائح العطرية إلى الرومان فازدهرت العلاقات التجارية بينهم وبين سكان شبه الجزيرة العربية وانتعشت تجارة العطور عبر البحر الأحمر وأضحت عدن محطة رئيسية للتجار والسفن الرومانية التي تنقل اللبان والمر والبخور إلى أوروبا عبر موانئ مصر وبلاد الشام وفلسطين. ويروى عن الرسول عيسى بن مريم عليه السلام أنه كان يحب الطيب وكان يخمر أنفه من الرائحة الطيبة دون الكريهة ويقول : لا حساب في الكريهة وفي الطيبة حساب .[(١)] ولما انقسمت الدولة الرومانية إلى شرقية وغربية سنة ٣٩٩م تأسست مدينة القسطنطينية على انقاض مدينة بيزانس اليونانية وزادت مع مرور الوقت مكانتها الاقتصادية فتدفق إليها التجار من بلاد العرب واستقروا فيها ومارسوا التجارة وتخصص بعضهم في تجارة العطور. والحق أن هؤلاء التجار كان لهم أثر كبير في توطيد الصلات التجارية بين الدولة البيزنطية والبلدان العربية التي اشتهرت بإنتاج الروائح العطرية وتصديرها. كما أن القسطنطينية كانت تمثل في تلك الفترة محطة تجارية هامة يلتقي فيها التجار العرب بالتجار القادمين من أوروبا ووسط آسيا .

تجارة العطور وصناعتها عند العرب :

ولقد أشارت المصادر العربية إلى أسماء العديد من التجار العرب من الرجال والنساء ممن امتهنوا قبل الإسلام تجارة العطور وتخصصوا في مزجها وتركيبها منهم من الرجال على سبيل المثال أبو طالب بن عبد المطلب وأبو عبيدة بن

١- الزمخشري ، ربيع الأبرار ، ج٢ ، ص ٢٨٤ .

الجراح وأمية بن خلف وعبد **الله** بن جدعان ومن النساء مليكة والدة السائب بن الأقرع وأسماء بنت مخرمة بن جندل أم أبي جهل.[٢] وكانت أهم العطور الرئيسية التي يعتمد عليها العرب في المزج والتركيب هي المسك والعنبر والعود والصندل وجُلها يستورد من الهند وبلدان جنوب شرق آسيا والصين. ونتيجة لهذا النشاط التجاري ازدهرت في الجزيرة العربية موانئ ومدن اشتهرت أسواقها بتوفر العطور المستوردة من الشرق حيث أصبحت مدينة دارين [٣] في إقليم البحرين من الأسواق الرئيسية المصدرة للمسك الذي كان يشحن منها إلى أنحاء مختلفة من الجزيرة العربية. كذلك اشتهرت أسواق عدن ببيع الطيب واشتهرت سوق الشحر من بلاد المهرة ببيع المر والصبر وهي من المواد الخام التي تستخدم في مزج العطور وتركيبها.[٤] كما عرف عن المناذرة ملوك الحيرة اهتمامهم بتجارة العطور وتصديرها إلى أسواق الجزيرة العربية . ويذكر جواد علي أن النعمان بن المنذر كان يبعث إلى سوق عكاظ عيراً تحمل الطيب فتبتاع ويشترى له بثمنها الأدم والحرير والبرود . [٥]

ولما ظهر الإسلام أباح استخدام العطور في الزينة والمداواة ونتج عن هذا زيادة الاهتمام بها والتوسع في الإنفاق عليها. ويوثر عن الرسول ﷺ أنه قال : حُبب إلي من الدنيا النساء والطيب، وجُعلت قرة عيني في الصلاة « . وعن محمد بن علي قال : سألت عائشة رضي **الله** عنها : أكان رسول **الله** ﷺ يتطيب؟ قالت: نعم ، بذكارة الطيب : المسك والعنبر». وعن أم قيس بن محصن ، قالت : قال رسول **الله** ﷺ :«عليكم بالعود الهندي فإنَّ فيه سبعة أشفية . منها ذات الجنب» . [٦] كما كان الإسلام يحث باستمرار على التطهر والتطيب وكانت الأعمال الصالحة

٢- ابن الكلبي ، مثالب العرب ، ص ٣٩ .

٣- ياقوت ، معجم البلدان ،ج٢ ، ص ٤٣٢ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص ٢٣٠؛ سعيد الافغاني ، أسواق العرب ، ص ٢١٤.

٤ – جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج٧ ، ص ٣٧٤-٣٧٧ .

٥ – جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج٧ ، ص ٣٧٤-٣٧٧ .

٦ – ابن ماجه ، سنن ابن ماجه ، كتاب الطب ، حديث رقم ٣٤٦٨.

ومجالسة الصالحين من المسلمين من أهل العلم تُشَبَّهُ بالطيب وريح المسك. وفي الحديث عن الرسول ﷺ : مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير ، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحا منتنة» . (٧)
وهكذا فقد سار العرب المسلمون على سنة الرسول ﷺ . في الاهتمام بالطيب واستخدامه والعناية به .

وفي العصر الأموي شاع استخدام العطور وأشتهر ضربٌ من الطيب المركب يسمى »الغالية“ وجمعها غوالي . والغالية : هي مزيج من المسك والعنبر ودهن البان . وقد سميت غالية لأن منتجاتها غالية الثمن . وكان الخلفاء الأمويون ينفقون أموالاً طائلة في سبيل الحصول على أنواع فاخرة من الغوالي كما كانوا يشاركون في اختيار مزيجها وطريقة خلطها ومقادير تركيبها . والمثل المشهور من الخلفاء الأمويين على ذلك هو الخليفة هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥/٧٢٣-٧٤٢) الذي نسبت إليه غالية شاع استخدامها وعرفت باسم غالية هشام بن عبد الملك . (٨) وهكذا أصبح الناس يتنافسون في مزج العطور وتركيبها في سبيل الحصول على تركيبة فاخرة يدفعون بها إلى الأمراء والوزراء والميسورين من الناس وينالون منها ربحا كبيرا وشهرة عريضة . ويروى أن مالك بن أسماء بن خارجة (٩) شم غالية من صنع أخته هند بنت أسماء (١٠) فقال: أعلميني بطيبك ، فقالت : لا أفعل ، تريد أن تعلمه جواريك ، هو لك عندي متى أردته ، ثم قالت : والله ما تعلمته إلا من شعرك حيث قلت :

---

٧ – النووي ، رياض الصالحين ، باب زيارة أهل الخير ومجالستهم ، حديث رقم ٣٦٣.

٨– النويري ، نهاية الأرب ، ج١٢ ، ص ٥٦ .

٩ – أبو الحسن مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري ، شاعر غزل من أشراف الكوفة ، وتزوج الحجاج من أخته هند بن أسماء، وتقلد خوارزم واصفهان للحجاج ووقع منه ما أوجب حبسه مدة طويلة . للمزيد أنظر الزركلي ، الأعلام ، ج٥، ص ٢٥٧.

١٠– هند بنت أسماء بن خارجة الفزاري زوجة الحجاج بن يوسف الثقفي . للمزيد أنظر كحالة ، أعلام النساء ، ج٥ ، ص ٢١٧-٢٢١ .

أطيـــب الطيـــب طيـــب أم أبــــان فــار مســـــك بعنبـــــر مسحــــوق
خـلـطـتـــــه بـعـودهـــــا وبـنـــــــان فـهـو أحـوى عـلـى الـيـدين شـريق[١١]

وتميز المجتمع العباسي في القرنين الثالث والرابع الهجريين/ التاسع والعاشر الميلاديين بالترف الاقتصادي والتباهي والتفاخر الاجتماعي والإسراف بين الطبقات الارستقراطية من الأمراء والوزراء والميسورين من الناس في الإنفاق على الكماليات من العطور والجواهر والأحجار الكريمة والملابس الحريرية الفاخرة وغيرها من وسائل التأنق والترف في مظاهر العيش وزينة الحياة الدنيا فكانوا يتسابقون في الحصول على كل ما هو نادر وثمين ويدفعون مقابل ذلك أغلى الأثمان . ومن الشواهد على ذلك ما ذكره ابن الزبير بأن الخليفة المتوكل على الله (٢٣٢-٢٤٧/٨٤٦-٨٦١) كان ينفق سنوياً على الطيب مئة ألف دينار وينفق على الجواهر والأحجار الكريمة ثلاث مئة ألف دينار وينفق على الكسوة ثلاث مئة ألف دينار.[١٢] ولقد أسهم هذا الترف الاقتصادي وهذا الإنفاق على الكماليات في ازدهار الحركة التجارية وتطوير العلاقات الاقتصادية مع العديد من البلدان الآسيوية والأفريقية المصدرة للمواد الخام من العطور فكان التجار العرب المسلمون يسافرون إلى الهند وبلدان جنوب شرق آسيا والصين وبلدان الساحل الشرقي لأفريقيا ويستوردون المسك والعود والعنبر والصندل وغيرها من المواد العطرية الاستهلاكية ثم يقومون بعد ذلك بمزجها وتركيبها وتصنيعها ومن ثم بيعها وتصديرها ، وكانوا يجنون من وراء ذلك أرباحا طائلة.

وقد حظيت تجارة العطور وصناعتها ومزجها وتركيبها في العصر العباسي باهتمام العديد من الأدباء والفلاسفة والعلماء والأطباء وغيرهم ممن كان يشتغل في أمور الكتابة والتأليف وظهرت مؤلفات جليلة تتحدث عن تقنيات

١١- الزمخشري ، ربيع الأبرار ، ج٢ ، ص ٢٦٨ .

١٢- ابن الزبير ، كتاب الذخائر والتحف ، ص ٢١٩-٢٢٠ .

تحضير العطور وخصائصها ، وأهم المواد الخام الرئيسية المستخدمة في مزجها وتركيبها ، وتصف الأدوات والأجهزة المختبرية المطلوبة في هذه الصناعة. كما تناولت هذه المؤلفات كذلك أوصاف العطور وأشهر أنواعها ، وخواصها ومنافعها، ومصطلحاتها ، وأثمانها ، وأساليب غشها .

وتأكيدا على ذلك فأن ابن النديم صاحب كتاب الفهرست يزودنا بقائمة من الكتب العربية التي تناولت صناعة العطور ومزجها وتضم هذه القائمة تسعة كتب هي :

١– كتاب العطر ، لابراهيم بن العباس

٢– كتاب العطر ، لحبيب العطار

٣– كتاب العطر ، للكندي

٤– كتاب العطر ، ألف ليحيى بن خالد

٥– كتاب العطر ، مجهول

٦– كتاب العطر ، وأجناسه ، للمفضل بن سلمة

٧– كتاب العطر وأجناسه ومعادنه لرجل جبلي يقال له ....

٨– كتاب في العطر والتركيبات

٩– كتاب كمياء العطر ، للكندي [١٣]

وهذه الكتب معظمها مفقود أو غير مطبوع

كما أفردت للعطر وصناعته أبوابٌ وفصولٌ خاصة في مصنفات اللغويين والأدباء والأطباء من أمثال ابن أبي حنيفة الدينوري (٢٨٢/٨٩٥) في كتاب النبات ، والجاحظ (ت. ٢٥٥/٨٦٨) في كتاب التبصر بالتجارة ، وابن سيدة (ت. ٤٥٨/١٠٦٥) في كتاب المخصص، والزمخشري (ت . حوالي ٥٣٨/١١٤٣) في كتاب ربيع الأبرار، والزهراوي (ت . بعد ٤٠٤/١٠١٣) في كتاب التصريف

١٣– أنظر الفهرست ، ص ٦٢٧ .

لمن عجز عن التأليف، والنويري في كتاب نهاية الأرب ، والقلقشندي (ت. ١٤١٨/٨٢١) في كتاب صبح الأعشى ، والدمشقي (ت. القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي) في كتاب الإشارة إلى محاسن التجارة ، والخوارزمي (ت. ١٠٦٥/٤٥٨) في كتاب مفاتيح العلوم ، وابن العديم (ت. ٦٦٠/ ١٢٦٢) في كتاب الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب .

المؤلف وأهم آثاره المطبوعة:

هو فيلسوف العرب[١٤] أبو يوسف يعقوب بن اسحاق بن الصباح بن عمران بن اسماعيل بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن كندة .[١٥] ويرجع نسبه إلى ملوك كندة. ولقد ولد الكندي في بيت كريم في البصرة حوالى سنة ٨٠١/١٨٥ وتعلم فيها وفي الكوفة وتوفي في بغداد نحو سنة ٢٦٠/ ٨٧٣ .[١٦] والكندي شخصية علمية متعددة المواهب ، فقد نبغ في الطب والفلسفة والحساب والمنطق والهندسة وكتب في الموسيقى والحيل وأنواع الجواهر والسيوف والحجارة والكيمياء والجغرافيا والسياسة وغيرها من الموضوعات العلمية المتنوعة ولم يترك علما من العلوم إلا وطرق بابه وتناوله تفنيدا وإيضاحا . كما أشتهر بترجمة العديد من المؤلفات الفلسفية اليونانية المشهورة حيث أوضح منها المشكل، ولخص المستصعب، وبسط العويص [١٧]. وكان يعد هو وحنين بن اسحاق وثابت بن قرة وعمر بن الفرخان الطبري أفضل أربعة مترجمين عرفهم الإسلام [١٨].

١٤- صاعد الأندلسي ، طبقات الأمم ، ص ٦٩ .

١٥- ابن النديم ، الفهرست ، ص ٥٢٢ ؛ صاعد الأندلسي ، طبقات الأمم ، ص ٦٩ .

١٦- يختلف العلماء والمؤرخون في تحديد تاريخ مولد ووفاة يعقوب بن اسحاق الكندي والأرجح ما ذكرناه هنا . للمزيد أنظر عبد الرحمن زكي ، في مقدمته لرسالة الكندي ، السيوف وأجناسها ، ص ٤،٥ ؛ عبدالرحمن بدوي، موسوعة الفلسفة ، ج٢ ، ص ٢٩٧ .

١٧- ابن جلجل ، طبقات الأطباء والحكماء ، ص ٧٣-٧٤

١٨- ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ص ٢٨٦ .

عاش الكندي في بغداد في عصر الخليفة المأمون وعاصر الخليفة المعتصم وعاش حتى زمن الخليفة المستعين بالله . وتتميز هذه المدة بكلف الخلفاء والوزراء والأمراء العباسيين بالعلوم واهتمامهم وتشجيعهم لترجمة تراث الأمم السابقة وشرحه وتفسيره وتهذيبة الأمر الذي أسهم في ازدهار العلوم وامتزاج ثقافات رفيعة كالفارسية واليونانية والهندية بالثقافة العربية . وكان بلاط الخلفاء والوزراء يعج بالعديد من العلماء والأدباء الذين كانوا يعكفون في الليل على المطالعة والبحث والمذاكرة ويتنافسون في النهار في المناظرات والندوات ويتحاورون في المجالس مع الخلفاء ويتناقشون مع الوزراء ويتبادلون مع بعضهم البعض الآراء والأفكار العلمية . ضمن هذه البيئة العلمية النشطة الزاهية نشأ الكندي وتأدب وتعلم ، وعندما كبر اشتهر وارتفعت مكانته العلمية وتوثقت صلته بالخليفة المأمون (١٩٨-٢١٨/٨١٣-٨٣٢) الذي قربه وأكرمه وكلفه بالترجمة من اليونانية والسريانية إلى العربية . وقد كتب الكندي رسالة خص بها الخليفة المأمون سماها « رسالة في العلة والمعلول.[١٩] ولما توفي الخليفة المأمون انتقل الكندي إلى بلاط الخليفة المعتصم (٢١٨-٢٢٧/٨٣٣-٨٤١) حيث أوكلت إليه مهمة تعليم أحمد ابن الخليفة المعتصم .[٢٠] ومن عظيم عناية الكندي بتعليم أحمد ابن الخليفة المعتصم أنه كان يكتب له الرسائل التي تتضمن المعلومات والإرشادات والنصائح العلمية المفيدة . وتحتوي قائمة مصنفات الكندي التي أوردها ابن أبي أصيبعه على عددٍ من الرسائل والمؤلفات التي كتبها الكندي إلى أحمد بن الخليفة المعتصم منها على سبيل المثال : رسالة في كيفية استعمال الحساب الهندي ، ومختصر الموسيقى في تأليف النغم وصنعة العود ، ورسالة في تجويز إجابة الدعاء من الله عز وجل لمن دعا به .[٢١] ويؤكد أبن أبي أصيبعة صلة الكندي بالخلفاء فيقول « خدم الملوك فباشرهم بالأدب» .[٢٢] بيد

١٩ - ابن أبي اصيبعه ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ص ٢٨٩.

٢٠ - البيهقي ، تاريخ حكماء الإسلام ، ص ٤١ ؛ عبدالرحمن بدوي ، موسوعة الفلسفة ، ج٢ ، ص ٢٩٧ .

٢١ - ابن أبي اصيبعة ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ص ٢٨٩-٢٩٣.

٢٢ - عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ص ٢٨٦.

أن هذه الحظوة والصلة بالخلفاء لم ترضِ خصومه فأخذوا يكيدون له ويدبرون له الدسائس حيث قام كل من محمد واحمد أبناء موسى بن شاكر[٢٣] بالوشاية به[٢٤] والسعي لتشويه سمعته عند الخليفة المتوكل (٢٣٢-٢٤٧/٨٤٦-٨٦١) ونجحا في إبعاده عن الخليفة . ليس هذا فحسب بل استمرا بالكيد له حتى أوغرا صدر الخليفة عليه فغضب عليه وأمر بجلده ومصادرة كتبه ، ثم أرسل المتوكل أبناء موسى بن شاكر إلى دار الكندي فاستولوا على خزانة الكتب ونقلوها إلى منزلهما وافردوا لها خزانة خاصة سميت الكندية .[٢٥] بيد أنهم وقبل موت الخليفة وبضغط من العالم والمنجم المشهور سند بن علي[٢٦] أقرو بفداحة ما قاموا به في حق الكندي فردوا له خزانة كتبه وسعوا عند الخليفة المتوكل ليعفو عنه. ولقد ترك لنا الكندي مجموعة كبيرة جدا من الكتب والرسائل بلغ عددها عند ابن النديم في الفهرس نحو ٢٤٣ كتابا ورسالة .[٢٧] بينما وصل عددها عند ابن ابي اصيبعه إلى نحو ٢٧٢ مصنفاً ما بين رسالة ومسألة وكتاب .[٢٨] ومن المفيد هنا أن نشير – ولو بشيء من الإيجاز – إلى بعضٍ من أسماء مصنفاته المنشورة[٢٩] والتي منها على سبيل المثال :

١- رسالة الكندي في وحدانية الله وتناهي جرم العالم . (نشرها محمد عبد الهادي أبو ريدة في الجزء الأول من رسائل الكندي الفلسفية ، مصر ، ١٩٥٠).

---

٢٣ – محمد واحمد والحسن أبناء موسى بن شاكر ابصر الناس بالهندسة وعلم الحيل ولهم في ذلك تواليف (مؤلفات) عجيبة تعرف بحيل بني موسى وهي شريفة الأغراض عظيمة الفائدة مشهورة عند الناس . وهم ممن تناهى في طلب العلوم القديمة. للمزيد انظر القفطي ، تأريخ الحكماء ، ص ٣١٥ – ٣١٦ ؛ ابن النديم ، الفهرست ، ص ٥٤٧ .

٢٤– كانت الوشاية بسبب موقفه من علم الكلام .

٢٥ – ابن ابي اصيبعة ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ص ٢٨٦.

٢٦ – سند بن علي اليهودي ويكنى أبا الطيب. كان أولاً يهوديا . وأسلم على يد المأمون . وكان منجما له . للمزيد انظر ابن أبي اصيبعه ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ص ٢٨٩-٢٩٣؛ القفطي ، تأريخ الحكماء ، ص ٢٠٦-٢٠٧ .

٢٧ – ابن النديم ، الفهرست ، ص ٥٢٢-٥٣١ .

٢٨ – ابن أبي اصيبعه ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ص ٢٨٩-٢٩٣.

٢٩ – للمزيد انظر ، ابن النديم ، الفهرست ، ص ٥٢٢-٥٣١ ؛ ابن جلجل ، طبقات الأطباء والحكماء ، ص ٧٣-٧٤ ؛ بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ج٤ ، ص ١٢٧-١٣٦ ، دي بور ، تاريخ الفلسفة في الإسلام ، ص ١٤١-١٧٥ ، أبو ريدة ، رسائل الكندي الفلسفية ، ج١ ، ص ٨١-٣٧٤ ؛ وج٢ ، ص ٥-١٣٣ ، الأهواني ، كتاب الكندي إلى المعتصم بالله في الفلسفة الأولى ،ص ٧٧-١٤٣.

٢- كتاب رسالته في مائة العقل والإبانة عنه (مطبوع ، نشره عبد الرحمن بدوي في كتاب رسائل فلسفية ، بني غازي ، ١٩٧٣) .

٣- كتاب الفلسفة الداخلة والمسائل المنطقية والمعتاصة وما فوق الطبيعيات (مطبوع نشره M.Guidi and R.Walzer في دراسات عن الكندي القسم الأول، روما ، ١٩٣٨) .

٤- كتاب رسالته في صناعة التأليف (مطبوع، نشره مع مقدمة وشروح R . Lachmann، ليبزج،١٩٣١).

٥ - كتاب رسالته في دفع الأحزان (مطبوع ، نشره عبد الرحمن بدوي في كتاب رسائل فلسفية، بني غازي ، ١٩٧٣) .

٦ - كتاب رسالته في أحداث الجو (مطبوع ، نشره يوسف يعقوب مسكوني ، بغداد، ١٩٦٥) .

٧ - كتاب رسالته في أنواع السيوف والحديد (حققه عبد الرحمن زكي ونشره سنة ١٩٥٢في مجلة كلية الآداب ، جامعة فؤاد الأول في مصر بعنوان : السيوف وأجناسها وأعيد طبعه في سنة ٢٠٠١).

٨ - رسالة الكندي في العلة الفاعلة للمد والجزر (نشرها محمد عبد الهادي أبو ريدة في الجزء الثاني من رسائل الكندي ، مصر ، ١٩٥٣) .

٩ - كتاب الفلسفة الأولى فيما دون الطبيعيات والتوحيد ، (نشره فؤاد الأهواني في مصر سنة ١٩٤٨ بعنوان : كتاب الكندي إلى المعتصم بالله في الفلسفة الأولى) (كما نشرها أيضا باللغة الانجليزية Alfred L. Ivry . Al-Kindi's Metaphysics.New .York. 1974

١٠- كتاب رسالته في كيمياء العطر (نشره Karl Garbers ، ليبزج ، ١٩٤٨).

١١- رسالة في خبر تأليف الألحان (نشرها مع مقدمة وشروح R. Lachmann ومحمود حنفي ، ليبزج، ١٩٣١) .

١٢- رسالة إلى بعض اخوانه في السيوف (مقتطفات عديدة منها نشرها أحمد يوسف الحسن بعنوان تكنولوجيا الحديد والفولاذ في المصادر العربية،

مجلة تاريخ العلوم العربية ، المجلد الثاني ، العدد الأول ، معهد التراث العلمي العربي، جامعة حلب ، ١٩٧٨) .

١٣- رسالة الكندي في الجواهر الخمسة (نشرها محمد عبد الهادي أبو ريدة في الجزء الثاني من رسائل الكندي باسم كتاب الجواهر الخمسة ، مصر، ١٩٥٣) .

١٤- كتاب ترتيب كتب أرسطاليس (مخطوط ، آيا صوفيا ٤٨٣٢ : ١٦) نشره M.Guidi and R.Walzer في دراسات عن الكندي القسم الأول ، روما ، ١٩٣٨ .

أهمية المخطوط :

ترجع أهمية المخطوط إلى أنه يعد من أقدم المؤلفات التي وصلت إلينا في صناعة الأطياب والعطور. ويتميز بغزارة المادة وتنوع المركبات من النباتات والأعشاب والحيوانات والمعادن . ويتناول المخطوط بالتفصيل الدقيق والبعيد عن التكرار تركيب ومزج واستخلاص مجموعة كبيرة من أصناف العطور مرتبة حسب أنواعها بدءاً من المسك مرورا بالعنبر والرامك والأدهان والزعفران والغوالي وحتى صنعة التصعيد في الرطوبة. كما أنه يشير إلى العديد من الآلات والأجهزة المستخدمة في هذه الصناعة ويصف بوضوح تجارب وعمليات كيميائية متنوعة أجراها المؤلف وأستخدم فيها الطريقة العلمية المبنية على المعاينة الدقيقة والتجربة الشخصية والدقة في العمل . كما أنه يقدم النصح والإرشاد لكل من يود القيام بهذه التجارب والعمليات ويوصي بالالتزام بالمنهج العلمي وتوخي الحذر أثناء التعامل مع الأجهزة في عمليات التصعيد والتنقية والسحق والإحراق. والحق أن المخطوط فريد في موضوعاته ورائد في أبوابه، وهو يدل بوضوح على خبرة المؤلف بصناعة العطور وإحاطته بعلوم الكيمياء والصيدلة والنبات والطب .

سبب تأليف المخطوط :

لم يذكر الكندي السبب الباعث على تأليف هذا المخطوط . ولم يؤلف المخطوط كما هو واضح من المقدمة لخليفة أو وزير أو شخصية مرموقة من شخصيات المجتمع ممن كان لهم فضل على المؤلف كما هو الحال السائد والمتبع في التأليف في تلك الفترة التي عاصرها المؤلف. بيد أن المتمعن في نصوص المخطوط يلاحظ أن الدافع التجاري والربح المادي أحد أهم الأسباب الباعثة في تأليفه. فالكتاب بالإضافة إلى تخصصه في الكيمياء والصيدلة يخاطب التجار الذين يمتهنون العطارة ويتكسبون منها. والكندي ينقل في هذا المخطوط تجاربه الشخصية الخاصة ويجتهد في وصف وشرح كيفية تحضير وتركيب واستخلاص أنواع عديدة من العطور المعروفة والمتداولة في عصره بقصد تسويقها – كما أشار في المخطوط – [٣٠] وبيعها والاستفادة منها ماديا . والمخطوط يندرج تحت المؤلفات المتخصصة في الكيمياء والصيدلة والتي وضعت لفئة من العطارين والمتمرسين في صناعة الطيب وأدوات الزينة والجمال فهو يخاطبهم ويفشي أسرارهم ويتناول خفايا مهنتهم .

تحليل محتويات المخطوط :

المخطوط عبارة عن دليل عملي أو كتيب علمي واقتصادي يتألف من نحو ١٤٣ ورقة. يتميز أسلوب المؤلف فيه بالدقة في الوصف والسلاسة في العرض والاختصار في التعبير مستخدماً المفردات المتداولة في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي ، ويشتمل المخطوط على عشرة أبواب يتحدث فيها الكندي عن كيفية تحضير أنواعٍ مختلفة من الطيب يصل عددها إلى نحو ١٠٩ أنواع . يبدأ بتناول أهم مركباتها من الأعشاب والنباتات والحيوانات والمعادن ، ثم يتحدث

٣٠ – أنظر نص المخطوط (١١– صنعة مسك آخر) .

بعد ذلك عن طريقة مزجها واستخلاصها مشيرا إلى أهم الأدوات المختبرية المستعملة في تصنيعها . وقد رُتِبت الأبواب في المخطوط كالتالي :

١- أبواب صنعة المسك
٢- أبواب صنعة العنبر
٣- أبواب صنعة الزعفران
٤- أبواب صنعة الورس
٥- أبواب صنعة الغوالي
٦- باب آخر
٧- أبواب الادهان
٨- أبواب عمل الكافور
٩- أبواب صنعة السك والرامك
١٠- أبواب عمل التصعيدات

يصف الكندي في الباب الأول وبطريقة علمية واضحة ودقيقة تحضير أنواع المسك المختلفة ويتناول أهم المركبات والأخلاط المستخدمة في مزجها وصُنعها. ولقد اشتمل هذا الباب على تجارب عملية لتحضير المسك قام بها الكندي شخصيا واستخدم فيها العديد من المواد النباتية والحيوانية والمعدنية. وقد أورد الكندي في هذا الباب طريقة تركيب ومزج نحو ١٢ نوعا من أنواع المسك الفاخر. كما تعرض إلى أسعار المسك في عصره وأشار إلى شدة الإقبال على هذه الصناعة فيقول عن أحد أنواع المسك التي قام بتحضيرها: «وحملت منه للواحد واحد وبعت منه مراراً كثيرة من العطارين فلم ينكره. وبعت منه بدمشق جملةً بثلاثين ديناراً...........» . وفضلاً عن ذلك فقد أشار الكندي في هذا الباب إلى مصادر المسك الخام الذي كان يستورد من بلاد التبت[٣١] ، وتحدث

٣١ – التبت : بلد متاخم لبلاد الصين والهند . للمزيد أنظر ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص ١٠-١١ ؛ الحميري ، الروض المعطار، ص ١٣٠ .

عن الوسائل التي يستخدمها تجار المسك في الدعاية لمنتجاتهم وطرق تسويقها وبيعها . والمتمعن في هذا الباب يلاحظ وضوح النزعة التجارية عند الكندي فنراه بعد شرح طريقة تحضير العطر واستخلاصه ينصح باستثماره وبيعه فتراه مرة يقول : أخرجه وبعه كيف شئت، ومرة يقول: وبعه كيف شئت ممن شئت ، ومرة ثالثة يقول: ثم يباع كيف شئت .

وتتحدث أبواب صنعة العنبر عن طرق تركيب العنبر ومزجه واستخلاصه وتحضيره . يتناول هذا الباب تركيب واستخلاص أربعة أصناف من العنبر . ويُشكل كُل من خام زبد البحر[٣٢] وسنبل الطيب[٣٣] موادا أساسية في مكونات صناعة طيب العنبر حيث ذكرها الكندي في تحضير ومزج ثلاثة أنواع من العطور. والملاحظ أنه على الرغم من أن هذا الباب مخصص لصناعة العنبر وأن لصناعة الرامك[٣٤] أبواب خاصة بها في مكان آخر من المخطوط ، فأننا نجد أن الكندي يختمه بالحديث عن صناعة نوع خاص من الرامك ويشرح طريقة تحضيره وخلطه واستخلاصه . ويرجع سبب إدراجه ضمن أبواب صناعة العنبر – حسب اعتقادنا – أن معظم المكونات الأساسية لهذا النوع من الرامك تتكون من العنبر . كما يتكرر في هذا الباب استخدام آلات وأدوات مثل الهاون والطنجير والمغرفة وهي آلات وأدوات تستعمل لسحق وخلط وتذويب وحفظ المواد والأجزاء

---

٣٢ – زَبَد البحر هو خمسة أنواع : أحدهما صنف شكله شبيه بالإسفنجة ، وهو رزين زهم الرائحة ، تشبه رائحته رائحة السمك . والصنف الثاني يشبه رائحة الطُحلب البحري . والثالث شبيه بشكل الدود ، وفي لونه فِرْفيرية . والرابع يشبه الصوف الوسخ، كثير التجويف . والخامس شبيه في شكله بالفُطْر ، وليست له رائحة ، وباطنه خشن ، فيه شبه من القَيْشور ، وظاهره أملس . أبن رسول ، المعتمد في الأدوية المفردة، ص ١٩٥ وانظر أيضا الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ٢٤٧ .

٣٣ – السنبل : نبت طيب الرائحة جداً له سنبلة صغيرة يطيب النكهة ويخفف اللسان إذا مسك في الفم ومن خواصه تقوية الدماغ ومنع النوازل وإنبات الشعر في الأشفار إذا جعل في الكحل ، وينقي الصدر وينفع من الخفقان ويحبس النزف من الرحم. القزويني ، عجائب المخلوقات ، ص_٢٥١. وعند ابن رسول هو ثلاثة أصناف هندي ، ورومي ، وجبلي ، وسنبل الطيب هو الهندي، وهو سنبل العصافير ، وهو أشد سوادا من السنبل الرومي .المعتمد في الأدوية ، ص ٢٤٤ .

٣٤ – جاء في اللسان أن : الرَّامِكُ : هو شيء يصير في الطيب . ونقل عن ابن سيدة أن الرامِكُ والرامَكُ : شيء أسود كالقار يخلط بالمسك فيجعل سُكًّا . ابن منظور ، (مادة رمك) ؛ وانظر أيضا المصري : مدين بن عبد الرحمن القوصوني (ألفه سنة ١٠٣٨/١٦٢٨) ، قاموس الأطبا وناموس الألبا ، جزءان ، طبع بالتصوير عن مخطوط دار الكتب الظاهرية في بدمشق، منشورات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧٩ ، ج١ ، ص ٣٢٣ .

المكونة لتركيب العنبر وتحتاج إلى خبرة ودراية وتدل على تطور تقني طال صناعة العطور في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي واسهم في تطورها وانتشارها .

وفي أبواب صنعة الزعفران يتعرض الكندي إلى وسائل وطرق عمل نحو ٩ أنواع من العطور والتي يشكل الزعفران عنصرا أساسيا في تركيبها واستخلاصها. ويتضح من دراسة تركيب هذه العطور أن معظمها مساحيق جافة مطحونة ومعاجين، وهي من عناصر الطيب المستخدم في الزينة . ويعد الزعفران من أهم أدوات الزينة متعددة الاستخدام . فهو يستخدم في تخضيب الشعر وتغيير لونه من اللون الأبيض إلى اللون الأسود. وهو أيضا من الأدوية التي تجلو الوجه، ويستخدم كذلك لعوق لتحسين الصوت وتصفيته ودواء لتبييض الأسنان ويستخدم كذلك ليطيب النكهة . ويختم الكندي أبواب صنعة الزعفران بالحديث عن تركيب ضربين من طيب النساء الفاخر الذي يسمى الخلوق [٣٥] والذي يدخل الزعفران ضمن عناصر مكوناته الأساسية .

وفي أبواب صنعة الورس[٣٦] يشرح الكندي ويصف طرق تحضير ٧ أنواع من عناصر الطيب. والورس نبات يستخرج منه اللونان الأصفر والأحمر، ويشبه نباته إلى حد بعيد نبات السمسم. كان يزرع في العصور الوسطى في اليمن والحبشة ويصدر منها إلى أنحاء مختلفة من البلدان الإسلامية . وكانت استخداماته عند العرب المسلمين تشابه إلى حد بعيد استخدامات الزعفران وخاصة في الاستفادة من لونه وعطره في تخضيب الشعر وفي صناعة الملابس وصباغتها. ومن

٣٥- الخَلُوقُ : طيب معروف يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب ، وتغلب عليه الحمرة والصفرة ، وقد ورد تارة بإباحته وتارة بالنهي عنه...... وهو من طيب النساء . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (خلق) .

٣٦- جاء في كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف أن الورس : ضربان : حبشي وهندي ، وهما حاران يابسان ، وينفعان من البهق الأبيض والحكة والبثور والكلف إذا لطخ بهما ، وأجوده الأحمر القاني الحديث ، وهما يقعان في أعمال الطيب . للمزيد أنظر الزهراوي ،التصريف لمن عجز عن التأليف ،ص ٢٧٨؛ وجاء في كتاب النبات أن الورس : يزرع زرعاً وليس ببرّيّ . ويقول الدينوري : ولست أعرف بغير أرض العرب ولا من أرض العرب بغير بلاد اليمن .... ونباته مثل نبات السمسم ، فإذا جف عند ادراكه تفتقت خرائطه فينتفض منه الورس . أنظر الدينوري ، كتاب النبات ، ص ١٦٥ ؛ وأنظر ايضا ابن سينا ، القانون في الطب ، ص ٧٥ .

دراستنا لأبواب صناعة الورس يمكن رصد الملاحظات التالية :

١- أن مادة الورس لا تستخدم إلا في تركيب وصناعة أربعة أنواع فقط من أنواع العطور المذكورة في أبواب صناعة الورس .

٢- أن مادة القنبيل[٣٧] تشكل عنصرا رئيسياً في صناعة أطياب الورس .

٣- أن أبواب صنعة الورس تتناول بالإضافة إلى الورس عمل أطياب أخرى متنوعة مثل العبير والمحلب[٣٨] والعود الهندي وهي عطور وأطياب لا يدخل في تركيبها شيء من الورس .

٤- أشار الكندي أثناء حديثه عن صنعة الورس إلى رخص أسعار المادة الخام من السك[٣٩] وذكر أن سعر المن الواحد يساوي عشرة دراهم الأمر الذي يدل على أن أسعار بعض مواد صناعة العطور لم تكن مرتفعة وأنها كانت في متناول الجميع .

وفي أبواب صناعة الغوالي باستخدام القطران تحدث الكندي عن طرق خلط وسحق وتركيب ثلاثة أنواع من الغوالي ، وتوسع في شرح مكوناتها وأوضح كيفية إتقان صنعها ، وتناول أهم أدوات التقطير المستخدمة في تركيبها واستخلاصها. وتعد الغوالي في العصر العباسي من أغلى العطور وأكثرها شهرة وتداولا بين الميسورين من الناس . ويروى أنه من شدة ولع الخلفاء باستخدام الغوالي والتفرد بالحصول على رائحة خاصة مميزة وبالغة في الطيب أنهم كانوا يشاركون في طريقة مزجها وخلطها . ويتبين من وصف الكندي وشرحه لطريقة عمل الغوالي

٣٧ - القنبيل : قطع بين صفرة وحمرة ، قيل من أرض اليمن ، وإنه يجف ويخلط الرمل ، وقيل بزر تلبد وهو أخضر . للمزيد أنظر الانطاكي ، تذكرة أولي الألباب، ص ٣٧٩ ؛ أبن رسول ، المعتمد في الأدوية المفردة ، ص ٤٠٠ .

٣٨ - المَحْلَب : هو شجر يابس أبيض النَّور . وثمره يقع في الطيب . والمَحْلَب ضروب : أبيض ، وأسود ، وأخضر ، صغير الحبة ، وكبيرها مثل الجُلُبانة . ... وأجوده أبيضه وأنقاه وأذكاه رائحة . وأردؤه أسوده . للمزيد أنظر ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٤٨٦ ؛ وأنظر أيضا الوزير الغساني ، حديقة الأزهار ، ص ١٧٥.

٣٩ - السك : نوع من الطيب يتخذ من الرامك ويركب من مسك يسمى السك . وهو أنواع ، منه ما يتخذ من الأملج ومنه ما يتخذ من العفص والبلح ومنه ما يتخذ من الرامك والمسك وهو ما يسمى بسك المسك. ولقد أوضح ابن رسول أن السك الأصلي كان يتخذ من الأملج : ولما عسر الحصول على الأملج استخدم العطارون العفص والبلح مع المسك ، واصبح يشبه في تركيبه عمل الرامك . للمزيد أنظر ابن رسول، المعتمد في الأدوية المفردة ، ص ٢٣٤ ؛ ابن البيطار ، تنقيح الجامع للمفردات ، ص ١٩٣ ؛ الزهراوي ، التصريف لمن عجز عن التأليف ، فصول منتقاة ، نشرها : محمد العربي الخطابي في كتاب الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي ، ص ٢٧٧.

أن أهم مكوناتها الرئيسية هي العنبر والعود ودهن البان وأنه لا يمكن صنع الغالية دون توفر هذه المكونات الثلاث الأساسية . وتدل الشروح والأوصاف والمصطلحات المتوفرة في أبواب صناعة الغوالي على تمرس الكندي في صناعة العطور واشتغاله بتجارتها . كما تدل أيضا على تطور علم الكيمياء عند العرب المسلمين في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي .

ويورد الكندي في الباب التالي والذي سماه باب آخر وصفاً دقيقاً لعملية تركيب ومزج واستخلاص نوع خاص من البخور تتكون عناصره من العنبر والعود والعسل وماء الورد . ويشير إلى أن هذا النوع يمكن تركيبه على شكل أقراص بخور ويستخدم بواسطة المجمرة ويتميز برائحة ذكية عجيبة تدوم في الثياب مدة طويلة . ويلاحظ أن الكندي في وصفه لهذا النوع من العطور لا يذكر القطران ولا يستخدم آلات تذويب وسبك مما يساعد على سهولة تركيبها ومزجها وتجربتها في كل الأماكن والأوقات .

وفي أبواب صناعة الأدهان تناول الكندي وصف العديد من أنواع العطور بلغ عددها نحو ٢١ نوعا من الطيب . ولقد شرح طرق مزجها وتركيبها شرحا مبسطا وواضحا . فتحدث عن كيفية عمل طبيخ البان باستخدام دهن حب القطن وأكد طيب رائحته وبين خواصه الطبية والتجميلية . ومن أشهر العطور التي تطرق إليها غالية أحمد بن علي التي أخذها الكندي منه. وهذه الغالية عملها في الأصل رجل من الحكماء لخالد بن يزيد عندما كان واليا على ارمينية فقسمها خالد على وزرائه وقواد جيشه والجند والتجار ، ولجودتها وطيب ريحها ذاع صيتها واشتهرت بين الناس . كما تطرق الكندي كذلك إلى صناعة أدهان أخرى منها على سبيل المثال: دهن نوى المشمش ، ودهن زنبق ، ودهن ورد غالية ، ودهن خيري ، ودهن برشنان[٤٠] طيب ، ودهن أحمر يشبه دهن الكادي ، ودهن عنبر وغيرها من الأدهان المتداولة في تلك الفترة . واللافت للنظر في أبواب صناعة

٤٠ – لم نقف على معنى وصفة هذه الكلمة في المعاجم العربية والفارسية اللغوية والنباتية المتوفرة بين أيدينا .

الأدهان أن الكندي يشرح فيها طريقة تدليس مجربة لتركيب دهن خردل يمكن أن يغش به ويباع على أنه دهن البنفسج .

وتحتوي أبواب عمل الكافور على طرق مزج واستخلاص ٩ أنواع من عطر الكافور . ونستنتج من دراسة أبواب عمل الكافور عدة أمور منها :

١- أن مادة الرخام مادة أساسية في صناعة الكافور وتستخدم لسحق الكافور وخلطه مع الأجزاء والمواد الأخرى المستعملة في التركيب والمزج .

٢- وعلى الرغم من أن مادة الرخام مادة أساسية في هذه الصناعة إلا أنه في حالة عدم توفرها يمكن الاستغناء عنها واستخدام بدائل أخرى ، فالكندي يذكر هنا أنه تمكن من عمل تركيبات من عطر الكافور باستخدام قطع شبيهة بالرخام .

٣- أوضح الكندي أنه يمكن عمل طيب الكافور في كل مرة بمزيج مختلف ورائحة مختلفة . فيمكن عمل الكافور بمزجه مع الصمغ الأبيض ، أو بمزجه مع خشب الخروع العتيق أو مع الأرز الأبيض أو نوى البلح أو اللبان الأبيض أو التنكار أو الطباشير أو خشب الصنوبر وفي كل مرة يخرج برائحة مختلفة وذكية .

٤- يظهر من قراءة وتفحص ما ورد في هذا الباب وما سبقه من الأبواب أن التدليس في صناعة العطور في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي كان شائعا والدليل على ذلك ما ذكره الكندي في « صنعة ماء الكافور الذي لا ينكر » من أنه يمكن في المختبر وبواسطة التصعيد باستخدام القرعة والأنبيق[٤١] تحضير ماء الكافور الجيد المجرب الذي لا يمكن التفريق بينه وبين غيره من أنواع الكافور الأخرى دون الحاجة إلى استخدام مادة خام الكافور.

وفي أبواب صنعة السكّ والرامك يتحدث الكندي عن تركيب وتحضير وتصعيد

---

٤١ - القرع والأنبيق : هما آلتا صناع ماء الورد والسفلى هي القرع والعليا على هيئة المحجمة هي الأنبيق . الخوارزمي ، مفاتيح العلوم، ص ٢٢٥ ؛ وأنظر أيضا الرسوم المرفقة مع (٨٣- صنعة القرعة والأنبيق) .

٨ ضروب من العطور تشكل مادة خام السك والرامك المكون الأساسي في عملها واستخلاصها . ومن أهم الأنواع التي تناولها الكندي : مزيج المسك والرامك ، ومزيج السك والعود وماء الورد ، ومزيج المسك والعنبر والسك ، ومزيج المسك والرامك والسندروس . كما تناول أيضاً تصعيد ماء الأترج ، وتصعيد ماء التفاح، وتصعيد ماء الآس ، وتصعيد الكافور . وعلاوة على ما تقدم فأنه قدم شرحا وافيا عن صنعة التصعيد في الرطوبة ، وتناول بالتفصيل طرق استخدام القرعة والأنبيق والقابلة[٤٢] والأحليل (الأنبوب) والأتون والمستوقد [٤٣] وألحقها برسوم توضيحية ، فجاء وصفه واضحا ودقيقا ومرجعا في استخدام وتدبير الكيمياء ومعالجة آلات صناعتها .

ثم يختم الكندي المخطوط باستعراض عمل التصعيدات من أنواع الطيب بوسائل وطرق وتركيبات متعددة ومختلفة . فيتحدث مثلاً عن كيفية تصعيد أنواعٍ من ماء الزعفران ، وتصعيد أنواعٍ من ماء المسك والكافور مع الزعفران ، وتصعيد ماء الكافور ، وماء المسك ، وماء القرنفل وماء القرفة وماء السنبل ، وماء العود ، وماء الورد ، وماء الياسمين . وينتهي الكتاب بوصف واضح لطريقة تصعيد دهن من مزيج دهن الحل [٤٤] والمحلب والقرنفل والزعفران والورس والزنبق ويقول عنه الكندي أنه : عجيب جداً .

نُسَخ المخطوط :

أستندنا في تحقيق هذا النص على أربعة نسخ : ثلاث نسخ مخطوطة ونسخة واحدة مطبوعة. النسخ المخطوطة :

---

٤٢ – القابلة : شيء يحمل رطلا أو نحوه يجعل فيه ميزاب الأنبيق . الخوارزمي ، مفاتيح العلوم ، ص ٢٢٥ ؛ وانظر أيضا الرسوم المرفقة مع (٨٣– صنعة القرعة والأنبيق) .

٤٣ – المستوقد أو الموقد : هو التنور . وفي لسان العرب ، المَوْقِدُ : موضع النار ، وهو المُسْتَوْقَدُ . للمزيد أنظر أبن منظور ، مادة (وقد) ؛ وأنظر أيضا الرسوم المرفقة مع (٨٣– صنعة القرعة والأنبيق) .

٤٤ – دهن الحلّ : بالحاء المهملة . هو السمسم . وهو السليط المعروف . ابن رسول ، المعتمد في الأدوية المفردة ، ص ١٧٦.

١- نسخة مصورة عن النسخة المخطوطة المحفوظة في دار الكتب القومية في مصر تحت رقم ل ٥٧٦٠ ، وعنوان المخطوط كما جاء على غلاف هذه النسخة بالخط العريض « كتاب يعقوب بن اسحاق الكندي في كيفيات العطر والتصعيدات» . وورد تحت كلمة كتاب عنوان آخر صغير هو « كتاب الترفق في العطر المعروف بعطر نامة من قِبل الطب « وهي نسخة جيدة وكاملة اعتمدناها أساساً وأصلاً في التحقيق . ويبلغ عدد أوراقها ١٤٣ ورقة من القطع المتوسط كل ورقة تحتوي على ٧ أسطر ومكتوبة بخط النسخ. وهذه النسخة قليلة الضبط ، ولا يظهر فيها أسم الناسخ ولا تاريخ النسخ . وقد رمزنا لها بحرف الألف (أ) .

٢- نسخة مصورة عن نسخة محفوظة في المكتبة البريطانية British Library في لندن تحت رقم or ٩٦٧٨ وعنوان المخطوط «كتاب الترفق في العطر» تأليف يعقوب بن اسحاق الكندي في كيمياء العطر والتصعيدات . وهذا العنوان حسب اعتقادنا أدق وأضبط من العناوين التي وردت في النسخ الأخرى من المخطوطات التي استخدمناها في التحقيق والمقابلة وعليه فقد اعتمدناه عنوانا لهذه الدراسة . ولقد كتبت نسخة هذا المخطوط بخط جامع بين النسخ والفارسي والرقعة ، وفرغ الناسخ من معارضتها يوم الأحد ٩ جمادى الأولى من سنة ١٣٠٠ من الهجرة ، وتشتمل على ٦٦ ورقة . وعدد سطور كل ورقة ١٩ سطر ، وتحتوي على عناوين في وسط وعلى جانبي المخطوط لكل صنعة من صنعات العطور التي ذكرها المؤلف وقد كتبت هذه العناوين باللون الأحمر . وهذه النسخة ناقصة سقط منها نحو ١٧ نوعا من العطور التي وردت في النسخ الآخرى . وقد رمزنا لها بحرف الباء (ب).

٣- نسخة أخرى مصورة عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب القومية تحت رقم ٧٤٧ طب وتحمل عنوانين . عنوان بالخط الصغير يحمل أسم

«الترفق في العطر المعروف بعطرنـامة من قبل الطب» . وعنوان آخر بـالخط الكبير يحمل أسم « كتـاب يعقوب بن اسحاق الكندي في كيفيات العطر والتصعيدات» . ويظهر أن هذا العنوان الأخير قد أضيف – وبشكل غير منسق، وبحبر وخط مختلفين – على النسخة فيما بعد . حتى أن آثار الحبر الأسود ظهرت على النص في الصفحتين الأولى والثانية من المخطوط وطمست أجزاء منه. وهذه النسخة مكتوبة بالخط الفارسي وتحتوي على أرقام في أعلى الصفحة ويبلغ عدد أوراقها ١٦١ ورقة من القطع المتوسط وكل ورقة تحتوي على ٩ أسطر، ولا يظهر فيها أسم الناسخ ولا تاريخ النسخ . وقد رمزنا لهذه النسخة بحرف الجيم (ج). وهذه النسخة بها عيوب كثيرة منها عدم وضوح بعض الصفحات وصعوبة قراءتها. كما يوجد بها الكثير من التصحيفات وتخلو كذلك من الضبط .

أما النسخة المطبوعة التي اعتمدنا عليها فهي النسخة التي نشرها الألماني Karl Garbers سنة 1948 في ليبزج تحت عنوان « كتاب كيمياء العطر والتصعيدات « Kitab Kimiya al-Itr Wat-Tasi'dat » .

وقد استند في نشرها على مخطوطة أيا صوفيا رقم ٣٥٩٤ ، وهي مخطوطة مكتوبة بالخط الكوفي وتتكون من ٩٠ صفحة ، وتاريخ نسخها يوم الثلاثاء الرابع عشر من جمادى الأولى سنة ٤٠٥ هجري . وقد رمزنا لهذه النسخة بحرف الدال (د)

منهج تخريج المخطوط :

لقد أثرنا أن يهدف العمل هذا من تحقيق الكتاب إخراج النص سليما من الخطأ والسقط والتصحيفات وتزويده بالشروح والتعليقات الوافية بأكبر قدر من المعلومات مع احتفاظ الكتاب بسمته الأصلية . لذلك سلكنا المنهج التالي في تحقيق الكتاب :

١- اعتمدنا في التحقيق بصورة أساسية على النسخة الأكثر دقة وهي النسخة المحفوظة بدار الكتب القومية في مصر تحت رقم ل ٥٧٦٠ والمكتوبة بخط النسخ .

٢- رتبنا الكتاب على شكل فقرات مستقلة ووضعنا لكل فقرة عنوانا واضحا وأظهرنا الفواصل.

٣- عمدنا إلى إصلاح بعض ما كان من الألفاظ والكلمات والمصطلحات غير الواضحة في الكتاب وفسرناها وضبطنا بالحركات ما كان ضرورياً منها، ووضعنا الكلمات التي عسرت علينا قراءتها بين قوسين معقوفتين [ ] وأشرنا إليها في الهوامش .

٤- قمنا بشرح وتعريف ما ورد في الكتاب من مواد عطرية ونباتات ومعادن وأدوات وآلات وتوثيقها ومقارنتها بما ورد في المؤلفات العربية الطبية والأدبية واللغوية.

٥- ترجمنا للأعلام الواردة في النص وأشرنا إلى مصادرها حتى يرجع إليها من شاء التوسع .

٦- زودنا الكتاب بفهارس تفصيلية عديدة تسهل على الباحث الوصول إلى ما يبتغي بسهولة ويسر. وهذه الفهارس هي كالتالي: فهرس للموضوعات، وفهرس للعطور والنباتات العطرية ، وفهرس للأعلام ، وفهرس للأوزان والمكاييل ، وفهرس للأدوات والآلات المستخدمة في صناعة العطر ، وفهرس للمصطلحات العلمية والفنية. وفهرس للبلدان ، وفهرس للحيوانات.

٧- وزيادة في التوثيق ألحقنا بنسخة كتابنا هذا ، صورة الغلاف والورقة الأولى والأخيرة من المخطوطات والنسخ التي اعتمدنا عليها في الدراسة والتحقيق.

وبعد فأننا نسال الله العلي القدير التوفيق في تحقيق ما نصبو إليه ، وأن ينتفع الناس بهذا الجهد وأن يسد فراغا في المكتبة العربية . أللهم أجعل خير زماننا آخره وخير أعمالنا خواتمها وخير أيامنا يوم لقائك . أللهم أمين

مخطوط

« كتاب الترفق في العطر»

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندي
في كيمياء العطر والتصعيدات

مقدمة المخطوط :

الحمد لله كثيرا كما هو أهله ومستحقه ، وصلى الله على محمد عبده ورسوله وآله وسلم. هذا كتاب الترفق في العطر .

١- أبواب صنعة المِسْك[٤٥]من ذلك

تأخذ زَراوَنْد[٤٦]خمسة مثاقيل[٤٧] ورامِك جّيد طيب وهو الذي يقال

٤٥ – المسك : مادة عطرية دهنية سمراء إلى سواد يفرزها « أيل المسك « ، وهو حيوان بري لبون مجتر من المسكيات وفصيلة الأيليات ، يشبه الظبي إلا أنه ربع الجثة ، يبلغ علوه نحو ٥٠ سم ، وكفله يعلو غاربه بنحو ٥سم ، وهو أجم الرأس كبير الأذن ، قصير الصوف والذيل ، للذكر منه جراب بقدر الحفنة الصغيرة يقع في أسفل بطنه بالقرب من دبره يمتلئ مسكاً وله نيبان ظاهران ، موطنه شاسع يمتد من الهند إلى سيبرية ومن الأفغان إلى الصين . ويكثر في التبت. والمسك التبتي أرفع أنواع المسك وأفضلها، وقيل أجوده الصفدي ثم الهندي ثم الصيني ثم القنباري ثم الظفرغزي ثم القصاري . والمسك الجرجيري يشاكل التبتي ويشبهه وبعده المسك العِصماري ، وهو أضعف أنواع المسك وأدناها قيمة . للمزيد أنظر تعليقات سليمى محجوب ودرية الخطيب على كتاب الوصلة إلى الحبيب لابن النديم ص ٨٨٢ .

٤٦ – الزراوند: نبت مشهور يسمى باليونانية ارسطولوخيا ، معناه دواء ، يبرئ المفاصل والنقرس ، والاندلس مهمقون ، وهو كثير الوجود بالشام كلها ، ويطول فوق ذراع مر الطعم ، وينقسم إلى مدحرج رديء يسمى الأنثى عريض الأوراق له زهر أبيض يحيط بشيء أحمر قليل الرائحة، والطويل دقيق الورق حاد عطري له زهر فرفيري وأصله غليظ الساعد إلى الأصبع بحسب الأراضي وأما المدحرج فليس له إلا غصون دقاق وأما أصله فكالسلجمة وأصغره كصفار البيضة استدارة ولوناَ . للمزيد انظر الأنطاكي، تذكرة أولي الألباب ، ص ٢٥١ ؛ ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ١٩٩– ٢٠١؛ ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ١٧٥؛ البيروني ، الصيدنة ، ص ١٩٩ .

٤٧ – المثقال العربي يساوي ٤،٧٢ جرامات . للمزيد أنظر علي باشا مبارك ، الميزان في الأقيسة والأوزان ، ص ٧٧ .

لـه رامـك المِسْـك مثْقـالين و[بُرايــة][٤٨] عـود جّيـد مثقـالين ودم الأخـوين[٤٩] مِثْقـال يسحق هـذه نعمـّا. ثـم تُقَطِـرّ[٥٠] عليه قِطْرَة دُهْن زَنْبَق[٥١] خـالص رصـاصي ويسحق بـه نِعّمِـا ثّم تُصّيره في خِرقَة كتْـان صفيقة[٥٢] جديدة ويدلك (نِعِمّـا)[٥٣] ، حتّى يخرج دسم الدهن في الخرقة يخرج طيّبـاً تحمل منـه اثنين ومن المِسْك واحِد يُخلَط بـه نِعِمّا ويبـاع بحساب واحد جيّد بـالـغ إن شاء الله.

٢- صنعة مسك آخر

تـأخذ زَراوَنْد صيني مـا شئت وانْقَعه في مـاء عَذْبِ في الظلّ خمسة أيّام في قَدَح زجـاج تجدّد لـه المـاء كّل يوم مّرة. ثم أَخرجه بعد ذلك وجفّفه في الظّل. ثم انقعه بعد ذلك في لبن حليب ضَـأنٍ مـا يغمره خمسة أيّام أيضـا تُجدِد لـه اللبن في كّل يوم مّرة. ثم أخرجـه بعد ذلك وجفّفه نِعِمّا. ثّم اسحقه على صَّلايـة[٥٤] حتّى يصير هَبَـاءً. ثم قطّر عليه زنبق خـالص قليلا قدر مـا يُكسَّر غُبَـاره ثّم احمل على كل عشرة مثـاقيل مثقـال مسك وأنعم سحقهـا جميعـاً واجعله في قـارورة. يجئ غـايـة. مجرب.

---

٤٨ – في (أ) (بروانة) والتصويب من (ب) و (د).

٤٩ – دم الأخوين : ويسمى دم التيس ، ودم الثعبان ، والشيان ، والأيدع ، وهو صمغ أحمر يؤتى به من جزيرة سُقُطْرَى جزيرة الصبر. ابن رسول، المعتمد في الأدوية ، ص ١٥٨–١٥٩ ؛ البيروني ، الصيدنة ، ص ١٩٤ .

٥٠ – التقطير : يعد من أهم التقنيات المستخدمة في تركيب العطور ومزجها ، وهو عبارة عن تبخير سائل بواسطة الغلي وإعادة تكثيفه. ولقد عرفته مصادر العصور الوسطى بأن يوضع الشيء في القرع ويوقد تحته فيصعد ماؤه إلى الأنبيق وينزل إلى القابلة ويجتمع فيه ويعد التقطير من أهم الطرق المستخدمة في تنقية العطور والتخلص من الشوائب العالقة فيها . وتتميز هذه العملية بسهولتها وقلة تكاليفها وتستغرق ما بين ٨ ساعات « ليلة كاملة « إلى ثلاثة أيام ، وتستخدم في عملية التقطير آلات مثل القرع والأنبيق والقابلة والموقد والنافخ .للمزيد أنظر الخوارزمي، مفاتيح العلوم ، ص ٢٢٨–٢٢٩ ، محمد كامل حسين ، الموجز في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب ، ص ٣٥٤ – ٣٥٨ ؛ Al-Hassan . Islamic Technology. p137

٥١ – دهن الزنبق : يُربىَّ السمسم بنُوار الياسمين الأبيض ، ثم يعتصر منه دهن يقال له دهن الزنبق. ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ١٦٧ ؛ وأنظر ايضا الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ٢٢٤ .

٥٢ – جاء في لسان العرب : ثوب صفيق : متين بيِّن الصَفاقة ، وقد صفق الثوب صَفُقَ صَفاقةَ : كثُف نسجه ، واصفقه الحائك. وثوب صفيق وسَفِيق : جيدُ النسج . مادة (صفق).

٥٣ – في (أ) بياض والإضافة من (ب) و (ج) .

٥٤ – الصَّلاية : مُدُقُ الطَّيبِ .... أبو عمرو : الصَّلاية كلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ يُدَقُّ عليه عطْرُ أو هَبِيدُ . ابن منظور ، لسان العرب، مادة (صلا) . وفي المخصص : يقال لما يُسْحَق عليه الطِيبُ الصَّلاءة والصَّلاَية ، أنظر ابن سيده ، السفر الحادي عشر ، ج٣، ص ٢٠٢ .

٣- صنعة مسك آخر

تأخذ من الزَراوَنْد الصيني الجيّد أوقية[٥٥]، ومن السادوران[٥٦] المغسول بالماء الحار المجفّف نِعِمّا أوقية، ومن الحُضَض[٥٧] أوقية، ومن دم الأخوين مثقالين ومن العَنْزَرُوت[٥٨] دانق[٥٩]، يَدُق كُلّ واحِد من هذه نِعِمّا وحده، وينخل بحريرة. ثّم تؤخذ أكراش المسك فتغسل بالماء بعد أنْ تنقع فيه يوماً وليلة. ثم يُصفى هذا الماء ويعجن به الأدوية وتجعل فيه خمير مسك ويُعجن جميعا به نِعِمّا، حتّى يصير في قوام السمسم[٦٠] المطحون. ثّم يُجعل في خرقة حرير خَلقَة ويعصر. فأنه يخرج من خلالها مثل حَبّ السمسم. ثّم اخلط مع كُلّ مثقالين من هذا مثقال مسك. ثّم احش به النافجة[٦١]، ثّم شُدّ خَرْق النافجة بماء الصمغ المحلول الثخين، ثم اجعل النافجة على رأس تَنُور، فانزله فإذا أصبحت فخذ هذه النافجة وارفعها في سَفَط[٦٢] طيب واتركها فيه شهرا، ثمّ أخرجه وبِعه كيف شئت.

---

٥٥ – الأوقية البغدادية تساوي ٣٣،٨٥ غم . هنتس ، المكاييل والأوزان الإسلامية ، ص ٢٠ .

٥٦ – عند ابن رسول ساذَرْون : صمغ أجوده الضارب إلى الحمرة . المعتمد في الأدوية ، ص ٢١٧ ؛ وعند الأنطاكي ساذروان: معرب من الفارسية وأصله سياه ذروان ، وحكم هذا مع أشجار الهند كحكم الشيبة مع أشجار الشام ، كأنه عفونة في أصل الأشجار العظيمة ، وأجوده ما كان بأصل النارجيل ضارباً إلى السواد صافياً براقاً ، وإن نقع ظهرت فيه صفرة . تذكرة أولي الألباب ، ص ٢٦٣ ؛ للمزيد أنظر الوزير الغساني ، حديقة الأزهار ، ص ٢٨٣؛ ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ٨٤ .

٥٧ الحُضَض : هو شجرة مشوكة لها أغصان ، طولها ثلاثة أذرع وأكثر ، وعليها الورق ، وهي شبيهة بورق شجر البَقْس ملزّز . ولها ثمر كالفلفل ، ملزز مرّ أملس ، ومن هذه الشجرة يتخذ الحضض، وهو نوعان مكي وهندي . ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٧٩–٩٨ ؛ ابن الجزار ، الاعتماد في الأدوية ، ص ١٣–١٤.

٥٨ العنزروت : هو صمغ شجرة تنبت في بلاد الفرس ، شبيهة بالكندر ، صغار الحصى في طعمه مرارة ، له قوة ملزقة للجراحات ، يقطع الرطوبات السائلة إلى العين ، ويقع في أخلاط المراهم ... . للمزيد أنظر ابن رسول، المعتمد في الأدوية ، ص ١٠ ؛ وأنظر أيضا الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ٣٤٥ ؛ الإشبيلي ، عمدة الطبيب ، ج١، ص ٦٣.

٥٩ الدانق : (بالفارسية دانغ) وحدة وزن ونقد تساوي سدس الدرهم أو في كثير من الأحيان سدس الدينار والمثقال . للمزيد أنظر هنتس ، المكاييل والأوزان ، ص ٢٩ .

٦٠ السمسم : فيه من الجوهر اللزج الدهني مقدار ليس باليسير ، وهو يسخن إسخاناً معتدلاً ، وهذه القوة فيه وفي دهنه وهو الشَيرج وهو أكثر البزور دهنا ، ولذلك يزنخ سريعا ويتغير . ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ٢٣٩–٢٤١ .

٦١ النافجة : وعاء المسك .

٦٢ السَّفَطُ : الذي يُعَبَّى فيه الطيبُ وما أشبهه من أدواتِ النساء . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (سفط) .

٤- صنعة مسك آخر

تأخذ من الرَاوَنْد الصيني الجيّد جزءا ومن العَدَس[٦٣] المقشَّر مثله، يُسحق كُلّ واحد وحدة وينُخل بحريرة، ثّم يُجمع ويُسحق أيضاً. ثّم تُلَتُّ بشئ من دُهن كاذي[٦٤] خالص، ثّم يُوخذ [سادوران][٦٥] جُزء أيضاً ويسحق نِعمّا ويُنخل بحريرة، ثّم يعجن [بنَضُوح][٦٦] عتيق خالص. ثّم اعْجُن الكلّ بهذا [النضوح] نِعمّا. ثّم تصير قُرَصاً ويَصير في خرقة جديدة ويُضَع في تنور [فائر][٦٧] على [قَرميده][٦٨]، وتنظر إليه كُلّ ساعة حتّى تجف القُرص وتَنْشَقّ. فإذا اشتوى أُخْرِج وكُسِر على قَدر حبّ المِسك وحُمل على كُلّ ثلاثة أجزاء من هذه جزء مسك، واخلطه نِعمّا. فإنه يخرج خُرُوجاً عجيبا. ويُسحق هو والمسك. وقد عملناه وحَمِلنا على كُلّ جزأين من الدواء جزء مسك، وأُخرج منه جُملة ثلاثين مثقالا من العطارين فلم ينكر.

٦٣ العدس: حشيشة طويلة، قليلة الأغصان، مرتفعة القضبان، سفرجلية الألوان، أطول وأضيق. فيها خشونة ما، وهي إلى البياض. وهو يزرع في جبال طبرستان كثيرا ويسمونه باسم العدس وينسبونه إلى الحية. أجوده ما هو نضج وهو الأبيض والعريض. للمزيد أنظر ابن سينا، القانون في الطب، ص ٢٤٧؛ وأنظر أيضا الوزير الغساني، حديقة الأزهار، ص ٢٠٧؛ وأنظر أيضا الإشبيلي، عمدة الطبيب، ج٢، ص ٤٢٢-٤٢٣؛ ابن رسول، المعتمد في الأدوية، ص ٣١٧-٣١٩؛ الأنطاكي، تذكرة أولي الألباب، ص ٣٣٧؛ ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية، ص ٢٤٠؛ القزويني، عجائب المخلوقات، ص ٣٢٧؛ ابن القف الكركي، جامع الغرض في حفظ الصحة ودفع المرض، ص ٣٢٠.

٦٤ في (أ) (كادرابي) وفي (ب) (كادين) والغالب أنهما تصحيف الكادي أو الكاذي. و الكادي أو الكاذي: شجر بأرض العرب وبناحية عُمان يُشبه النخل، فإذا طلعت قُطع ذلك الطّلع قبل أن ينشقّ وألقي في الدهن يُترك فيه حتى يأخذ الدُهن قوته ورائحته فيقال لذلك الدهن دُهنُ الكاذي. للمزيد أنظر الإشبيلي، عمدة الطبيب، ج١، ص ٢٩٩؛ وأنظر أيضا ابن رسول، المعتمد في الأدوية، ص ٤٠٧؛ الأنطاكي، تذكرة ألي الألباب، ص ٣٨٣؛ ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية، ص ٣٠٠؛ الدينوري، كتاب النبات، ص ٢١٦.

٦٥ في (أ) (ساه دوران) وكلما وردت سوف تعدل إلى (السادوران) وقد تقدم الحديث عن صفة (السادوران).

٦٦ في (أ) (نضوج) والتصويب من (ب). والنَّضُوحُ بالفتح: ضرب من الطيب؛ وقد انتضحَ به. والنَّضْحُ: منه ما كان رقيقاً كالماء، والجمع نُضُوح وأنضِحة، والنَّضخ ما كان منه غليظاً كالخلوق والغالية. ابن منظور، لسان العرب، مادة (نضح)؛ وأنظر أيضا ابن سيده، المخصص، السفر الحادي عشر، ج٣، ٢٠٠.

٦٧ في (أ) (فاير) وكذلك في (ب).

٦٨ في (أ) (قرمسيده) والتصويب من (ب) و (د). والقرميد: الآجُرُ والجمع القراميد. ابن منظور، لسان العرب، مادة (قرمد).

٥- صنعة مسك آخر

تُأخُذ عشرة مثاقيل سُنبُل الطيب ومثله بُرَايَة عُودٍ[٦٩] ومثله قرفَة[٧٠] رقيقة ونصف دِرهم[٧١] كافور[٧٢] ومثقال قَرَنْفُل[٧٣] جيّد ونصف دِرهم زَعَفْرَان[٧٤] ودرهم وَرْس اسود ومثل هذه الأخلاط كُلَها سادوران. يُدَق كُلّ واحد من هذه وَحدهُ وينخُل بحَريرَة ويُعجن بماء وَرْد جُوريّ[٧٥] ويُقرص اقراصاً رقاقاً ويُؤخذ

---

٦٩ العود : هو خشب ، وأصول خشب ، يوتى به من بلاد الصين ، ومن بلاد الهند ، وبلاد العرب ، شبيه الصلابة بصلابته. بعضه منقط ، مائل إلى السواد ، طيب الرائحة ، قابض ، فيه مرارة يسيرة ، وله قشر كأنه جلد ، أجود أصنافه المندلي، ويجلب من وسط بلاد الهند . ابن سينا ، القانون في الطب ، ٣٠٩ ؛ وانظر أيضا البيروني ، الصيدنة ، ص ٢٧٧ .

٧٠ القرفة : قرفة الطيب . وهي قشور شجرة القرفة . والقرفة : قشور كل عود وشجرة ، وقوته قريبة من القرنفل . وهي قشور غلاظ في لون القرفة ، ولها طعم القرنفل من غير حلاوة . ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٣٨٦ .

٧١ ٧١- الدرهم : وحدة وزن تساوي ٢،٨٦١ جراما .علي باشا مبارك ،الميزان في الأقيسة والأوزان ، ص ٥٥.

٧٢ كافور : هو أصناف . منها القَيصُوري ، والرَّياحيّ ، ثم الأزاد ، والأسفرل ، والأزرق . وهو المختلط بخشبه ، والمتصاعد عن خشبه . وقال بعضهم : إن شجرته تظلل خلقاً كثيرا ، وتألفه النمور ، فلا يوصل إليها إلا في مدة معلومة من السنة. وأحسنه الأبيض الهشّ جدا الخفيف ، ويجلب من قيصور ومن الصين الصغرى . وهو صمغ شجر هناك لونه أحمر ، وخشبه أبيض رخوَ ، يضرب إلى السواد، وإنما يوجد في أجواف الشجر، في خروق منها ممتدة في طولها ... . للمزيد أنظر ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٤٠٤ ؛ وأنظر أيضا ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ٣٠١ ؛ الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ٣٨٢ ؛ ابن سينا ، القانون في الطب ، ص ١٤٤، الرفاء ، المحب والمحبوب ، ج٣، ص ١٤٢-١٤٣ .

٧٣ القرنفل : نبات يشبه الياسمين لكنه أسود ، وذكره كنوى الزيتون ، وأطول وأشد سواداً وعلكه في قوة علك البطم ، أجوده الشبيه بالنوى ، الجاف ، العذب ، الذكي الرائحة ، يطيب النكهة ، يحد البصر ، وينفع الغشاوة أكلاً وكحلاً، يقوي المعدة وينفع في القيء والغثيان . وهو حار يابس ، نافع لجميع الأعضاء الباطنة ، عاقل للطبيعة ، نافع من استرخاء المثانة ، وأفضله الملقوط الحديث السليم من أعواده ، والذي يضرب إلذي الحمرة ، الذكي الرائحة ، الذي لم يدخله غشٌ ولا استخرجت قوته ، وهو يدخل في البان والبلخيات والذرائر واللخالخ وفي كثير من أعمال الطيب ، ولا يدخل في شيء من أعمال النار ، للمزيد أنظر الزهراوي ، التصريف لمن عجز عن التأليف ، ص ٢٧٦ ؛ وأنظر ايضا الوزير الغساني، حديقة الأزهار ، ص ٢٤٩ ؛ ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ٢٨٥ ؛ النويري ، نهاية الأرب، ج١٢، ص ٤٥ . ابن سينا ، القانون في الطب ، ص ٢٦٤؛ ابن القف الكركي ، جامع الغرض في حفظ الصحة ودفع المرض ، ص ٤١٨ .

٧٤ الزَعْفران : نبات من نوع البصل ، وله ورق كورق السُعدي إلا أنها أرق،وفي رأس كل ورقة على طولها بياض ، وفي وسطها ساق في رأسها زهر يشبه زهر السونجان ، بنفسجي اللون في داخله ثلاث شعرات صفر ومن بينها ثلاث شعرات حمر طيبة الرائحة، وهو الزعفران. للمزيد أنظر الوزير الغساني ، حديقة الأزهار ، ص ١٠٨ ؛وأنظر أيضا ابن رسول ، المعتمد في الأدوية، ص ٢٠٢-٢٠٣ ؛ الإشبيلي ، عمدة الطبيب ، ج١ ، ص٢٧٦-٢٧٧؛ الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ٢٥٣؛ البيروني ، الصيدنة ، ص ٢٠٢-٢٠٣؛ ابن القف الكركي، جامع الغرض في حفظ الصحة ودفع المرض، ص ٤١٤.

٧٥ ماء الورد : أجوده النصيبينيّ العطِر العَرق الذكيّ الرائحة ، المستخرج بأنبيق وقَرْع فوق بخار الماء . ابن رسول، المعتمد في الأدوية ، ص ٤٨٢ . وماء الورد الجوري : نسبة إلى مدينة جور بفارس . للمزيد أنظر ياقوت ، معجم البلدان، ج ٢، ص ١٨١-١٨٢.

جام[٧٦] قوارير[٧٧]، فَيُبسَط فيه على خرقة مطَيبة ويُنقّي عليه الغبار بأنْ يُركّب على الجَام جام اخر ويُخفّف في الظِل. ثّم يُسحق ويحمل على الواحِد واحِد مِسك. وبِعه كيف شئت ممَن شئتَ.

٦- صنعة مسك آخر

تُأخُذ من السادوران الجيّد ما شئت، اسحقه نِعمًا، ثّم قطّر عليه ماء صَمْغ الصَنَوْبَر[٧٨] حتّى يصير مثل العَجين الرقيق، ثّم اجْعَله في حريرة خلقة غير صفيقة. ثّم اعصره ، فإنْه يخرج مثل السِمْسِم أو الخَرْدَل[٧٩]. ثّم اجعله في النافجة وشّد راسها ويكون قد حملت عليه مثل ربعه مِسكا وشدّ رأسها بماء الصمغ[٨٠] العربّي المحلول بالماء. ثّم اجعله على رأس تنْور سُخْن إلى الصباح، يخرج عجيباً جداً لا يُنْكرَ. وان اردته مَسْحُوقا فإذا دبّرتَ السادوران وعصرته في خرقه الحرير وخرج كأمثال الخردل فاجعل عليه مثله مسكاً واخلط به نِعْماً وصيّره في قارورة يجئ عجباً.

---

٧٦ الجام : إناء من فضة . العربي الخطابي ، الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي ، ص ٥٩١ .

٧٧ القارورة : واحدة القَوارير من الزجاج ، والعرب تسمي المرأة القارورة وتكنى بها . والقارورُ : ما قَرَّ فيه الشراب وغيره، وقيل : لا يكون إلا من الزجاج خاصة . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (قرر) .

٧٨ صمغ شجرة الصنوبر : وهو الراتينج : وهو ثلاثة أنواع : منه سيال لا ينعقد ، ومنه صلب ساذج ، ومنه صلب يعقد بعد طبخه بالنار ، وهو الذي يسمى قَلَفُونيا . وإذا أذيب بالنار إلى أن ينسبك ويصبّ على جزء منه مثله من زيت البزر . ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٣٣٤ ؛ ابن سينا ، القانون في الطب ، ص ٢٦٣ .

٧٩ الخَرْدل : من نوع البَقل المستَأنَف ، وهو بستاني وبري وأنواعه كثيرة وكلها قريبة بعضها من بعض ، منه ما يزرع وما لا يزرع، وهو قريب الشَّبه بالفُحل ، على ورقه خشونة وفيها تقطيع وتشريف ، جَعْدة جداً تنبسط على الأرض ، لها ساق ذات أغصان كثيرة وزهرٌ أصفر تَخْلفه مزاود رقاق طوال في داخلها حب صغير مدحرج صلب أحمر معروف عند الناس ، يسمى عندهم أصناب . للمزيد أنظر الوزير الغساني ، حديقة الأزهار ، ص ٣١٣ ؛ وأنظر أيضا ابن رسول، المعتمد في الأدوية ، ص ١٢٠–١٢١؛ ابن البيطار ،الجامع لمفردات الأدوية ، ص ١٣٨ ؛ الإشبيلي ، عمدة الطبيب ، ج١، ٢٠٥؛ ابن سينا ، القانون في الطب ، ص ٣١٦؛ البيروني ، الصيدنة ، ص ١٧٥ .

٨٠ الصمغ العربي : هو صمغ القَرَظ ، وهو الذي يُستعمل في المركَّب ولا يصلح بغيره ، فأنه ينحل في الماء بسرعة من غير تعقيد، وما عداه من الصموغ التي تجمع من أشجار الفواكه متى جُعل في المركَب أفسده . النويري ، نهاية الأرب، ج١١ ، ص ٣٢٢ ؛ وأنظر أيضا ابن الجزار ، الاعتماد في الأدوية ، ص ٦٥ ؛ البيروني ، الصيدنة ، ص ٢٤٧–٢٤٨ .

٧- صنعة مسك آخر

تَـأخذُ جزءاً من قُشور الأملج[٨١] الذي قد أُخرج نَواه ومثله شيطرج[٨٢] هِنْديّ، يُسحَق كل واحد وحده ، ويُنخل ، ويؤخذ من السادوران مثلها، فينقع في ماء حَارٍ حتى يخرج سَوَادَه، ثم يسحَق نعما ويخَلط الكل ويَسحق أيضاً ويقطر عليه ماء صمغ الصَنَوْبَر . ثم يَحمِل على هذا مثقال مِسك إذا كان الدواء أربع مثاقيل . ثم يُحشَى به النافجة ويشدّ رأسها بماء الصمغ ويجفّف على رأس تنور. ثم يُبَاع كيف شئت.

٨- صنعة مسك آخر

تَأخُذ من الأمْلج جُزءًا يدقّ نعمّا وينخَل بحريرة ومن السادوران المّنْزُوع الصَبغ بالماء الحارَ جزءًا ومن العنزروت نصف جزء يَدُقّ كُلّ واحد وحده ويسحق وينخل بحريرة ويَجْمَع ايضا بالسحق وتقطر عليه ماء صمغ الصَنَوبَر ثّم يحمل منه على كلّ ثلاثة مثاقيل من هذا مثقال مسك ثّم يسحق الجميع وتُحشى به النافجة ويشد موضع خرقها بماء الصمغ ويوضع على رَأس تّنور كما وصفنا أولا حتّى يجفّ. ثّم بعها ممن شئت.

٩- صنعة مسك آخر

تأخُذ من التُفاح الشامي الجيّد الصحيح فُتقشِره وترمي بداخله وتأْخذ لحمه فقط فتقطعه وتصيّره في خرقه وتعصّره عصْره عصراً شديداً حتى تخرج رطوبته

---

٨١ الأملج : هي ثمرة سوداء ، تشبه عيون البقر ، لها نوى مدور حاد الطرفين ، فإذا نزعت منه قشرته انشق النوى على ثلاث قطع. والمستعمل منه ثمرته التي على النواة . ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٧ ؛ ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ٣٩ وأنظر ايضا الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ٨٧؛ البيروني ، الصيدنة ، ص ٦٥–٦٦ .

٨٢ الشيطرج : ينبت كثيراً في القبور والحيطان العتيقة ، والمواضع التي لا تحرث . وزهره ناضر أبدا ، إلا أنه أحمر ، وورقه شبيه بورق الحُرْف ، يطول قضيبه نحوا ذراع . للمزيد أنظر ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٢٧٦ ؛ ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ٢١٧–٢١٨.

وطعمه كُله. ثّم يجفّ في إناء[٨٣] نظيف في الظلّ حتى يجفّ نعماً . ثّم يسحق على صَلاية سحقا نعماً ثّم يطرح على كُلّ عشرة مثاقيل منه مثقالين سادوران مُدبَراً وتدبيره أن تَجعَله في إناء تحمل النّار وتصُبّ عليه من الماء أكثر من غَمْره . ثّم تُوقِد تحته بنارٍ ليّنة حتّى يَغْلى ويخُرج صبغَهُ. ثّم تُخرْجه وتُجفّفه وتسحقه نعما. ثّم يخلط بالتُفاح كا قُلنا ويَسحق معه فإْن جاء لونه على لون المسك وإلاّ فزده من السادوران مثقالا آخر ثّم اسحقها جميعا أيضاً نعما ولا تسندْ يدك عليه ثّم انخله بُمنْخَل شَعْر غير [سفيق][٨٤] ثّم نَدّه بماء قليل قَدَر ما يجتمع ثّم جفّفه فإذا جفّ نعما فاحمل على كّل عشرة مثاقل من هذا مثقال مسك. وكّلما زِدْت عليه من المسك كان أجود. ثّم جفّفه وصَيّرْه في قارورة واتّقِ أن تكون ندَيةًّ فتخم وانزله في القارورة سبعة أيّام ثّم احمل للواحد من هذا واحداً من مسك وبِعْه من شئت فإنّه يخرج عجباً وان أردته للغالية[٨٥] أعنى هذا الجَسَد فاعْجُنْه بالبان[٨٦] الجيّد من قبل أن تحمل عليه المسك ثّم افتقه بما شئت من المسك والَعنْبَر[٨٧] والسك يجئ غالية مرتفعة عجيبة.

---

٨٣ الإناء : الذي يرتفق به ، وهو مشتق من ذلك لأنه قد بلغ أن يعتمل بما يعاني به من طبخ أو خرز أو نجارة ، والجمع آنِيَةٌ وأوان . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (أنى)

٨٤ في (أ) و (ب) (شفيق) والغالب أنها تحريف ، والتصويب من (د) وجاء في المعجم أن السَّفْق : لغة في الصفق . وثوب سفيق أي صفيق ، وسَفُق الثوبُ يَسْفُق سفاقة ، فهو سفيق كَثُف . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (سفق).

٨٥ الغالية : ضرب من الطيب المركب يقال إن أول من سماها بذلك هو معاوية بن أبي سفيان بعد أن دخل عليه عبد الله بن جعفر ورائحة الطيب تفوح منه ، فقال : ما طيبك يا عبد الله ؟ فقال : مسك وعنبر جمع بينهما دهن بان فقال: معاوية : غالية ، أي ذات ثمن غال . الاصفهاني ، محاضرات الأدباء ، ج٤، ص ٣٦٠ ؛ الزمخشري ، ربيع الأبرار ، ج٢، ص ٢٦٨ ؛ الأبشيهي ، المستطرف ، ج٢ ، ص ٢٨؛ ابن سيده ، المخصص ، السفر الحادي عشر ، ص ٢٠١.

٨٦ البان : شجر يسمو ويطول كالأثل في استواء ، أوراقه هُدب ، وقضبانه شحمه خضر ، وثمرته تشبه قرون اللوبياء، وفيها حب ، إذا انتهى انفتق وانتثر منه حب أبيض أغبر نحو الفستق ، ومنه يستخرج دهن البان ، ويقال لثمرته الشُوع ، وإذا أرادوا استخراج دهنه رض على الصلاية حتى ينعزل قشره ، ثم يطحن ويعتصر ، وهو كثير الدهن . دهنه يستعمل في الطيوب المرتفعة .للمزيد أنظر ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ١٧ ؛ وأنظر أيضا الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب، ص ١٠٠ ؛ ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ٥٧ ؛ الزهراوي ، التصريف لمن عجز عن التأليف، ص ٢٨٥ .

٨٧ العنبر : مادة شمعية توجد في أمعاء بعض أنواع الحيتان وخصوصا الحيتان المعروفة بالحيتان العنبرية ، وعندما تستخرج المادة تجفف فتصبح ذات رائحة طيبة . ومن أسماء العنبر الذَكِيُّ وخَضَّمٌ والوَرْدُ ويدخل العنبر الخام في تركيب ومزج العديد من العطور وخاصة الغوالي والنُدُّ والبخورات. للمزيد أنظر ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٣٣٨ ؛ ابن سينا، القانون في الطب ، ص ٢٤٣ ؛ الرفاء ، المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ، ج٣ ، ص ١٧٢ .

١٠- صنعة مسك آخر

تأخذ العود الجَيّد فتسحقه وتنخله بحريرة. ثّم تعجنه بماء الحُضَض. ثّم تبخَره في باطية[٨٨] أو قدح زجاج بعود مُطّرّى مَراراً يعبَق ثّم تحمل على كُلّ خمسة أجزاء من هذا العود المدبّر جزءا وجزءاً من مِسْك جيّد ويخَلطها جميعا بالسَحق ويجعله في قارورة وبِعه ممن شئت يجئ عجَباً.

١١- صنعه مسك آخر

تأخذ قشور البلّوط[٨٩] الرّطْب يكسر قِطَعا صِغَارا ويكال ويلقى في طنجير.[٩٠] ثّم يُصَبّ عليه من الماء ثلاثة اضعافه ثم يوقَد تحته حتى تصير الماء إلى الثلث. ثّم يُبرّد ويصفّى ويرمى بالثِقل ويُنظّف الطِنجير ثّم يُعاد ذلك الماء المصفًى إليه ويوقَد تحته ويْرِفق ويحًرك حتّى يصير إلى النصف. ثّم يُبرّد ويِصَير في طست[٩١] او غُضار[٩٢] ويكنّ من الغبار والقَذى يُصَان بأن يُغْطَى ويوضع في الشمس حتّى يجفّ نعِمَا. ثّم يُؤخذ فيسحق فإنه يخرج في لون المسك الجيّد البالغ. ثّم يحمل على كُلّ ثلاثة أجزاء من هذا البلّوط المدبّر جزءاً من مسك ويخلط به ويسحق معه. يخرج عجيبا جيّدا لم أرَ مثله وإن شئت فدَبّره في النافجة وشُدّها بماء الصَمْغ كما وصفنا في ما تقدَم فإنّه يخرج عجبا وقد عملته مِراراً. وحملتُ منه للواحد واحد وبعت منه مراراً كثيرة من العطّارين فلم ينكره. وبعت منه بدمشق جملةَ بثلاثين ديناراً على أنه جاء معي من بغداد.

---

٨٨ الباطية : إناء قيل هو معرًب ، وهو النّاجُودُ. ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (بطا)

٨٩ البلوط : من جنس الشجر العظام ، الشوك الورق ، وأنواعه كثيرة ، حلو ومر ، والحلو منه ثمره طويلٌ والآخر قصير ، وآخر شديدُ السواد غليظ الجرْم وآخرُ أصهب ، وآخَر شديدُ الصفرة ...... وعلى بعض أنواعه يَنزل القِرْمز . للمزيد أنظر الغساني، حديقة الأزهار ، ص ٥٧؛ وأنظر أيضا الأنطاكي ، تذكرة ألي الألباب ، ص ١٢٢ ؛ ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ٧٥-٧٦ ؛ ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٣٤ ؛ البيروني ، الصيدنة ، ص ٩٧-٩٨.

٩٠ الطنجير : قِدْرُ نحاسٍ مُدَوّرة . العربي الخطابي ، الأغذية والأدوية ، ص ٥٩٥ .

٩١ الطست : من آنية الصُفْر . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (طست) .

٩٢ الغضار : الطين الحُرّ ... وقيل الطين اللأزب الأخضر . والغَضَارُ : الصَّحْفة المتخذة منه . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (غضر) .

١٢- صنعة تَزيد في المسك

قال لي محمّد بن هرثمة[٩٣] دخلتُ على رجل مشهور ببغداد من مياسير أصحاب المسك ممن [يَجيُوَه][٩٤] من التَبْت . وقد اراد أن يَعْرض على أقْوام مسكا، فدعا بجدى فذبحه في طست واخذ المسك فصيّره في جام قوارير وَاسِع. ثّم جعل يضع [راحته][٩٥] على ذلك الدم ثّم يضعه على المسك. ثّم يخرج ذلك الدم المختلط بالمسك. ففعل هذا مراراً. ثّم اخلط الكلّ نِعمًّا وبسط على نَطْع وترك قليلاً. ثّم جُمِعَ ورفع ثّم عرضه على القوم ثم باعه وقد زاد زيادة صالحة.

١٣- ابواب صنعة العنبر

من ذلك يؤخذ من زَبَد البَحر أُوقية[٩٦] ومن الصَمْغ الأَسود أوقيتين ومن السَنْدَرُوس ستّ أَواق ومن سُنْبُل الطِيب وزن خمسة دَراهِم يَدُقُّ كلّ واحد من هذه وحدة نِعِما ويسحق وينخل ثّم يخلط الكلّ ويسحق. ثّم يؤخذ شمع ابيض فيجعل في طنجير نظيف ويذاب فاذا ذاب تَذُرُ فيه الأَدوية قليلاً قليلاً ويشاط بعود حتّى يختلط ويصير مثل البيضة. ثّم يخرُج وتصبّ عليه ماءاً بارداً ثّم تكسِره يخرج في لون العنبر سَوَاءً ثّم تحمل منه الواحد واحد.

١٤- صنعة عنبر آخر

تأخذ من زَبَد البَحْر أُوقية ومن السَنْدَرُوس[٩٧] الجيّد سبع أَواقٍ ومن العود

---

٩٣ لم نجد له ترجمة في المصادر المتوفرة بين ايدينا .

٩٤ في الأَصل يجئه ، وفي (ب) يجيئه ، والتصويب من (د) .

٩٥ في (أ) (داخنه) ، والتصويب من (ب) و (د)

٩٦ الأُوقية : وجمعها أواق ، وتساوي اثنا عشر درهماً . هنتس ، المكاييل والأَوزان ، ص ١٩-٢٠ .

٩٧ السَنْدَرُوس : هو صمغ أصفر شبيه الكهربا ، إلا أنه أرخى منه ، وفيه شيء من المرارة . للمزيد أنظر ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٢٤٥-٢٤٦ ؛ وأنظر أيضا الوزير الغساني ، حديقة الأزهار ، ص ٢٨١ ؛ الأنطاكي ، تذكرة ألي الألباب، ص ٢٨٦ ؛ ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ١٩٨ ؛ البيروني ، الصيدنة ، ص ٢٣٨ .

الجيّد خمسة مثاقيل ومن سُنْبُل الطيب خمسة دراهم ومن الموم الأبيض[٩٨] أوقيتين يدقّ كلّ واحد من الأودية وحده وينخل بحريرة. ثّم يجمع ايضا بالسحق ويُذاب الموم في مِغْرَفَة جديدة[٩٩] [نظيفة][١٠٠] وَتُذُّر عليه الدواء قليلا قليلا ويُساط بعود حتّى يختلط ويحمل للواحد واحد من العنبر ويباع.

١٥- صنعة عنبر آخر

تأخذ عشرين مثقالا عوداً جيّداً وثلاثين مثقالا زَبَدَ البَحْر وثمانية مثاقيل سُنْبُل الطيب وتسعة مثاقيل زَرْنَب[١٠١] جيّداً وعشرة مثاقيل بَعْر[١٠٢] طبّي، يدق كلّ واحد وحده وينخل ويعجن بماء صافٍ ويقرّص قُرصاً ويجفّف في الظلّ نعِمَا، ثّم يدقّ وينخل. ثّم خذ خمسة مثاقيل مسك وثلاثة قَرَاريط[١٠٣] عنبر، اسحق المسك أيضاً نعِماً ، ثّم اجمع الكلّ بالسَحْق. ثّم أذِب العنبر واعجُنه به ، ثّم اعجنه بماء ورد خالص وقّرصه على صنعة أقراص المسك وعلقّة واستعمله إذا شئت.

١٦- صنعة الرامك

تأخذ عَفْصاً[١٠٤] اخضر جيّداً فُتْلقيه على مِقْلى لم يُصِبْهُ دَسَمٌ، واقله بِرِفْق

---

٩٨ الموم : هو الشّمع بالفارسية المتّخذ من بيوت النّحل التي يبيض فيها ويُفرخ ، وقيل : الموم هو الشمع الأبيض من ذاته وطبيعته ، وقيل القار . للمزيد أنظر الوزير الغساني ، حديقة الأزهار ، ص ١٧٨ ؛ وأنظر أيضا ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٥٠٩ ؛ الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ٤٦٣ ؛ ابن سينا ، القانون في الطب ، ص ١٩٢ .

٩٩ في (د) مغرفة حديد .

١٠٠ كلمة غير واضحة في (أ) والتصويب من (ب) و (د) .

١٠١ زَرْنَب : هو من أدق النبات ، وشجرته طيبة الرائحة ، وليس من نبات أرض العرب ، ويسمى أرجل الجراد ، وهو أدنى العطر ، مثل ورق الطّرْفاء ، أصفر . وقيل حشيش دقيق طيب الرائحة ، يشبه رائحة الأترج . ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ١٩٩ ؛ وأنظر ايضا ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ١٧٦ ؛ الإشبيلي ، عمدة الطبيب ، ج١، ص ٢٧٢؛ البيروني ، الصيدنة، ص ٢٠١ .

١٠٢ البعر : هو الزبل وكان يستخدم في العصور الوسطى كثيرا في الأغراض الطبية ويستخدم كذلك في تركيب العطور . للمزيد أنظر ، ابن سينا ، القانون في الطب ، ص ٨١ ؛ ابن رسول ، المعتمد في الطب ، ص ١٩٧ .

١٠٣ جاء في المعجم : القرّط والقيراط من الوزن : معروف وهو نصف دانق ، واصله قرّاط بالتشديد لأن جمعه قراريط .... ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (قرط) .

١٠٤ يقول الأنطاكي أن العفص : شجر جبلي يقارب البلوط يثمر بنيسان ويُدرك بتشرين ، وأجوده الصغير البالغ الأخضر الرزين المتكّرج . وأردؤه الأسود الأملس الخفيف ، وتبقى قوته ثلاث سنين . ويضيف ابن رسول أن : منه ما يؤخذ من أشجاره وهو غضّ صغير مضرّس ليس بمثقّب . ومنه أملس خفيف مثقب ، وهو أردؤه ، والأول أقوى منه . والعفص الأخضر هو حصْرم العفص . الأنطاكي ، تذكرة أولى الألباب ، ص ٣٤١ ؛ ابن رسول ، المعتمد في الطب ، ص ٣٢٩ .

حتّى يحْترَق. ثّم بّرده ودُقّه نعِمًا وانخله ثّم بُلّه بماء حارّ ثّم خذ دبس[١٠٥] فأغْلِه في قِدْر بِرَام حتّى يغلظ ويتعقّد. ثّم لتّ به العفص، ثّم أعِدْه إلى الهاون[١٠٦] ودقُه ايضا حتّى يختلط. وكلّما دققته ساعة رَشَشْتَ عليه شيئاً من ماء حارٍ جداً حتّى لا يَلتزق العفص بالهاون. ثّم أخرِجه وصيّره في قَصْعَة خَشَبٍ وادلكه بيدك دلكا. ثّم خذ بلاَطة واسعة فادهُن وجهَها بدُهن َزَنْبَق واطْلِ رَاحَتك أيضا من الدُهن ثّم قرصه وثّقبه وابْسُطْهُ على البلاطة وكُنْهُ من الغُبار حتّى يجف. ثّم صيّره في خيط وارفعه في سَفَط كبيرٍ حيث لا يناله غُبار ولا دُخان. فإن اردت ان تجعله [سُكاً][١٠٧] فاحمل على كُلّ ستَة مثاقيل منه خمسة قراريط عنبر وثلاثة قراريط مسك ومثقالين كُرُوش[١٠٨] وثلاثة مثاقيل سَنْدَرُوس جيّد.

١٧- أبواب صنعة الزَعَفْرَان

من ذلك تأخذ من الكُشُوث[١٠٩] اليابس الذي هو لِسُنتَّه حديث الجفاف وتُنَقّه وتقطعه على مِثال شَعر الزَعفْرَان ثّم اغسله غسله بالماء الصافي ثّم ابسطه حتّى يجفّ من مائه ثّم صيّره في إناء زُجاجٍ أو حجِارَة ثّم خذ نَشَاسْتج[١١٠]

١٠٥ ينقل ابن البيطار عن ابن الحسن كيف يصنع الدبس ؟ فيقول : يؤخذ التمر الجيد الحديث الفارسي فيُجعل على كل عشرة أرطال منه من الماء الصافي العذب عشرة أرطال ويُجعل في قدر ويُغلى الماء من قبل طَرْحه غلياناً جيّداً ، وإذا طُرح عليه بَعد فَتِّه ضُرب فيه حتى ينماع ويَنْضج ، وإن كان كثيراً ضُرب ، فإذا نضج يُجعلُ في الجامات ويُعصر تحت السمسم ثم يجعل في أجانين في الصيف إن كان صيفاً حتى يَثْخن ، ويعاد إلى القدر حتى يغلي ويَصير إلى الحد الذي ينبغي إن كان شتاءً . الجامع لمفردات الأدوية ، ص ١٥٣ .

١٠٦ الهاوَنُ والهاوُنُ والها وُونُ ، فارسي معرب : هذا الذي يُدَقُّ فيه ؛ قيل كان أصله هاوُون لأن جمعه هَوَاوينُ . ابن منظور، لسان العرب ، مادة (هون) .

١٠٧ في (أ) (مسكا) والغالب أنه تصحيف والصواب (سك) والتصويب من (ب) و (د) .

١٠٨ الكروش:معروفة من الحيوان. وأجودها كروش الضأن الحَوْليّ. وهي باردة عصبية، جيدة لمن يتدخن غذاؤه ، وتزيد في الباءة. يستعمل منها:بقدر الحاجة. ابن رسول، المعتمد في الأدوية، ص ٤٢٢ وأنظر ايضا ابن سينا، القانون في الطب، ص ١٥٨ .

١٠٩ الكَشوث : نبات محبب ، مقطوع الأصل ، أصفر اللون ، يتعلق بأطراف الشوك ، وكثيرا ما يفسد النبات الذي يتعلق به، مثل الخيوط، ويتداوى به الناس ، وفيه مرارة ، ويجعل في الشراب فيشده ، ويعجل به السكر ، ومقدار حرارة الحار من الكَشُوث وبرد البارد : بمقدار الشجر الذي يتعلق عليه ، يسخُن إن كان سَخِنا ، ويبرد إن كان باردا . ابن رسول ، المعتمد من الأدوية ، ص ٤٢٥-٤٢٦ ؛ البيروني ، الصيدنة ، ص ٣١٨ .

١١٠ النشاستج أو النشا : لُبّ الحنطة المغسولة ، معروف ، أجوده الأبيض الحديث النقي . ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٥٢٤ ؛ وانظر ايضا ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ٣٥٣ ؛ البيروني ، الصيدنة ، ص ٣٦٢ .

العُصْفُر الثخين الجيد الذي لم يُلق عليه حَبّ رُمّان، واخلِط مع هذا النَشاسْتَج لكل ثلاثة أرطال[١١١] منه بالبغدادي وزن ثلاثة دراهم زعفران جيد مطحون وأضربه بالنشاستج حتّى يختلط به نِعِما. ثّم أفْرِغْه على الكشُوث واغمُره به وكُنَّه من الغُبار واتْرُكه يومين وليلتين. ثّم انْظُر إليه فإنّك تراه قد أخذ الصبغ وذهبت حُمْرَة النَشا والزعفران. أخْرِجه حينئذٍ وابسطه في جام واتْرُكه حتّى يجفّ نصف الجفاف ثّم خذ صَبْغ البَقْم[١١٢] الجيّد فَرشَّه عليه ولُتَّه به وغَطِّه من الغبار واتْركه حتّى يجفّ نعما. ثّم اخلطه بمثله زعفران جيّد وبِعْهُ كيف شئت. وان اردت ان تحكمه فانْقَع الكشُوث أولاً في صبغ البَقْم حتّى يأخذ لَونه ثّم أخرِجْه واعْصِره وابسُطه في جام حتّى يجفّ ثّم بعْد ذلك فدَبِّره بالنشاستج والزعفران كما وصفنا آنفا. فإذا رأيتْه قد صار في لون الزعفران ومثاله سَوَاء، بعد أن يرُده إلى نشاستج وزعفران جديد إن احتاج إلى مَرّة ثانية حتّى يصير في مثال الزعفران، فإذا صار كذلك فاعصِره ثّم ضعه بين قُرطاَسيْن[١١٣] جديدين بعد أن تبسُطه بينهما. ثّم ضع فوق القرْطاس الأعلى بَلاطَه أو قَرْميدةً حتّى تنبسط ويصير في خَلْقَه الزَعفْرَان ودَعْهُ وأنثر عليه سكرً ابيض مطحون وصَمغ جيّد مُنقّى مطحون فإنه يلزقّ بعضُه ببعض و [يُثَقله][١١٤]. ثم اخلِطَه بمثله زعفران جيّد وَعَبِه في سَلَّة فإنه لا يُنْكَر. وإن اردته زعفران مطحون فاطَحَنْه اذا جفّ نعما واطحن مثله زعفران واطحن من الجلُنَّار[١١٥] الجيّد مثل نصفه اعني الكُشُوث واخلط الكلّ يجيء زعفراناً غاية بِعْه كيف شئت لا ينكُره احد.

---

١١١ الرطل : نصف مَنَا ، وكل رطل يساوي مائة وثمانية وعشرون درهما . الخوارزمي ، مفاتيح العلوم ، ص ٢٥–٢٦ ؛ وانظر ايضا ابن سيده ، المخصص ، ج٣ ، السفر الثاني عشر ، ص ٢٦٤ .

١١٢ جاء في اللسان أن البَقْمُ : شَجر يُصْبغ به ، دخيل معرب . ونقل عن الجوهري أن البَقْم : صبغ معروف وهو العَنْدَم . ابن منظور ، مادة (بقم) ؛ وأنظر أيضا البيروني ، الصيدنة ، ص ٩٠–٩١ .

١١٣ القرطاس : معروف يُتْخذ من بَرْدِيّ يكون بمصر .... والقِرطاس والقُرطاس والقرْطَس والقَرْطاس ، كله : الصحيفة الثابتة التي يكتب فيها. ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (قرطس) ؛ وأنظر أيضا البيروني ، الصيدنة ، ص ٣٠٦ .

١١٤ كلمة غير واضحة في (أ) و (ب) و (ج) والتصويب من (د) .

١١٥ الجلنار : معناه بالفارسية ورد الرمان ، وهو الرمان الذكر ، وهو زهر الرمان البريّ ، كما أن ورد الرمان زهرة الرمان البستاني ، فطعم الجلنار قوي القبض . ابن رسول ، المعتمد من الأدوية ، ص ٦٩ .

١٨- صنعة زَعْفَرَان آخر

تأخذ من المُرّيق [١١٦] الحديث القريب الاجتناء فتجعله أيضاً في إناء زُجاج أو حِجارة [وتصبّ][١١٧] عليه من ذلك نَشَاسْتَج العُصْفُر الذي وصفناه آنِفاً مخلوط معه الزعفران المطحون على ذلك العَيار ويكونَ غمره قليلا وتدعه فيه يومين وليلتين. ثّم تُخرجه وتعصره وتجعله في جام زجاج وتكُنُه من الغبار وتدعه يَجفَ. ثّم تُعيده في النشاستج والزعفران يومين أو ثلاثة مع لياليها، ثم تخرجه وتعصّره وتشرّره على جام حتّى يقبّ قليلا وتذهب رطوبته. ثّم تجعله بين قَرْطاسين نَقَّيْين وتجعل فوقه بلاطة كما وصفنا آنفا. فإنه ينبسط ويصير في شكل الزعفران. ثّم اخلطه مع مثله زعفران جيّد فإنه لا ينكر في شيء من أموره . وقد عملِناه. وإن أَرَدته زعفراناً مطحونا، فاَطَحْنه ثّم اخلطه مع مثله زعفران مطحون ومثل نصفه من جَوْف الجُلّنار المطحون يجيء غاية لا يُنْكرَ.

١٩- صنعة زعفران آخر

تأخذ الُحلْبَة[١١٨] الجيَد فَتُنَّبتُها في الكيزان [١١٩] كما نُبِتَت للاكل . فإذا نَبَتَت فانْزِع ورَقَها وخذ عُرُوقها فجفَفه في الظل ثّم خذ مثقال زعفران ومثله عُروق الكُرْكُم. [١٢٠] اسحق كلّ واحد وحده واخلطها بالسحق أيضاً. ثّم خذ من الحُلبة

---

١١٦ المريق : هو العصفر . ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ٣٤٢ ؛ البيروني ، الصيدنة ، ص ٢٦٨ .

١١٧ في (أ) (ويضرب عليه) والغالب أنها تصحيف من الناسخ . والتصويب من (ب) و (د) .

١١٨- الحُلْبَة:الحلبة نبت لها حب أصفر يتعالج به وييبس فيؤكل وهو معروف.وفي حديث خالد بن معد « لو يعلم الناس ما في الحلبة لا شتروها ولو بوزنها ذهب».ابن سينا ،القانون في الطب،ص ١٢٨ ؛وأنظر أيضا البيروني، الصيدنة ، ص ١٦٠ .

١١٩- الكيزان : جمع كوز وهو إناء كالأبريق إلا أنه أصغر منه . والكيزان من أدوات صناعة الطيب ولا سيما في التكليس. والتكليس هو : أن يُجعل جَسد في كيزان مطيَّنة ويجعل في النار حتى يصير مثل الدقيق . للمزيد أنظر الخوارزمي ، مفاتيح العلوم ، ص ٢٢٨ .

١٢٠- الكركم : هو الصنف الكبير الكيزان : جمع كوز وهو إناء كالأبريق إلا أنه أصغر منه . والكيزان من أدوات صناعة الطيب ولا سيما في التكليس.والتكليس هو: أن يُجعل جَسد في كيزان مطيَّنة ويجعل في النار حتى يصير مثل الدقيق. للمزيد أنظر الخوارزمي ، مفاتيح العلوم ، ص ٢٢٨ .من عروق الصباغين، وهي العروق الصُفْر ،ونباتها هو المسمى بقلة الخطاطيف. والكركم المعروف عندنا عروقٌ يؤتى بها من الهند ، وتُسَمّى القرمد بالفارسية .ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ٣١٠ وانظر ايضاً ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ،ص٤٢٢ ؛ ابن القف الكركي، جامع الغرض في حفظ الصحة ، ص ٣٢٠

المدَبَّرة عشرين مثقالاً ثّم اَدف الزعفران والكرُكُم بِخَمْرٍ عَتيقٍ قدر ما يَغْمُر الحلُبة ثّم اجعله في بَرْنيةً زجاج وشدّ رأسها نعما ثّم اتركه ثلاثة أيام ولياليها ثّم أخرِجه وأعصِره [وييَبِّسه][121] وانظر فإن خرج في لون الزعفران الجيّد. والا، فجدد له العمل ثانيةً حتّى تصير إلى ما قلنا. ثّم أَخْرِجه وابسُطه على جام زُجاج حتّى يجفّ في الظل وكُنه من الغبار وقَلِبْه في اليوم ثلاث مرار حتّى يجفّ. ثّم احمل عليه مثله زعفرانا فإنه لا ينكر.

٢٠- صنعة زعفران جيد

تأخذ من عُصْب[122] البقر المدقوق الذي قد صار سُلُوكا من قَبْل أن [يَشْرُخ][123] فخذ منه [ما شاكل][124] الزعفران في سلكه فقَطّعه أمثال شَعر الزعفران . ثّم خذ من [الكُشوث][125] المجففّ ايضا مثله وقَطعْه أيضاً على قدر الزعفران. ثّم خذ مُرْداسَنْج ومن دم الاخوين الذي يقال له [النُسْك][126] من كلّ واحد جزءًا ودُقها دقا ناعِمًّا واجعلهما في طنجير وصُبّ عليهما مَاءً اغمره وأغلِه بنار ليّنة حتّى يشرب الماء كُلّه. فإنه يخرج في لون الزعفران. ثّم خذه فيَبِسْه في جام قوارير وكُنّهُ من الغُبار حتّى يجفّ نَعِماً. ثّم احمِل عليه مثله زعفران شعر جيّد فإنهُ يخرج غاية وإن أردت أن تطحَنه فاطحَنه ودبّره بالتدبير الذي وصفنا في أول باب وهو عمل الكُشوث فإنّه يخرج جيّداً بالِغاً لا يُنْكر.

---

١٢١ في (أ) (وأيبسه) وفي (ب) (فييبسه) والتصويب من (د) .

١٢٢- جاء في القاموس أن العُصْبة : نبات يلتوي على الشجر ، وهو اللَّبْلابُ . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (عصب). واللبلاب: نبات له ورق شبيه بورق قِيسوس ، إلا أنه أصغر منه ، وقضبان طوال تتعلق بكل شيء هو بالقرب منها من النبات ، وتنبت في السَّباخات وأمرجة الكروم ، وبين زرع الحنطة ، وله نور شبيه بقمع ابيض ، يخلفه غُلُف صغيرة، فيها حب صغار سُوْد وحُمْر . ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٤٤١ .

١٢٣- في (أ) (يسرح) وفي (ب) (تشرح) . والتصويب من (د) .

١٢٤- في (أ) (ما يشاكل) . والتصويب من (ب) و (د) .

١٢٥- في (أ) و (ب) (الاكشوث) وهو تصحيف الكشوت .

١٢٦- في (أ) (المسك) وهو تصحيف من الناسخ وفي (ب) البسك وهو أيضا تصحيف . والتصويب من (أ) أنظر (رقم ٢٢- صنعة أخرى من تثقيل الزعفران ، ورقم ٢٣- صنعة تثقيل الزعفران المسحوق) .

٢١- صنعة تثقيل الزعفران الشعر

خذ العَرْطَنيثَا[١٢٧] دُقّه وانْقَعْهُ في الماء يوماً وليلة أو يومين وليلتين ومعه مثله شحم حنظل.[١٢٨] ثّم بعد ذلك صَفّ[١٢٩] الماء في إناء والْقِ فيه سُكّر طَبَرْزَد[١٣٠] مدقوق بوَزْن نصف زعفرانك. ومِنْهُم مَن يعمل السُكَر مثل وزن الزعفران. فإذا انحلّ السُكَر في ذلك الماء فالْقِ فيه الزعفران ويكون الماء غَمْرَهُ وكُنّهُ من الغبار واتْرُكهْ حتّى ينشف جميع ذلك الماء. ثّم ابسطه في جام قوارير وكُنُهُ من الغبار واتْركه في ذلك الجام حتّى يجفّ نعماً. ثّم احمِل عليه مثله زعفران واخلِطها جميعا وبعْه كيف شئت. وان اردت أنْ يكون ثقيل خفيفٌ فخذ من ذلك الماء المدبّر في فيكَ ورُشّه على الزعفران كما يرُشّ القصار[١٣١] على الثوب. فإنّه يجيء ثقيل خفيف يسَيْر ان قنعْت بهذا والا فالأول والا فخذ الجِبسْين[١٣٢] فدُقّه وصُبّ عليه الماء وأمِثْهُ بيدك. ثّم صفّه وخذ سُكّر طَبَرْزَد واسحقه والْقه مَعَهُ واخلطه به واتركه سْاعة. ثّم خذ من هذا الماء بفيكَ وانفخ عليه وقد بسطته في جام أو على صَلا يَة. ثّم اتركه يقب قليلا ثّم قّلبْه وانفْخَ عليه أيضاً تفعل به ذلك ثلاثة مَرَات أو أَربَع ثّم كُنّه من الغبار واتركه يجفّ.

٢٢-صنعة أخرى من تثقيل الزعفران

يُؤخذ من السكُر فُيحّل بالماء ثّم يجعل في طنجير ويُغْلَي غَلْيَهُ ثّم ينزل

١٢٧- العرطنيثا : تقال على بخور مريم ، وأيضاً على الدواء المسمَّى بالمهد عند أهل الشام ، وخاصة بساحل غزة ، ومنهم من يسميه العلج ، وأهل المشرق يسمونه القبلعي ، يَغسلون به ثياب الصوف فَيُنَقّيها جداً . ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ٢٤١.

١٢٨- الحنظل : هو نبات يُخرج أغصاناً وورقاً مفروشة على الأرض شبيهةً بأغصان القثّاء البستاني وورقه ، وَرَقُه مُشرَّف، وله ثمرة مستديرة بكُرة متوسطة في العَظَم ، مُرة شديدة المرارة . ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ١٣٢.

١٢٩- في (أ) و (ب) (صفى) والتصويب من (د) .

١٣٠- يقول ابن رسول: أجود السكر الشفاف الطبرزد، المجلوب من المشرق، وكلما عتق السكر كان ألطف. المعتمد في الأدوية، ص ٢٣٣؛ ويذكر ابن القف الكركي أن الطبرزد هو النقي البياض وأجوده الصلب ، جامع الغرض في حفظ الصحة ، ص ٣١٤ .

١٣١- القَصَّارُ والمُقصرُ: المُحَوِّر للثياب لأنه يَدُقها بالقصرة التي هي القطعة من الخشب ، وحرفته القصارة . ابن منظور، لسان العرب ، مادة (قصر) .

١٣٢- الجبْسين : هو الجِصّ ، وهو حجر رخو بَرَّاق ، منه أبيض ومنه أحمر ، ومنه ممتزج . ابن رسول ، المعتمد في الأدوية، ص ٦٤ ؛ وأنظر أيضا ، الأنطاكي ، تذكرة ألي الألباب ، ص ١٥٠ .

عن النار ويترك قليلا بقدر ما يُمكن ثّم يُلقَى فيه الزعفران الشعر ويترك ساعة ويكون ذلك في إجانة[١٣٣] أو شبه ذلك. ثّم يخرج من الإناء ويصير في غِرْبال[١٣٤] ويوضَع فوق الإناء الذي كان فيه، ليسيل ماؤه في الإناء على ما بَقِيَ من الماء لئلا يَضِيعَ. فإذا سال كلّ ما فيه ونشف نداه بُسط على نَطْع ونُثِر عليه نُشارَة الخَشَب[١٣٥]. وأجود ذلك نُشَارَة خَشَب الساج[١٣٦] أو غيره ان لَم يُمكن الساج. ثّم يترك حتى يجفَ الزعفران نِعمًا. ثّم يُغَرْبَل حتّى يترك النشارة ويبقى الزعفران فيؤخذ وقد زاد زيادة لا يكاد يُفْطَن لها . ثّم يُوخذ ذلك الماء فيصير في طنجير ويوقد تحته بِرفق حتّى يصير في قوام العَسَل أو كيف أردت ثّم تُلقى فيه ورداً مطحُوناً جزءًا، ونصف جزء من دم الاخوين الذي يسّمى النُسك مسحوق وتُلقى فيه أفاوِيهُ الخَلوق وينحلّ بالمَثَلّثَة نعماً يجيء جيداً غاية في الجودة.

٢٣- صنعة تثقيل الزعفران المسحوق

يؤخذ الشكاعا[١٣٧] فيُدق وينُخل بحريرة[١٣٨] ويُخلط مع الزعفران المطحون للواحد واحد أو يؤخذ من الماميران[١٣٩] جزء مسحوق ومن النُسْك الذي قُلنا أنه

١٣٣- الإجانة : بكسر الهمزة وفتح الجيم ممدودة – : إناء تُغسل فيه الثياب . محمد عمارة ، قاموس المصطلحات الاقتصادية، ص ٣٠ ؛ وأنظر أيضا العربي الخطابي ، الأغذية والأدوية ، ص ٥٨٩.

١٣٤- غَرْبَلَ الشيء : نَخَله . والغِرْبالُ : ما غُرْبِلَ به ، معروف ، غَرْ بَلْت الدقيق وغيره ويقال غَرْبَلَه إذا قطعه . ابن منظور، لسان العرب، مادة (غربل) .

١٣٥- نُشارة الخَشب : ما كان منها من خشب له قبض وجلاء بمنزلة خشب بعض الشوك ، فهي تنقّى الجروح الرطبة وتجلوها . ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٥٢٤ .

١٣٦- الساج : هو شجر هندي ، وليس في الشجر ما هو أكبر منه ، وخشبه أسود صُلْب ، ويسمو في الهواء كثيرا ، وفروعه تسمو وتمتد، وله ورق كبير . وفيما يحكى أن الشجرة منه تظل خلقا كثيراً ، وخشبه لا يتغير مع القدم .... ويصنع من ثمره دهن يعرف بدهن الساج ، تغش به نوافج المسك ، ويغوص فيها غوصا لا يتبين، ويزيد من وزنه . ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٢١٧؛ وأنظر أيضا ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ١٨٣ ؛ الأنطاكي، تذكرة أولي الألباب ، ص ٢٦٢–٢٦٣ ؛ البيروني ، الصيدنة، ص ٢١٦ .

١٣٧- الشكاعا : عند ابن الجزار الشكاعا ، وعند ابن رسول والأنطاكي والبيروني الشكاعي : ويسمى الشوكة البيضاء ، وهو شبيه الباذاورد ، وثمرته وأصله أقوى ما فيه .... أجوده الأخضر الطريّ . الاعتماد في الأدوية ، ص ٣٢ ؛ المعتمد في الأدوية ، ص ٢٦٩ ؛ تذكرة ألي الألباب ، ص ٣٠٧ ؛ البيروني ، الصيدنة ، ص ٤٠٩–٤١٠ .

١٣٨- الحريرة : منخل من الحرير .

١٣٩- الماميران : نبت له ساق تقوم عنه أصول عقدة معوجة صلبة ، الهندي منها هو الأجود يضرب إلى السواد ، والصيني إلى الصفرة ، وغيرهما إلى الخضرة يكون عند المياه ورقه كاللبلاب ، حادّ إلى المرارة له بزر كالسمسم وكأنه الصنف الصغير من العروق الصفر ، يدرك السنبلة وتبقى قوته عشرين سنة .... . الأنطاكي ؛ تذكرة أولي الألباب ، ص ٣٠٧.

جنس من دم الأخوين ثلاثة أجزاء يَدُق أيضاً وينُخل ويخُلط معه الماميران . ثم يخلط بمثله زعفران مسحوق . وقد رأيتُ من حمل من هذا اثنين وواحد زعفران أو يؤخذ دم الأخَوَين الذي يقال له [النُسك][140] فيسحق ويسحق معه مثل ربعه نشاستج الحِنْطَة فيسحق نعما. ثمّ يخلط معه مثل ربعه زعفران مطحون يخرج الكلّ خير من الزعفران في صبْغه.

٢٤- صنعة خَلُوق جيِّد لا يُنْكَر

تأخذ مَنَا عُصْفُر[141] فُتخرج زَرْدَجَه كُلّه ثّم تُجفّفه في الظلّ أو في الشمس وتَكُنّه من الغبار. فإذا جَفّ نعما فَزِنْه وانْظُر ما نَقَص من وزَنْ المنا. فصيّر مَكانَهُ [بذر ورد][142] كما هو وألقِ معه أوقية [كبابة[143]][144] واوقية قاقُلّة[145] مدقوقتين منخولتين ثّم أجمع الكلّ وطحنه طَحناً ليناً. فإن اردتَهُ للبَيْع فاعجنه بدُهْن حَلْ واجعل على المَنَا منه اوقِيتَيْن مَحْلَب مقُشر مسحوق وثلاثة أواق وَرد مطحون واوقية عسَل. ثّم اعجن الكلّ بعد النخل بدُهن الَحل وصيرَه في باطية زجاج كما تصنع بالخلوق . ثّم دخَنه ثلاثة أيام كل يوم عشرين مرة بالقسط[146]

١٤٠- في (أ) و (ب) (البشك) وهو تصحيف من النساخ والصواب (النُسك) وقد تقدم الحديث عن معنى الكلمة وصفتها. وانظر أيضا السطر الثاني من رقم ٢٣- صنعة تثقيل الزعفران المسحوق .

١٤١- ورد في كتاب النبات : ومما يصبغ به العُصْفُر منه بّريّ ومنه ريفيّ يزرع زرعاً ، وكلاهما ينبت بأرض العرب وليس في البّريّ منه منفعة . الدينوري ، ص ١٦٧ ؛ وأنظر أيضا البيروني ، الصيدنة ، ص ٢٦٧-٢٦٨ .

١٤٢- في (أ) الكلمة غير واضحة والتصويب من (ب) و (د)

١٤٣- في (أ) (كناز) ولم نقف على معنى الكلمة وصفتها والغالب أنها تصحيف من الناسخ، والتصويب من (ب) و (د).

١٤٤- الكبابة : هي حب العروس . ونعتها مثل نعت الفُلْفُل . ولها أذناب في أطرافها ، ولونها أصهب . وهي صنفان : كبيرة وصغيرة. فالكبيرة حبّ العروس ، والصغيرة العلنجة . ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٤١٠ ؛ وأنظر ايضا ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ٣٠٢ ؛ ابن القف الكركي ، جامع الغرض في حفظ الصحة ، ص ٤٢٠

١٤٥- القاقلة : هي من الأفاوية العطرية . وهي صنفان : كبير وصغير . وسمَّى الهيل ، ويسمى الذكر . وهو حب أكبر من النبق قليلا، له أقماع وقشر ، وفي داخله حب صغير مربع طيب الرائحة . ذو دَسَم أغبر ، يؤتى به من بلاد أرض اليمن والهند. وهو يحذي اللسان كالكبابة ، مع قبض وعطرية . وقشره وأقماعه أشدّ قبضا . ابن رسول ، المعتمد في الأدوية، ص ٣٧٥ ؛ وأنظر ايضا ابن الجزار ، الاعتماد في الأدوية ، ص ١٢ ؛ البيروني ، الصيدنة ، ص ٢٩٩ .

١٤٦- القسط : ثلاثة أصناف أبيض خفيف يحذو اللسان مع طيب رائحة وهو الهندي ، وأسود خفيف ايضاً وهو الصيني، وأحمر رزين وكله قطع خشبية تجلب من نواحي الهند ؛ قيل : شجره كالعود ، وقيل : نجم لا يرتفع وله ورق عريض ولعله الأظهر ، والراسن هو الشامي منه . والقسط من العقاقير النفيسة إذا أخذ بالغاً ولم يتآكل تبقى قوته أربع سنين. للمزيد أنظر الأنطاكي، تذكرة أولي الألباب ، ص ٣٧٣ ؛ وأنظر أيضا ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية، ص ٢٨٧؛ البيروني ، الصيدنة ، ص ٣٠٧-٣٠٨ ؛ الوزير الغساني ، حديقة الأزهار ، ص ٢٣٥-٢٣٦ .

الهندي والأظفار[١٤٧] والصَنْدَل[١٤٨] وحب الكافور ثم بعد ثلاثة أيام دخَنه بمثلثة طيبة مراراً. ثّم اخلطِ بالمنا من هذا اوقية زعفران مطحون وشيئاً من كافور وبِعْه بحساب الجيّد الغاية المَحْض أعني الزعفران. فإنه لا ينْكر في مَحْتتَه . وإن أردته أرفع من هذا فاعجنه بزنبق[١٤٩] واجعل على المنا ثلاثة اواق زعفران يجيء عجيب.

٢٥- صنعة خَلُوق جيّد

تأخذ رطل نَشَاسْتَج الفَالُودَج يدُقّ وينخل ويلقى عليه ثلث رطل نُسْك أو من دم الأخَوَين الجيّد مسحوق. ثّم يعجن بزنبق جيّد فى باطيَة زجاج نِعِماً ثّم يبُسط في الباطية ثم تكب الباطية ويبُخَّرُ بقُسْطٍ وأظْفار ثلاثة مَرات. ثّم اعجنه من الرأس وزِد عليه زنَبق ان كان يابس. ثّم الْقِ على كُلّ رطل من هذا ثلاث أواق زعفران مطحون وخمسة دراهم بَسْباسَة[١٥٠]مسحوقة ونصف جَوزبُوا[١٥١] مسحوق ودرهمين كافور وثلاثة دراهم حبّ مَحْلبَ مسحوق ومثله قرنفل مسحوق . ثّم اخلط الكلّ نِعِمّا وصيّره

١٤٧- الأظفار : أظفار الطيب : ضربان : أحدهما الذي يُسمى البغيلة ، والثاني الذي يسمى القرشية ، وهما حاران يابسان، ينفعان أرحام النساء إذا تدخن بأحدهما ، وأفضلُهما الأذكى رائحة على النار ، وهما يقعان في البخورات ، والمثلثات والبرمكيات ونحوها . للمزيد أنظر الزهراوي ، التصريف لمن عجز عن التأليف ، ص ٢٧٩ ؛ وأنظر ايضا الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ٧٨ ؛ البيروني ، الصيدنة ، ص ٥٠ ؛ ابن الجزار ، الاعتماد في الأدوية ، ص ٧٢ .

١٤٨- الصندل : ثلاثةُ أصناف : الأصفر والأحمر والأبيض ، وأصنافه الثلاثة باردة يابسة إلا أن الأحمر أشدها برداً ، ينفع المحرورين ، وينفع من ضعف المعدة الحارة والخفقان ، ويدخل في كثير من الضمادات ، وأفضل أصنافه الثلاثة لأعمال الطيب الأصفر المقاصيري الحديث الذكي الرائحة ، وهو يدخل في صناعة البان والذرائر واللخالخ ، ويتصرف في وجوه كثيرة من موجوه الطيب ، وقد يدخل في بعض بخورات النار . الزهراوي ، التصريف لمن عجز عن التأليف، ص ٢٧٩؛ وأنظر أيضا ابن الجزار ، الاعتماد في الأدوية ، ص ١٠٠ ؛ البيروني ، الصيدنة ، ٢٤٨ .

١٤٩- الزَنْبَق : هو دُهن الخلّ المربَّب بالياسَمين . ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٢٠٧ ؛ وأنظر ايضا ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ١٨٠ ؛ الإشبيلي ، عمدة الطبيب ، ج١ ، ص ٢٧٤ .

١٥٠- البَسْباسة : هو قشور جوز بوا التي تكون فوق القشرة الغليظة ، والقشرة الغليظة لا تصلح لشيء ، وثمره يصلح للطيب، وأجودها الحمراء، وأردؤها السوداء ، وهي نافعة للطحال ، وتقوي المعدة الضعيفة . للمزيد أنظر ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٢٣ ؛ وأنظر أيضا الوزير الغساني ، حديقة الأزهار : ص ٦٢-٦٣ ؛ الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب، ص ١١١ ؛ ابن الجزار ، الاعتماد في الأدوية ، ص ٤٤؛ ابن القف الكركي ، جامع الغرض في حفظ الصحة ، ص ٣٢٠.

١٥١- الجوزبوا : هو جوز الطيب ، هو جوز في قدر العَفص ، سهل الكسر ، رقيق القشر ، طيب الرائحة . للمزيد أنظر ابن رسول، المعتمد في الأدوية، ص ٧٦-٧٧ ؛وأنظر أيضا ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ١٠٨.

في الباطية وامده بزنبق ان أراد ودخنه ايضا بقَسْط وأظفار وإن دَخَّنْتَهُ بنُبذَة عُود جاء غاية وليكن العُود مُطّرى وايَّاك أنْ تُحرِقَهُ. ثّم صيّره في قارورة. فإذا أردت استعماله فامده بماء وَرْد خالص فهذا حُملان في الخَلُوق للواحد أربعة.

٢٦- أبواب صنعة الوَرْس

خذ من القَنْبِيل رَطل ومن سيادُوران(١٥٢) نصف رطل تُدقّ سَيادُوَرَان نعمّا وتخلطه مع القنبيل. فإن جاء لونه على لون الورس والا زدته سِيَادَوَرَان حتّى يُرضِيَكَ لَوْنُه. ثّم اخلِط معه مثله ورس جيّد ثّم بعه كيف شئت لا ينكر.

٢٧- صنعة ورس آخر

تأخذ من القنبيل الجيّد فتنخله ثم تَلُتّهُ بماء [زاج] (١٥٣)الأَسَاكِفَة (١٥٤). ثّم ابسطه في طَسْتٍ(١٥٥) أو على بَلاَطَة أو نَطْع في الشمس حتّى يجفّ نعِّما. ثّم لتَه أيضاً بماء الزاج ثّم اعده إلي الشمس، يفعل به كذلك حتّى يكون في لون الوّرس الجيد الاّ أنّه يكون شَعِث فادهُنه بدُهْن حَلّ وادلكه براحتك دَلْكا جيدا حتّى تستوي.ثّم ألْقِ عليه على كل رطل من هذا رُبْعَ رَطْل ورس وأوقية طين(١٥٦) هَرَوِىّ(١٥٧)مسحوق

١٥٢- السياه ذروان أو السادوران وعند الأنطاكي هو الساذوران : وهو صمغ أجوده الضارب إلى الحمرة . أنظر الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب، ص ٢٩٢؛ وأنظر أيضا ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٢١٧ .

١٥٣- في (أ) (داج) والتصويب من (ب) و (د) . والزاج ملح معروف ويقال له الشب اليماني . والزاج منه أبيض وأحمر وأخضر وأصفر . للمزيد أنظر ابن سينا ، القانون في الطب ، ٨٣ ؛ وأنظر أيضا ابن رسول المعتمد في الأدوية ، ص ١٩٣، الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ٢٤٥-٢٤٦؛ البيروني ، الصيدنة ، ص ١٩٦ .

١٥٤- زاج الأساكفة: هو نوع من الزاج . ولقد جاء ذكره عند ابن البيطار في الجامع لمفردات الأدوية عندما تحدث عن الشحيرة نقلا عن الغافقي فقال: وأما الشحيرة فزعم قوم أنه الزاج الأخضر المسمى باليونانية مشيق ، كذا قال أبن ابن سيناء ، وقال بعضهم الشحيرة هو الزاج العراقي المعروف بزاج الأساكفة . أنظر ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية، ص ٤١٥ .

١٥٥- الطَّسْتُ : من آنية الصُّفْر ، أنثى وقد تذكر . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (طست).

١٥٦- طين : اسم لما تخلخل من الأجزاء الترابية وتنضج بالطبع حتى فنيت أجزاءؤه ويختلف باختلاف طبقات الأرض وخلوصها من نحو الكبريت والمعادن الفاسدة وتجفيف الحرارة والتدخين ، وأجوده الحر النقي الحاصل بعد المياه بالرسوب ، وأجود ذلك طين مصر . وكلما ادخر أو زاد تجفيفه كان أبلغ في منه الترهل والاستسقاء والأورام والحصف وخشونة البدن والحمى ونزف الدم شرباً وطلاء...... للمزيد أنظر الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص٣٣١ - ٣٣٣؛ وأنظر أيضا ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٣٠٩-٣١٣ ؛ وعن أنواع الطين أنظر البيروني ، الصيدنة ، ص ٢٥٧-٢٥٩ .

١٥٧- الهروي : نسبة إلى مدينة هراة وهي من أجل واكبر مدن خراسان فتحها الأحنف بن قيس صلحا ، وينسب إليها جمع من الفقهاء والمحدثين . بامخرمة الحميري ، النسبة إلى المواضع والبلدان ، ص ٥٨٤ ؛ وعن هراة أنظر ياقوت ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٣٩٦ ؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٥٩٤ .

وتخلط الكلّ نِعِمّا ويصير في مزاوِد الورس فإنّه لا يُنكره احد من الناس.

٢٨- صنعة ورس آخر

تأخذ من القنبيل ما شئت فدقّه وانخله بمُنْخَل شَعْر ثّم لُتّهُ بشيء من دهن حَلّ وألقهِ على مِقْلى حتّى تحمّر على لون الورس. ثّم احْمِل عليه مثل خمسه ورس أو اقّل يجيء غاية وليكن الدهن خيريّ(١٥٨). ان شاء الله.

٢٩- صنعة عبير جيّد

يُؤخذ جَوْف كَرَب النَخْل(١٥٩) يُسْحق وينخل بحريرة فإنّه يخرج في لون العبير(١٦٠) سواء لا ينكر من لونه شيء . احمل منه واحد أو اثنين ومن العبير واحد، يجيء غاية وقد عمِلناه فجاء عجباً وهو أيضاً حُملان للمسك لأنّه في لونه.

٣٠- صنعة محلب جيّد

تأخذ من اللَّوز المرّ(١٦١) ما شئت وتقشِره من قِشْرِته وتدُقّه نِعِمّا وتعجنه

١٥٨- دهن الخيري : هو دهن المنثور جيد الفعل في غالب أمراض الرأس والصداع المزمن ويشد الشعر ويحلل الرياح الغليظة ويختلف باختلاف ألوانه . الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ٢٢٣.

١٥٩ ورد في كتاب النبات للدينوري أن : الأكرابة :جمعُ كُرابة وهي ما يقع من ثمر النخل في اصول الكَرَب،فاذا فرغ الناسُ من الجداد تتبعوا ما بقّي في الكرب فأخذوه وذلك الفعل التكريب،يقال خرجَ الناسُ يتكرّبون،وماجمعوا من ذلك التمر فهو الكُرابة ويزعمون انه ليس فيما ينتبذ الناس نبيذ أطيب رائحة من نبيذه ...... والنساء يتخذن منه سُخُفاً لطيف ريحه،ويدخل في ضروب من صنعة الطيب كلها تُنسب اليه يقال لها البَلَحيّات. ص ٢١٧ .

١٦٠ العَبِير: أخلاطٌ من الطيب تُجْمَع بالزعفران، وقيل هو الزعفران وحده ...... ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (عبر).

١٦١ عند الأنطاكي في تذكرة أولى الألباب : اللوز : شجره يقرب من الرمان ، وينجب في البلاد الباردة والأرض البيضاء والجبال ، ويغرس في نحو الربع ربيعاً ، ويثمر بعد ثلاث سنين ، ويطول مكثه في الأرض وورقه سبط مستديرة يعمل منه الكامخ .... ، أنظر ص ٤٠٩ ؛ وعند ابن رسول في المعتمد في الأدوية : اللوز المرّ : حارّ في الدرجة الثالثة، وقوته قوة ملطفة . والدليل عليه طعمه ، وما اختبر أمره بالتجربة . وذلك أنه يفتح السُدد الحادثة في الكبد عن الأخلاط الغليظة اللزجة المتضاغطة في أقصى العروق ، تفتحا بليغا . ويجلو النمش ؛ وأنظر أيضا الإشبيلي ، عمدة الطبيب ، ج١ ، ص ٣٥٣ ؛البيروني ، الصيدنة ،ص ٣٣٣-٣٣٤ ; ابن الجزار ، الاعتماد في الأدوية ، ص ٨٤ .

برنبق وتصيّره في باطية زجاج كما يُطلَى الخلوق. ثّم بَخّره بالقُسْط والصَنْدَل ثّم احمِل على كل منا من هذا اللّوز المُدبَّر ربع رطل يجيء مَحْلَباً جيّداً . وإن أردت أن يكون محُكَما فاحِمل للواحد واحد. وكذلك إن عَمِلْتَه من نَوَى [١٦٢] المِشْمِش او نَوَى الخَوْخ. وإن خلطت قدر ربعه لَوْز حُلْوٍ جاء غايةً. ومنهم من يأخْذ السمسم فيجفّفه ويَعمله على هذا العَمَل.

٣١- عود لا ينكر

تأخذ من الصَندَل مَنا أو أقلّ أو كثر وتَبره على بُرايَة العود سَوَاء وتنقعه في خَمْر عتيق أو نَبيذ جيّد أو مطبوخ جيّد وتتركه أربعين يوماً تبدَل له ذلك كلّ عشرة أيام ويكون ذلك في إناء زُجاج أو حِجارة ثّم تنظر إليه بعد ذلك فإنك تَجِدُه قد اسودّ وصار في مِثال العود الأسود . فطرِّه كما يُطَرّى العود على ايّ نَحْو أردت من التطْرية والعمل.

٣٢- صنعة عود يُحكى الهندي في جَوْدته وحُسنه

تأخذ من قِشْر خَشَب العود الذي يقال له [الإفليق] [١٦٣] وهو يَشْبَه بالهنديّ في رائحته ولَوْنه، فُيْبرَى كما يُبرى العود في مثاله وصنعته. ثّم يؤخذ له من [السكّ] [١٦٤] الرَخيِص الدُون، ما يباع المنا بعشرين درهماً، ويُحَمَّس على النار

---

١٦٢ في (أ) نواء والتعديل من (ب) والنوا أو النوى : كل عجم صلب داخل الثمرة ، وقد يطلق على نوى التمر وكل مع ثمرته. الأنطاكي ، تذكرة أولى الألباب ، ص ٤٧٤ .

١٦٣ وردت في جميع النسخ (الاقلنق) وهي كلمة غير واضحة ولم نقف على معناها وصفتها في المصادر المتوفرة بين ايدينا والأرجح أنها تحريف وتصحيف من النساخ لكلمة (الإفليق) . ينقل النويري في باب العود وأنواعه عن محمد بن العباس فيقول: أما العود المسمَّى الإفليق ، فأنه يجلب من أرض الصين ، ويكون في العظم مثل الخشب الريحىّ الغليظ، يباع المن منه بدينار وأقل وأكثر ، والعود من قشوره ، وأما داخله وقلبه فخشب أبيض خفيف مثل الخِلاف؛ وإذا وضع على الجمر وُجِد له في أوله رائحة حلوة طيبة ، فإذا أخذت النار منه له رائحة جرازية رديئة كرائحة الشعر . للمزيد أنظر النويري ، نهاية الارب ، ج١٢ ، ص ٣٦ .

١٦٤ في (أ) (السنك) والتصويب من (ب) و (ج) و (د) وهي تتكرر وتستخدم في المخطوط هكذا وسوف نقوم بتصويبها كلما وردت فلا حاجة لتكرار الإشارة إلى تصويبها .

بنَضُوح مُعَتَّق وماء وَرْد. ثّم يؤخذ ذلك السُكّ المُحَمَّس المُدَبَّر فيُعْزَل. ثّم يؤخذ ورد من الورد اليابس الأحمر صَحَاح فيُنقَع في الماء ويُترك حتّى يسودّ الماء. ثّم خذ الماء فصفّه وعجن به السُكّ ويكون عَجْناً رقيقاً. ثّم ينقع فيه العود ويترك حتّى يجفّ عليه. ويكون قد قسمت الماء والسُكّ ثلاثة أقسام فيفعل بالعود كذلك ثلاث مَرَات [شيء] (١٦٥) فوق شيء . فإن أردت أن يكون حُلْو الرائحة جِداً، ألقَيْتَ فيه كافورا، فإذا جفّ نِعِمّا طُرّيَ بعنبر، وعِيارُ ذلك : إذا كان العود وزنه منوان كان السُكّ منا وكان الكافور نصف أوقيّة. ثّم يُطرَّى بالعنبر لكلّ أوقية من هذا العود المدبّر ربع مثقال عنبر، يُطرّي كُلّ أوقية بنصف العنبر والنصف الآخر يَصير في القدح الذي يكون فيه، أو يُطرَّى به ثانية. فإنّه يخرج ابيض غاية. فإذا أردت بَيْعَهَ فلّقْتَ القطعةَّ بنصفين ثّم ضع وجهَ العود نفسه على النار فيفوح رائحة العود والسُكّ ويُبَخِّر العنبر. فيجيء طيّبا جِدّاً يُلَبِّس على مُرشه.

٣٣- ابواب صنعة الغوالي

من ذلك الغالية القطرانية الفاخرة. يوخذ قَطران الداذين(١٦٦) الجيّد البالغ فيُصَفَّى بخِرْقَة كَتّان رقيقة ثّم يصير في قدح زجاج مُطَيَّن بِطين الحكْمة(١٦٧) وله تُرس من طينِ عند شَفَته حوله كما يدور عَرْضه ثلاثة أصابع مَضمُومَة ، وإن لم يكن زجاج فقِدْر برام صغيرة نظيفة يعمل لها ترس من الطين فقط ولا يطيَّن هي . ثم يجفف الطين نعما لأيهما كان من الآلة ثم يُركب على مُسْتَوقَد مُهنّدَم ذلك الترس على حلقة المستوقد ويبقى القِدر أو القدح مُعلقاً في المُسْتَوقَد ثم يطين أيضاً الترس مَعَ فم المستوقد ثم يصير للدُخان مَخْرَجاً بَعيداً من رأس القدر ويصَير شبه أنبوب ليخرج الدُخان من بُعدٍ . ثم يُوقَد تحت هذا القِدر بِرفْقِ جِداً ناراً

---

١٦٥ في (أ) (مشى) وهو تصحيف من الناسخ ، والتصويب من (ب) و (ج) و (د) .

١٦٦ الداذين : هو عقد خَشَب الصَنَوْبَر الدهين . وسوف يأتي توضيحه في رقم ٧٥- صناعة ماء كافور لا ينكر .

١٦٧ طين الحكمة : طين يحتاج إليه في الطب لتوثيق آلات التقطير والطبخ به . الأنطاكي ،تذكرة أولي الألباب ، ص ٣٣٢.

لَيِنَة معتدلة بعود عود كالخِلال حتى يكون النار كَانها سِراج . ثم تَصُبَ على القطران مثله سَواء من دُهْن بان رخيص ويكون قدر البان والقطران جَميعاً إلى نصف القدح أو القِدْر. واحذَر أن [تَحتدَّ النار وتشتد][١٦٨] فإنها إن احتدَت أو اشتدت اشتعل ويكون موُضِعك كنيناً من الريح أيضاً لأن الريح تشعلُه فإن بلُيتَ باشتعاله فليكن عندك غِطاء للقدر مُهندم مطبق عليها انطباقاً مُهَنْدَماً لا خَلل فيها بينه وبينها . فإن اشتعل أو فار فبادر فأطبقتها بهذا الغطاء فإنه يطُفي ولا يزال. وتوقد على ما وصفتُ لك حتى يفنى البان. فإذا فنى فصب مثله دُهْن زنبق طيب وَسَط وأنت دائِب تُوقِد وُقودك الأول سَواءَ على هَيْئة واحدة حتى يَفْنَى الزنبق أيضاً . ثم خذ حينئذٍ من القطران على خلال، ووجه به مع اشنان[١٦٩] يبعد عنك خارج من المنزل حتى يشتم رائحته. فإن كان فيه من ريح القطران شيء زِدْتَ عليه من الزنبق أيضاً وطبخته على ذلك المثال من الوقود سَوَاء حتى ينفّذ أيضاً ذلك الزنبق. ثم يشتم أيضاً من بُعْدٍ فلا يزال يفعل به ذلك حتى لا يبقى من ريح القطران شيء البتة ولا يُدْرَي ما هو . ويكون قد نقعت قبل ذلك بيوم قرنفلاً جيداً حديثاً في ماء عذب. فإذا كان وقت طبيخك هذا يكون قد صفَيته في جام زجاج ثخين أو تَوْر حِجارة.

فإذا صار القطران إلى الحد الذي ذكرنا من ذهاب رائحته كُلها وفناء الزنبق وذهابه وعلامة ذلك أنّه إذا فَنى الزنبق بدأ يريد فإذا [رأيته][١٧٠] يريد فرش عليه من ماء القرنفُل قليلاً فإنه يرتفع له زَبَد كثير. فَاقْلَع القدر حينئذ عن المستوقد وضعها ناحَيةً حتى ينحط الزَبَد ويسكُن. فإذا أمكِن وبرد قليلاً فصُبه كله في ماء القرنفل وغطي عليه وأتركه إلى الغد إلى مثل ذلك الوقت ثم اخرجه ، فإنك تجده في أسفل القرنفل وغطى عليه واتركه إلى الغد إلى مثِل ذلك الوقت. ثم أخرجه ،

---

١٦٨ في (أ) (يحتد النار واشتدت) يلاحظ هنا أن الناسخ ذكر الفعل وأنثه لأن النار تذكر وتؤنث . وكذلك في (ب) (تجتد النار واشتد) و في (ج) (يحتد النار وتشتد) وفي (د) (تحتد النار ويشتد) .

١٦٩ الأُشْنانُ : والإِشْنانُ من الحمض : معروف الذي يغسل به الأيدي ، والضم أعلى . والأَوْشَنُ : الذي يُزَيّن الرجلَ ويقعد معه على مائدته يأكل طعامه . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (أشن) .

١٧٠ في (أ) و (ج) (دايسته) والتصويب من (ب) و (د) .

فإنكَ تجده في أسفل القدر قد رسب شبيه بالقعر في لَين الغالية وليس مجسها وامتدادها فارفعه حينئذ في قارورة زجاج وَاسعة الفم وكنه من الغُبار والقذَى، فهذا هو رُكنك الذي هو جسد الغالية يَعمل منه إذا شئت. فإذا أردت العمل فخذ من المسك والعنبر فاحمل منه على هذا الجسد بقدر ما تريد واستعمله فإنه يجئ غاية كأنَ الكل مسك وعنبر لا يشك فيه. وأجود عمله وفتقه(١٧١) وحملانه على ما أصِف لك. فُيسحقَ المسك وينخل بحريرة . ثم يؤخذ العنبر الجيد فيكسر صغارا ثم يوخذ مُدْهُن(١٧٢) برام أو تور(١٧٣) برام مما يذاب فيه العنبر فُيحمى على نَار فحم. فإذا حَمِيَ طُرِحَ فيه العنبر. فإذا ذاب صُبَّ عليه دهن بان جيد بالغ على الاوقية من العنبر أوقية من البان أو أقل، وإن كان البان جيداً فنصف أوقية . ثم ينحى ويُخلط به نعما. ثم تُلقى المسك على العنبر ويخلط نعماً. ثم أحمل على هذا من جسد القطران، الذي دبّرته ، كيف شئت : إن شئت واحد وواحد، وإن شئت أثنين من الركن وواحد من الطيب الذي دبرته أعنى المسك والعنبر، وعلى أي قدر شئت. [(١٧٤)وهذه الصفة أخذتها من أبي يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي وقد رأئيته وقد عَمِلهُ وفتقه قُدامى وأخذت من هذا الجَسدَ ودفعته إلى كثير من العطارين. فعمله وخرج عنه في حساب الغالية التي هي من مسك وعنبر وسُك مُرتفع فقط وجرى مجراها وبدل لي فيه مفروجا وعلمته إياه فهو [يعمله](١٧٥) اليوم على وَصْفِنا](١٧٦).

---

١٧١ المقصود بفتقه : خلطه وتطييبه بالمسك . وفي لسان العرب : فَتَقَ الطيّب يَفْتُقه فَتْقا : طيبه وخلطه بعود وغيره ، وكذلك الدهن. أنظر ابن منظور ، مادة (فتق) .وأنظر أيضا ابن سيده ، المخصص ، السفر الحادي عشر ، ج٣ ، ص ٢٠٠.

١٧٢ المُدْهُن : بالضم لا غير : آلة الدُّهْن . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (دهن) .

١٧٣ التور : من الأواني : مذكر قيل هو عربي ، وقيل دخيل . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (تور) .

١٧٤ يتضح من السياق أن هذه الفقرة مضافة من قبل الناسخ الأول ومنه نقلها النساخ الآخرون ، لتظهر بعد ذلك في جميع النسخ المخطوطة .

١٧٥ في (أ) (يعلمه) وهي تصحيف من الناسخ ، والتصويب من (ب) و (ج) و (د) .

١٧٦ نهاية الفقرة المضافة من قبل النساخ .

٣٤- صنعة غالية أخرى قطرانية كان يعملها ابان العطار

تأخذ القطران الجيد [الداذين] (١٧٧) وتصيره في قدح أو قدر حجارة كما وصفنا من عمل الطين والمستوقد. ثم توقد تحته برفق حتى يُزبِد. فإذا ألقِىَ كله في طَست فيها ماء القرنفل كما وصفنا وترك إلى الغد. فإذا كان من الغد أخِذ ورُفع وفيه بَعدُ رائحة القطران. فهذا ركن لك. فإذا اردت أن تستعمله فخذ منه ما شئت فصيّره في القدح المطَين أو القدر وردّه إلى ذلك المستوقد على الصفة الأولى سَوَاء. ثم أوقِد ذلك الوُقود بعينه. فإذا ذاب فألقِ على الرطل بالبغدادي(١٧٨) من هذا القطران خمسة مثاقيل لاذن(١٧٩) جيد وأذبِه في مذابة على حِدَته. فإذا ذاب نعماً، أعنى اللاذن، فأفرغه على القطران الذي تزبده. ثمَ أذب له من مذابة على حِدَته خمسة مثاقيل لُبنى(١٨٠) من أجود ما يكون فإذا ذابت فأفرِغها على القطران الذي تُدبِره. ثم ألق عليه خمسه مثاقيل سك مسحُوق . ثم حَركه بحديدة محلبة رقيقة حتى يختلط . ثم أنزله عن النار وحركه ساعة حتى يبلُغ السك ويلتحم به نعما. فهذا ركنك وهو جسدك الذي يعمل منه إذا أردتَ . ثمَ ارفع هذا في قارورة ثم شد رأسها فإذا أردت عَمَل الغالية وفَتقها فاجود عيارك وما تعمل منه أن تأخذ من هذا الركن مثقالين وأحمِل عليه مثقال مسك ومثقالين سك ومثقال عود مسحوقة منخولة يخلط بهذا الجسد. ثم يذاب لهُ نصف مثقال عنبر ويُخلط معه ثم يصير في قدح ويذاب بثلاثة مثاقيل أو أربعة على قَدر ما تريد من غِلَظِه ورقَّته بان مديني من أجود ما يكون او من أجْوَد البان الكوفي . وهذا يُسمى الرشيدي(١٨١) لأن وُلد

---

١٧٧ في (أ) (المدادين) وفي (ب) (الرازين) والتصويب من (د) وقد تقدم الكلام على الداذين .

١٧٨ الرطل البغدادي : يساوي نحو ١٣٠ درهما = ٤٠٦،٢٥غم . للمزيد أنظر هنتس ، المكاييل والأوزان ، ص ٣٥ .

١٧٩ لاذَن : هو شيء من رطوبة يدبق بيد اللامس ، يكون على شجرة القيسُوس ، فترعاه الماعز ، فتلزق الرطوبة على أفخاذها ولحاها . ومن الناس من يأخذه فيصفيه ، ويعمل منه أقراصا . ومنهم من يأخذ حبالا فيمرها على الشجر ، فما لزق بها من رطوبة جمعوه وعملوه أقراصا ، وليس فيه شيء من الرمل ، وليس بهش شبيه بالراتينج . ابن رسول، المعتمد في الأدوية ، ص ٤٣٩ ; وأنظر الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ٤٠٠؛ الوزير الغساني ، حديقة الأزهار، ص ١٦٣–١٦٤؛ ابن القف الكركي ، جامع الغرض في حفظ الصحة ودفع المرض ، ص ٤٢٠–٤٢١ .

١٨٠ لُبْنى : ضربٌ من الميعة . للمزيد أنظر الإشبيلي ، عمدة الطبيب ، ج١ ، ص ٣٤٢ ؛ ابن رسول ، المعتمد في الأدوية، ص ٤٥١ ؛ الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ٤٠٣ ؛ الوزير الغساني ، حديقة الأزهار ، ص ١٦٦ .

١٨١ تنسب إلى خامس الخلفاء العباسيين الخليفة هارون الرشيد بن محمد المهدي بن المنصور العباسي . تولى الخلافة سنة ٧٨٦/١٧٠ وتوفي سنة ٨٠٨/١٩٣ . للمزيد أنظر السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٣٠٢–٣٠٨ .

ابـان يزَعُمُون أنّ هذا الغـاليـة كـان ابـان [١٨٢] يعملهـا للرشيد فسميت الرشيديـة[١٨٣] وقد كـان يعملهـا على مـا قلنـا ولا يدخل فيهـا عنبر. فهذا أجود مـا يكون من عملهـا. فـأمـا اليوم فُيلقُون على كل خمسة أجزاء من الجسد الوزن الذي قلنـا من المسك وأصحابـه فـاحتفظ بـهـا فـإنهـا غـايـة.

٣٥- صنعة غـاليـة قطرانيـة

تـأخذ رطل بـالبغدادي قطران جَيِد وتدبره في قدح مُطين كمـا وصفنـا أولاً سواء من البنـاء والوقود وجميع العمل. فـإذا ارتفعت رَغوتُـهُ وزبده فخذه بريشَه بَط قليلاً قليلاً . كلمـا ارتفع فخذه عنه فلا تَزال كذلك حَتَّى يذهَبُ ثُلثُه، وإن ذَهَبتَ بنصفه كـان أجود. فـإذا بلغ إلى هذا الحد فقطر عليه شيأ من زَيت وَزْنَ مثقـال فقط فـإنه يرتفع لـه دخـان كثير. فحركه دائم ولا يزال يُحركُه حتى يذهَب الدخـان كله. ثم ألقِ عليه دهن خِيرِي[١٨٤] طيب بقَدر الزيت، ثم لا يزال يُحركه حتى ينقطع الدخـان أيضـاً. ثمَ ألقِ عليه زنبق طيب وافعل بـه كذلك. فـإذا انقطع دخـان الزنبق فـأفرغْه في طَسْت نظيف يكون قد مسح قبل ذلك بنضوح مُعَتَّق جيّد. ثمّ برده ثم أجمعه في قدح واسع زجـاج أو بـاطيـة. ثم أبُسطه في ذلك القدح أو البـاطيـة كمـا تبسط الخلوق، ثم بخَره بعود جيدّ غير مُطري ثلاث مرات. ثم أحمل على كل عشرة مثـاقيل من هذا الجسد مثـال مسك ومثقـالين سك مسحوق منخول بـحريرة ومثقـال عنبر أزرق يذاب العنبر وَحْده مُذابـة . فـإذا ذاب قُطِرَ على المِسكِ والسك المسحوق. ثم يسحق سـاعـة ثم يـخلط في الجسد نعمـاً في قدح زجـاج. ثم يبخر أيضـاً ثلاث مرات بـالعود الجيد ثم يُمدّ بدهن بـان جيدّ على أي قَدَر شئت من الغلظ والرقة. ثم صيره في

---

١٨٢ لم نجد لـه ترجمة في المصادر المتوفرة بين أيدينا .

١٨٣ شاع بين الخلفاء والأمراء في العصرين الأموي والعباسي استخدام الغوالي وكان كل خليفة يختار مواد ومقادير الغالية ويستشار في طريقة مزجها وتركيبها وتنسب إليه . ومن أشهر الغوالي غالية هشام بن عبد الملك وغالية الحجاج بن يوسف الثقفي وغالية الرشيد وغالية الواثق وغالية حميد الطوسي وغالية أم جعفر البرمكي . للمزيد أنظر النويري ، نهاية الأرب ، ج١٢ ، ص ٥٢-٦٠؛ الاصفهاني ، محاضرات الأدباء ، ج٤ ، ص ٣٧٧ .

١٨٤ ينقل ابن البيطار عن ديسقوريدس أن الخيري : نبات معروف ولـه زهر مختلف ، بعضه أبيض وبعضه فرفيري وبعضه أصفر ، والأصفر نافع في أعمال الطب . الجامع لمفردات الأدوية ، ص ١٥٠ ؛ وانظر ايضا ، ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ١٤٤ ؛ الإشبيلي ، عمدة الطبيب ، ج١ ، ص ٢٢٠ .

قارورة وشدَ رأسه وأتركه أياماً حتى يختمر. ثم يَستعمله ، يجئ غاية . وإن أردته أرفع من هذا فأضعف المسك.إذا أردت أن تُسَوِد الغالية إذا كانت صهباء، فأسرج سراجاً بدهن خيري أو بنفسج وأجمع دخانه . وذلك أن تأخذ طَست منبسط الأسفل فتنُصبها على الأثافي(١٨٥) وتصُب فيها إلى ثلثها ماء، وتُسرج السراج وتضعه تحتها . فإن دخان السراج يَسرج التزاقهُ ، واجتماعه في أسفل الطست . فأجمع منه ما أحببت في سَرَعه . وهذا أصل لك في كل ما تريده أن يجمع دُخانه من سائر الأدهان ، ثم أخذ ذلك الدخان وألق منه على الغالية التي تريد سَوَادَها وأعجنه به نعمّا حتى يصير إلى ما تريد من السَوَاد إن شاء الله . ولا ينقُص من طيبها ورائحتها شيئاً البتة. وهو باب حَسَن يحتاج إليه في أكثر الغوالي.

٣٦- باب آخر

إذا أردت أن تُيسر العنبر حتى يسحق بالقهر ولا تحتاج إلى إذابته، فخذ بَلاطه رُخام أو صَلاية زجاج وضَعها على الثلج . فإذا بردت كالثلج فكسر ه(١٨٦) العنبر في جلد لين، يوضع فيه ويضرب، فإنه ينكسر ، أو قَرَصه صغارا. ثم يُلقَى على البَلاطة وتَترُك قليلاً. فإنه يبرد ويجف. فاسحقه فإنّه ينسحق مثل الهَبَاء ، واستعمله فيما تريد على المكان ، وإلا فأعلم أنَه إذا ذهب عنه ذلك البَرد ، رجع إلى كيانه واجتمع لأنه دُهنّي . فيحتاج حينئذ أن يذبيه بالنار. إذا طَريتَ العود بالعنبر وأردت أن يكون العود أبيض فذرّ عليه أسفيداج(١٨٧) الرَصَاص وهو في تور التطرية فاثر بَعْدُ ثم حَرِكه نعماً حتى يلزَم القطَع العود التي طريتها منه ما أردت من بياضه فأنه يجيء حسناً جداً أبيض ما أقام عندك. وهذا الاسفيداج لا يضُره في رائحته بشيء وهو خير من التطرية بالُسكَر لأن السكر يقطع رائحة

١٨٥ الأثْفِيّةُ والإثْفِية : الحجر الذي توضع عليه القِدْرُ ، وجمعها أثافيُ وأثافِ . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (أثف).

١٨٦ حرف الهاء في (فكسره) يظهر في كل النسخ ماعدا (ب) وبدونه يستقيم المعنى .

١٨٧ أسفيداج : المراد به المعمول من الرصاص فإن كان من القلعي فهو الرومي الأجود .... أجوده الأبيض الرزين المعمول في (شهر) أبيب أعني تموز . الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ٦٩ ؛وأنظر ايضا ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ١٨٦ ؛ البيروني ، الصيدنة ، ص ٤١-٤٢ ؛ ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ٣٩٨.

الكافور. وإن شئت فقطر عليه قَطْرات عَسَل وحَركه نعما حتى يلتزق العسل بالقطع العود كلها . فإنّه إذا جف وجمد أبيض حسنا . إذا أردت أن تتبخر فأجود ذلك وأطيبه أن تَخرج من الحَمام فتدلُك بَدَنَكَ بأطراف النمام[١٨٨] الغضّ الذي لم يُصبه الماء نعماً . ثم يَمسح بماء ورد ثم يبخر نعماً مُشْبعاً[١٨٩]. فإذا فعلت ذلك وأخرجت المجمرة من تحتك فاسمح جسد بشيء من النمام أيضاً وكذلك ثوبَك . إذا بُخرِ على المُشجب[١٩٠] فضع تحته وهو على المشجب نماماً غضاً أو دُرج فيه نمّام واتركه ساعتين أو ثلاث ساعات ثم ألبسه أو أرفعه كيف شئت فأنك تجدُ لهُ رائحة عجيبة يبقى في ثوبك بقاء عجيبا.

أبواب الأدهان

٣٧–طبيخ البان

تأخذ ورق الغار[١٩١] ومرماحوز[١٩٢] وسُعد[١٩٣]

---

١٨٨ النمام : منه بستاني فيه رائحة من رائحة المرزَنجوش ، ويستعمله الناس في الأكلة : وهو الدبيب ، لانه يدب في الأرض، .... ومنه غير بستاني ، وليس يدب في نباته . بل هو قائم ، وله أغصان دقاق في مقدار ما يصلح لفتل القنديل ، وأغصانه مملوءة ورقا شبيها بورق السَّذاب ، إلى الدقة ما هو ، أطول وأصلب من ورق السَّذاب . وزهره حريق المذاق ورائحته طيبة ، ولا ينتفع به . ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٥٢٧ ؛البيروني ، الصيدنة ، ص ٣٦٤ ؛ الإشبيلي ، عمدة الطبيب ، ص ٣٨٦ ؛ ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ٣٥٤ .

١٨٩ في (ب) و (د) (مشبعاً).

١٩٠ والشَّجابُ :خَشَباتٌ مُوثَّقةٌ منصوبةٌ ، توضع عليها الثياب وتُنْشَر ، والجمع شُجُبٌ ؛ والمِشجَبُ كالشجاب . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (شجب) .

١٩١ غار : هو شجر عظام ، له ورق طوال أطول من ورق الخِلاف وخَمل أصفر أصغر من البندق أسود القشر ، له لب يقع في الدواء، وورقه طيب الريح يقع في العطرية ، ويقال لثمره الدَّهْمَست ، وأهل الشام يسمونه الرَّند . للمزيد أنظر ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٣٤٨ ؛وأنظر ايضا الأنطاكي،تذكرة أولي الألباب ، ص ٣٤٨ ؛ ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ٢٥٦ ؛ الإشبيلي ، عمدة الطبيب ، ج٢ ، ص ٥٥٠ ؛ البيروني ، الصيدنة ، ص ٢٨٠ .

١٩٢ مَرْماحُوز : هو السرو الجبلي خشبي خشن الأوراق ، يقارب لسان الثور إلا أنه أطول وفي ورقه ميل إلى أسفل ، وبزره في ظروف كالكتان .... للمزيد أنظر الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ٤٢٢ ؛ وأنظر أيضا الإشبيلي ، عمدة الطبيب، ج١ ، ص ٣٦٦ ؛ ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٤٩٠ ؛ الوزير الغساني ، حديقة الأزهار ، ص ١٧٦ .

١٩٣ سُعْد : . أجوده ما كان ثقيفا ثقيلا عسر الرضّ ، خشنا طيب الرائحة ، مع شيء من حدة ، وليس ينتفع من السعد إلا بأصله خاصة . للمزيد أنظر ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٢٢٥–٢٢٦ ؛وأنظر ايضا البيروني ، الصيدنة ، ص ٢٢٠–٢٢١ ؛ الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ٢٦٧ ؛ ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ١٩٠–١٩١ ؛ الإشبيلي ، عمدة الطبيب ، ج٢ ، ص ٥٥٠ .

ومـــرزنجـــوش[١٩٤] يـابس ومرو [١٩٥] أبيض ، والعيـار في ذلك أن يكون لكل عشرة أرطـال بـالبغدادي رطلين من هذه الأفواه، دُقهـا وانخلهـا بمنُخل شعر. ثم أجعلهـا في تور بِرَام واعجنهـا بمـاء واتركهـا في التـور بقيـة يومهـا وليلتهـا ، وليكن عليهـا مـن [المـاء][١٩٦] مـا يغمرهـا. فـإذا كـان الغد فـاجعلهـا في طنجير برام أو قِدر بِرام نظيفـة من الدَسَم وصُب عليهـا أيضـاً من المـاء مـا يغمرهـا بـأربـع أصـابـع. ثم خذ مقداره ثم صب عليهـا الدهـن، وليكون الدهـن دهُـن حب القُطن[١٩٧] أو دُهـن نَوَى المشمش[١٩٨] ، ودُهـن حب القُطن أجـود يخرج في كيـان البـان سَواء . ونـحن نشَرح إخراج دُهن حبّ القُطن وغيره بعد فراغنـا من صفة طبخ البـان. ثم أوْقِد تحته برفق وتـؤده وأنت تنظر إليه وتمدّه بـالمـاء: كلمـا نَقَصَ المـاء شيئـا فزده مثل مـا نقص من المـاء الحـارّ وتوقد تحته إلى العصر. ثم أتركه إلى الغد في الطنجير ثم صفّه ثم خذ هذه الأفْوَاه وأفعل بهـا كمـا فعلت أول مرة وخذ المقدار وأوقِد إلى العصر وكلمـا نقص من المـاء شيء زدت مثلـه من المـاء الفـائر حتى توقِد إلى العصر. ثم تقطع النـار وتدعه حتى يبرُد. ثم صفِه ثم خذ أيضـاً [زرنب][١٩٩] وفَلَنْجَة[٢٠٠]وكَبَابَه

١٩٤ مَرْزَنجوش : ويقـال مَرْزَنْجُش ، ومَرْدَقوش . وهو فـارسي واسمـه السَّمسق بـالعربية ، والعبقر ايضـا ، وحَبَقُ القثـاء أيضـا. وهو نبـات كثير الأغصـان ، ينبسط على الأرض في نبـاتـه ، ولـه ورق مستدير ، عليه زَغَب . وهـو طيب الرائحـة جدا ، مسخن، يستعمل في الأكـاليل . ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٤٨٨ ؛وأنظر ايضـا الأنطـاكي ، تذكرة أولي الألبـاب، ص ٤٢٠ ؛ ابن البيطـار ، الجـامع لمفردات الأدوية ، ص ٣٤١ ؛ الإشبيلي، عمدة الطبيب ، ج١ ، ص ٣٦٥.

١٩٥ مَرْو : هو المَرْمـاحوز عند ابن رسول في المعتمد في الأدوية ، أنظر ص ٣٤٨ ؛وأنظر ايضـا ابن البيطـار ، الجـامع لمفردات الأدوية ، ص ٣٤٢ ؛ الإشبيلي ، عمدة الطبيب ، ج١ ، ص ٣٦٦ .

١٩٦ في (أ) الكلمة مطموسة والتصويب من (ب) و (ج) و (د)

١٩٧ ورد عند ابن وحشية في بـاب ذكر القطن أنـه : يفلح في كل الأرضين الجيـاد ويعلو نبـاتـه أقل من قـامـة الرجل . وعيدانـه دقـاق ، وهـو ضعيف في نبـاتـه . وحملـه مدور فيه القطن ، ينشق عن القطن فيخرج منـه . أنظر الفلاحـة النبطيـة ، ج١ ، ص ٥٢٠ .

١٩٨ دهـن نَوَى المشمش : يحلل أورام السُّفل وغلظ الشرج ، وتضمد بـه البواسير الظـاهرة ، ويحتمل للبـاطنـة منهـا ، وهـو شبيه القوة بدهـن اللوز المرّ ، وينفع من الزّحير ومن الرطوبـة . للمزيد أنظر ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ١٧١ ؛وأنظر ايضـا الأنطـاكي ، تذكرة أولي الألبـاب ، ص ٢٢٤ .

١٩٩ في (أ) و (ج) (مدنب) ولم نعثر على معنى لهـا في المصـادر التي بين أيدنـا . والغـالب أنهـا تصحيف من النسـاخ . وفي (ب) و (د) زرنب وهـو الصواب ، وقد تقدم الحديث عن صفة الزرنب .

٢٠٠ فلَنجـة : قيل أنهـا من الأثمـار ، وقيل أنهـا من الحبوب ، أجودهـا الحديث الكبـار ، حـارة يـابسة في الثـانيـة ، مقويـة للمعدة والكبد البـاردتين ، وتزيد في البـاءة الشربـة منهـا : درهـم . للمزيد أنظر ابن رسول ،المعتمد في الأدوية ، ص ٣٦٦؛ وانظر ايضـا ابن البيطـار ، الجـامع لمفردات الأدوية ، ص ٢٧٢ ؛ البيروني ، الصيدنـة ، ص ٢٩١-٢٩٢ .

وقاقلة و[سَليخة][201]، خذ منها رطلين واسحَقه واعجُنه قبل أن تفرع من الطبخة الثانية وخمّرها في تور برام ،فإذا فرغت من الطبخة الثانية بتلك الافواه اعدتها بهذه الأفواه المخمّرة . الطبخة الثالثة بهذه الأفوة التي أذكر لك: خذ من الافواه الصلاب رطلين ومن سنبل العصافير أوقيتين ومن القرنفل أوقيه دقها وانخلها وخمّرها ليلة أيضاً. ثم أطبخ الدُهن بها كما طبخت أول مرة والثانية من غُدْوَة أيضاً إلى العصر. ثم أعِد طبخه من الغد بهذه الافواه سواء التي مضت تُجدّدها له أيضاً وتطبخه إلى العصر كما طبخته أول مرة. ثم خذ من العودُ القُماري ثلاث أواق ومن السنبل أوقية ومن البَسْبَاسَة ثلاثة مثاقيل واطبخه به ثلاث ساعات ثم دَعْه يسكن. ثم صفه ثم خذ لكل رطل من الدهن مثقال مسك جيد . ثم ابشه بشاً من غير تخمير ومن غير أن تصب في الطنجير ماء واجعل مع المسك شيئاً من عود قُمارِي[202]. ثم أوقِد ، يخرج كأجود ما يكون وأطيبه من البان المديني[203] الغاية. فإذا أردت العمل به وأن تجعل فيه حب البان فخذ من حبّ البان رطلاً ونصف رطل فدقه وانخله بغِربال واجعله في إجانةٍ خَضْراء وصب عليه ماء سُخْناً واعجنه بيدك، ثم أمده بالماء الحار قَدَرَ ما يكون خَاثِراً واتركه بقَية يومك

٢٠١ وردت الكلمة في (أ) و (ج) (سلنجة) ولم نعثر على معنى لها في المصادر التي بين أيدنا . والغالب أنها تصحيف من النساخ . ووردت في (ب) و (د) (سليخة) وهي الصواب . والسليخة : أصناف كثيرة ، وهي كلها من نوع الجَنبة، ونباتها مختلف فمنها ما له ورق كورق السوسن ، الذي يقال له إيرسا إلا أنه أرق وأشد خضرة ، ولها أصل غليظ اللحاء ، ياقوتي اللون ، أحمر ، طويل الأنابيب ، عطر الرائحة ، فيها شيء من رائحة الخمر ، وفي طعمها شيء من طيب مع يَسير ملوحة ولزوجة وحرارة . للمزيد أنظر الإشبيلي ، عمدة الطبيب ، ج٢ ، ص ٥٤٢؛ وأنظر ايضا ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ١٩٥ ؛ الوزير الغساني ، حديقة الأزهار ، ص ٢٧٩.

٢٠٢ عرف العرب في العصر العباسي أنواعا عديدة من العود وصل عددها إلى أكثر من عشرين صنفا كانوا يجلبونها من أنحاء مختلفة من الهند وأرخبيل الملايو والصين . ومن أشهر أنواع العود العود القماري. والعود القماري : يؤتى به من قمار ، وهي أرض سفالة الهند ، وهو أيضا يتفاضل ، وأجوده الأسود والأزرق ، الكثير الماء ، الرزين الصلب ، الذي لا بياض فيه ، ويبقى على النار ويكون في القطعة منه نصف رطل إلى ما دون ذلك . للمزيد أنظر النويري ، نهاية الأرب، ج١٢، ص ٢٨ ؛ وأنظر أيضا اليعقوبي ،كتاب البلدان ، ص ١٢٣ – ١٢٤ ؛ القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٢ ، ص ١٢٥ –١٣٠ ؛ البيروني ، الصيدنة ، ص ٢٧٧ –٢٢٨ .

٢٠٣ يتحدث النويري عن البان المَدَنيّ فيقول : وأما البان المَدَنيّ – فأن أهل المدينة يطبخونه بالأفاوية الطيبة مثل السليخة والسنبل والقرنفل والكبابة والهرنوة والصندل الأصفر المخروط ، وسنّ العود الأسود ، يطبخونه بكل واحد من هذه الأصناف أياما مع الماء الصافي ، ثم يبَرّد ويطبخ بالصنف الأخر حتى ينتهي .... إلا أن هذا الدهن لا يصلح للغوالي، لانه يتغلب على روائح العنبر والمسك بروائح الأفاوية وحدّتها ، فلا تستعمله الملوك إلا أن تدهن به أيديها في الشتاء ، وتستعمله النساء في أطيابهن وخُمُرِهنّ . أنظر نهاية الأَرب ، ج١٢ ، ص ٨١ –٨٣ ؛ وأنظر أيضا اليعقوبي، كتاب البلدان ، ص ١٢٦ .

وليلتك. ثم صيَّره مع الدهن بعد طبخك لهُ مرتين أعني الطبختين الأوليتين فقط بالطبخة الأولى التي فيها الغار والمرماحوز وليكن عيار ذلك لكل عشرة أرطال من دهن حب القُطْن الذي وصفنا رطل ونصف من حب البان. ثم دبره كما وصفنا بالطبخ والأفواه إلى أن يتم كما وصفنا فإنه يخرج عجباً يختار على البان الجيد البالغ. وإن أردت أن يكون أخضر فتخرج ظريف فخذ من أطراف الآس(٢٠٤) الغض الذي يسمى القراح فَدُقه وأعْصر ماءه . والأخْذ لكل عشرة أرطال من الدُهن رطلاً من ماء الآس واطبخه به طبخه ، إذا فرغت من طبخه وعَمَله كُله على ما وصفنا وتمامه فاطبخه به حتى يذهب الماء ويبقى الدهن اخضر إن شاء الله.

٣٨- صنعة [طبيخ] (٢٠٥) بان أخر

تأخذ عشرة أمناء زيت إنفاق(٢٠٦) جيد ورطل ورد أحمر يابس مُنقى من أقمَاعه ورطل مرو أبيض ورق حديث ومثله من أطراف الآس يابس ، وإن كان من الآس الحلواني [كان](٢٠٧) أجود ، يدق كل واحد وحده وينخَل بمنخل صفيق ويلَقى في قِدْر بِرام ويصب عليه ماء يغمره بأربع أصابع، ثم يصب عليه الزيت . ثم يؤخذ قَدر الماء من الزيت بعودِ ، ثم يطبخ يوماً إلى الليل حتى يذهب الماء وأتقِ دُخول النار عليه من فوقه. ثم بَرده وصفه وأمسح القدر نعماً. ثم أعده وأفعل به مثل الفعل الأول في قَدر الماء والافواه سواءِ ، ثم برده وصفه وأمسَح القدر نعماً

---

٢٠٤ الآس : هو معروف ويسمى عند العامة بالريحان ، والريحان في الحقيقة هو كل ما فيه رائحة عطرية من الأشجار والنبات ، إلا أن العامة غلبوا هذا اللفظ وجعلوه علما على هذا النوع من الشجر الذي هو الآس ،فالألف واللام فيه للغلبة لا للتعريف كالعَقَبة والكتاب . للمزيد أنظر البيروني، الصيدنة ، ص ٣٣-٣٤ .الوزير الغساني، حديقة الأزهار، ص ٩ ؛ وأنظر ايضا . الأنطاكي، تذكرة أولي الألباب ، ص ٦٨ ؛ الإشبيلي ، عمدة الطبيب ، ج١ ، ص ٤١.

٢٠٥ وردت الكلمة في (أ) و (ج) (طبخ) والغالب أنها تصحيف من النُسَاخ . ووردت في (ب) و (د) (طبيخ) وهي الصواب.

٢٠٦ ذكر ابن رسول أن الإنفاق: هو الزيت العذْب المعتصر من الزيتون الغضّ ، للمزيد انظر المعتمد في الأدوية ، ص ٢١٤- ٢١٥ ؛ وانظر ايضا ، الوزير الغساني ، حديقة الأزهار ، ص ١٠٣؛ ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ٤٥.

٢٠٧ كلمة (كان) مطموسة في (أ) والتصويب من (ب) و (ج) و (د) .

ثم اطبخه بافواه سواء المَلاب وهي [سليخة](٢٠٨) وقرفة وفلنجة ووَرد وكبابة أجزاء سواء ويكون قدرها ثلاثة أرطال من كلها. ثم أعمل كالعمل الأول سواء في قَدْر مائة وطبخه. ثم برده ثم صفه واطبخه ثالثة بافواه الجَعْفَرية(٢٠٩) وهي جوزْبُوا وقَرَنْفل وسُنْبلُ وصَنْدَل وبَسباسَة و [هَيدبوا](٢١٠) من كل واحد جزء ويكون ذلك ثلاثة أرطال أيضاً من جميعها ودبرته كما دبرت أول مرة. ثم صِفه يخرج بانا جيداً إن شاء الله.

٣٩- صَنْعَة إخراج دهن حب القُطْن الذي يطبخ كالبان

تأخذ حب القُطن فتخرج ما في جوفه ويَدق نعما حتى يصير مثل المُخ . ثم تُدبِر كما تُدبر دهن اللوز والجوز(٢١١) حتى يُخرج دهنه وتستعمله في البان كما وصفنا في ما مضى، فإن أردت دُهن حب القطن هذا التدبير وإلا فدبره بتدبير آخر يخرُج في رائحة البان وطيبه لم يُر مثله في معناه وطيب رائحته وهو أيضاً للشعر يُكثره ويُسوِده ويُذهَب بالخاصة منه ويلين البشرة ويُصفي اللون . فخذ منه منا وصيره في طنجير برام نظيف. ثم خذ من السُنْبُل أوقية ومن القَرَنفُل نصف أوقية ومن المرزنجوش المُجفف أوقية ومن [الافرنجمِشْك](٢١٢) المُجفف

---

٢٠٨ وردت الكلمة في (أ) و (ج) (سلنجة) وهي تصحيف من النساخ . ووردت في (ب) و (د) (سليخة) وهي الصواب.

٢٠٩ الجعفرية : هو نبات سَورَنْجَان وهو أول زهر يلوح في الربيع وورقه لا طئ بالأرض.للمزيد أنظر البيروني،الصيدنة،ص ٢٤٠.

٢١٠ في (أ) و (د) هربوا ، وفي (ب) (هربونة) . ولم نهتد إلى معنى الكلمة وصفتها، والغالب أنها تصحيف من النساخ والصواب هيدبوا . وجاء في الجامع لمفردات الأدوية أن هيدبوا : هو الهال . للمزيد أنظر ابن البيطار ، ص ٣٥٩.

٢١١ دهن الجوز : قوي الحرارة ، محلل نافع للقُولَنج والفالج والتشنُّج ، إذا استعط به ، أو مرخ به البدن ، وينفع النواصير في نواحي العين ، وأصحاب الأمزجة الباردة ، ودهن العتيق منه يلين العصب المتشنج .... للمزيد أنظر ابن رسول، المعتمد في الأدوية ، ص ١٧٠ ؛ وأنظر أيضا ابن البيطار ؛ الجامع لمفردات الأدوية ، ص ١٠٧ ؛ الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ١٥٨ .

٢١٢ ردت الكلمة في (أ) و (ج) (الأفرنجمشت) ، ثم صويت في السطر التالي لتصبح (الأفرنجمشك) وهي الصواب . والافرنجمِشْك: هو أحد أنواع الحَبَق . يتحدث الإشبيلي عن الحَبَق فيقول : ونوع سابع يعرف بالقرنفلي ، ورقه عريض كورق الحَماحم ، إلا أنها أعرض ، ويشبه ورق الباذروج في الشكل ، خضرته مائلة إلى الصفرة ، فيه تشريف ، وكأن عليه زئبراً أبيض شبه الغُبار ، وله في أعلى الأغصان أغصان أخر ، رقاق في رقة الميل ، ثلاثة أو أربعة ، تخرج من موضع واحد كأنها مملوءة من غلف البُرّ ، وبزره دقيق مدحرج في قدر حَبّ الخردل وأصغر ، لونه أصهب ، ويسمى بأصبع القينات ، وبالريحانة الرومية ، وكمادريون ، وهو الأفرنجمشك. للمزيد أنظر عمدة الطبيب ، ج١ ، ص ١٥٨؛ ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ٢٦٧.

أوقية ومرو أبيض مجفف أوقية وصَنْدَل أبيض أوقية وقاقُلة أوقية ووَرْد أحمر أوقية ومن بذر الشَاهْسفِرَم نصف أوقية ومن بَذر الأفَرنْجَمشك نصف أوقية ومن الزعفران الصحيح ثلاثة دَراهم واذخر[٢١٣] وميعة[٢١٤] مقشر وورد الأتُرج وحب جوف الأتُرج المقشر وبَذر النمام وحب الآس من كل واحد أوقية ، تجمعُ هذه الأشياء بعد الدق وتلقى على الدُهن ويُوقَد تحت الطنجير وقود لين برِقق ويضرب ضرباً شديداً بقَصَبَة أو عود حتى إذا عَلمْتَ أن قُوى هذه الأشياء قد تداخلت من المُدَهَّن واستحكمت فيه، ألقيتَ عليه وزن دانِق كافور وحَبَّتين مسك. ثم ضربته نعما ثم أنزلت الطنجير عن النار وشَدت رأسها بلبِد أو كُراسَة وتركتها بقية يومها وليلتها حتّى يبُرد الدهُن ويصفو فإذا أصبحت صفيته في القوارير تجده دهناً طيباً كأجود ما يكون من البان في رائحته ولونه لم تر مثله في هذا المعنى وهو كثير المنفعة إن شاء الله بعده دهن المشمش.

٤٠- صنعة غالية

تأخذ وزن عشرة دراهم مُردَاسَنْج [٢١٥] أحمر ووزن أربعين دِرهما بان جيد. اجعل البان في قدح زجاج مُطَين أو تَور حجارة ، ثم أجعله على نار فَحم لينة.

٢١٣ إنْخِر : بالمعجمة الخلال المأموني ، وبمصر حلفاء مكة ، وهو نبات غليظ الأصل كثير الفروع دقيق الورق إلى حمرة وصفرة وحدّة. ثقيل الرائحة عطري، يدرك بتموز أعني أبيب وأجوده الحديث الأصفر المأخوذ من الحجاز ثم مصر، والعراقي رديء ، ويغش بالكولان والفرق صغر ورقه ويقال أنه آجامي ..... . للمزيد انظر البيروني ، الصيدنة ، ص ٣٧–٣٨، الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب، ص ٦٢؛ وأنظر ايضا ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ١٤ ؛ الإشبيلي ، عمدة الطبيب ، ج١ ، ص ٤٦ ؛ ويقول الوزير الغساني أن أجوده ما ينبت بأرض بابل ، حديقة الأزهار ، ص ٢٩ .

٢١٤ المَيْعة : حارة يابسة تنفع من النوازل ، وأفضلها الحمراء الحديثة الذكية ، وهي تصلح في أعمال الطيب وتدخل غي أعمال النار من البخورات وغير ذلك . الزهرواي ، التصريف لمن عجز عن التأليف ، ص ٢٧٥ ؛ وأنظر أيضا ابن رسول، المعتمد في الأدوية، ص ٥١٠؛ الأنطاكي، تذكرة ألي الألباب، ص ٤٦٤ ؛ ابن الجزار ، الاعتماد في الأدوية، ص ٢٩– ٣٠ .

٢١٥ المَرْداسَنْج : هو المَرْتَك . وهو يعمل من الرصاص ، ومنه ما يعمل من الفضة ، ومنه ما لونه أحمر وهو صقيل ، ويقال له الذهبي ، وهو أجودة أصنافه . للمزيد أنظر ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٤٩٢ ؛ وأنظر أيضا الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ٤٢٣؛ البيروني ، الصيدنة ، ص ٣٤٤ .

فإذا سَخُنَ [فانثُر][٢١٦] المُرداسَنْج فيه قليلاً قليلاً – وليكن المرداسنج مسحوقاً منخولاً بحريرة – وحركه حتى ينعقد ثم اعزله يُبرد نعماً. فإذا برد وجفّ فاسحقه مع مثقالي مِسْك مُرتفع. فهذا جسدك وركنك. فإذا أردت أن تفتُقَه فافتُقْعه كيف شئت على قَدَر ما تريد بالمِسْك والسُك والعنبر والبان على ما وصفنا من التدبير فيما تقدّم إن شاء الله.

٤١– صنعة غالية أُخرى

تأخذ فَلَنْجَة فَتُنقيها حبة حبة. ثم دقها نعما بماء ورد جيد حتى يتعجن. ثم لُفها في خرقة كتان نظيفة وادفنها في الأرض في موضع نَدِى حتىّ تعفن. ثم أخرجها واسحَقها على صَلاية حتى تجف . ثم خذ منها أُوقية ومن السُك مثقال ومن العنبر نصف مثقال ومن المسْك رُبع مثقال أذِب العنبر وألِقه على السُك والمِسك واخلِطهُ به نعما. ثم اخلطهُ[٢١٧] مع الفَلَنْجة المدبرة نعما. وتدبير ذلك أن يذاب العنبر بالبان الجيد، ثم يلقى عليه المسك ثم يخلط الكُل نعما ثم يُؤخذ من الموم الأبيض عشرة مثاقيل ، ثم أذِبه فإذا ذاب فألق عليه الأخلاط قليلاً قليلاً وحركه [دائبا][٢١٨] حتى يَستوعِب الجميع ويصير الكل شيئاً واحداً . ثم يجعل في قارورة في مَوضع بارد يجئ غالية طيبة.

٤٢– صنعة غالية أخرى عجيبة

تأخذ أوقية موم أصفر جيد وأربعة مثاقيل سَادَوَران [٢١٩] أسود صافي جيد

---

٢١٦ في (أ) و (ج) الكلمة غير واضحة ، وفي (ب) وردت (نثر) وفي (د) وردت (فانثر) وهي الصواب .

٢١٧ وردت الكلمة في (أ) ناقصة حرف الألف (خلطه) .

٢١٨ وردت الكلمة في (أ) (دايما) والتصويب من (ب) و (د) .

٢١٩ جاء في تذكرة أولي الألباب أن سياه ذوران : هو ساذروان . أنظر الأنطاكي ، ص ٢٩٢ . وقد تقدم الحديث عن الساذروان .

تدُقهُ وتنخله بحريرة، ثم تُذيب الموم وتَنْثُر عليه سادَوَران وانت تحركه نعماً حتى يبتلعه ويصير الجميع شيئاً واحداً ، ثم تُخرجه إذا برد وتَدْلُكه بيدِك دلكْاً شديداً حتى تراه قد صار مثل الزِفْت[٢٢٠]. ثم تُعيده إلى النار فتذيبه . فإذا ذاب فألقِ عليه مثقال مِسك ونصف مثقال عنبر جيد، تُذيب العنبر وتُلقي المسك عليه. ثم تسحقه نعماً حتى تلقيه على الجسد الذي دبرت وصُب عليه من البان الجيد حتى يصير في قوام الغالية الجيدة ويصير شيئاً واحِداً. ثم أنْزله عن النار وَدَعْهُ يَبْرُد قليلاً . ثم ذُر عليه نصف مثقال مِسك مسحوق منخول وحرِكه نعما حتى يختلط ويصير الكل شيئاً واحداً. ثم صيره في قارورة وسُد رأسها نعماً وصيره في ماءٍ بارد وكلما عتق كان أجود له وأطيب.

٤٣- صنعة غالية أخرى طيبة

تأخذ رطل [مومياى][٢٢١] جيد وربع رطل موم أبيض جيد، أذبهما جميعاً في تور حجارة . فإذا ذابا جميعاً فقطر عليهما شيئاً من دهن بان جيد. ثم أطرّح عليه ربع رطل رامك جيّد طيب الريح مسحوق منخول بحريرة وربع رطل بسباس عود مسحوق منخول بحريرة. ثم أطرَح عليه ربع مثقال مِسك جيد وأذبه بدُهن بان جيد ثم اعجنه عَجْناً جيداً ناعماً. ثم اجعله في قارورة واسِعَة الفَم . فهذا جَسَد لك وركن لك، فافتُقه بعد ذلك كيف شئت، وإن ألقيت عليه في الركن سُدس مثقال عنبر جاءت غاية.

٢٢٠ زِفت : الزفت الرطب (طلاء كالقار أو القطران) يُجمع من أدسم ما يكون من خشب الأرز والينبوت ، وأجوده ما كان يبرق ، وكان صافيا نقيا أملس، وهو يسخن أكثر مما يجفف ، وفيه شيء من اللطافة .... للمزيد أنظر ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٢٠٥ ، وأنظر أيضا الأنطاكي، تذكرة أولي الألباب ، ص ٢٥٤ ؛ ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية، ص ١٧٨.

٢٢١ في (أ) و (ج) (مومياى) ، وفي (ب) و (د) (موميا) وهو الصواب . والمُوميا : يوجد في السواحل وقد جَمَد وصارا قارا، يفوح منه رائحة الزفت المخلوط مع الماء بالقُفْر مع نَتْن . للمزيد أنظر ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٥٠٩؛ وأنظر أيضا الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص٤٦٢-٤٦٣ ؛ البيروني ، الصيدنة ، ص ٣٥٥ ؛ ابن الجزار، الأعتماد في الأدوية ، ص ١١٢-١١٣

٤٤- صنعة غالية أخرى

تأخذ ربع رطل مومياى جيد بالغ وربع رطل موم أبيض مُصفى جيد بالغ. أذبهما جميعاً في تور حجارة، فإذا ذابا فقطر عليهما شيئاً من بان جيد ثم أطرح عليه ربع رطل رامك جيد بالغ مسحوق منخول بحريرة ورُبع رطل بسباس عود مسحوق منخول بحريرة ونصف مثقال مِسْك جيد ونصف مثقال عنبر جيد وأخلط الكُل نعماً وأمده بدُهن بان جيد حتى يصير في قوام الغالية الجيدة. وليكن فيه رِقة قليلاً. ثم أرفعه في قارورة وأجِد سَدَّ راسها. فهذا جسد وركن. افتُقْه كيف شئت، يجيء كما تُحِب إن شاء الله.

٤٥- صنعة غالية أخرى طيبة

تأخذ من صمغ السادَوَرَان وعيدانه الجيد وألْق قشوره ، ثم أجعله في قدح زُجاج وصُب عليه من الماء غمره، ثم اتركه إلى الغد فإنهُ يربو وينتفخ ثم اتركه كما هو حتى يَنْشَف ماءه ويَكاد يجف. فحينئذ قد أمكَنَ سَحْقُهُ . فاسحقه نعما حتى يجِف ويصير مثل الهباء. ثم أسْحَق لوِزن كُل مثقالين من هذا السادوران المُدبَّر وزن دانق سُك وحبة[٢٢٢] مِسْك مرتفع. ثم أسحق الكُل نعما ثم حُله بالبان المُرتفع. يجي غاية طَيبة جِدا.

٤٦- صنعة غالية قطرانية

تأخذ من القطران الداذين الجيد البالغ كما وصفنا فيجعله في قَرعة زجاج ويُركب عليها الأنبيق. ثم تضعه على نار فحم فإنه يَقْطُر منه ماء أبيض. فاتركه يَقطُر أبداً حتى ينقطع القَطر. فإذا انقطع فأنزل القرعة عن النار وبردها، ثم

---

٢٢٢ الحبة : وهي وزن حبة الشعير وتساوي نحو ٠٤٤٦و٠ غم . للمزيد أنظر هنتس ، المكاييل والأوزان ، ص ٢٥ .

استخرج ما فيها تجده أسود حالك، خُذه وارفعه في قدح زجاج أو باطية زجاج وابسُطه كما تبسُط الخلوق ودخِنه بعود جيد ثلاث مرات شَبْعهُ . ثم أرفَعه في قارورة وسُد رأسها. فإذا أردت العمل فخذ من هذا الجسد واحِد ومثله سُك وقيراط مِسك وقيراط عود ونصف قيراط عنبر تُدبِر هذه كما قُلنا بالسحق والنخل. ثم يُخَلط مع الرُكن المُدبر من القطران في قدح ويُمَد بدُهن بان خالص على قَدَر ما تريده من قوامه في الغِلَظ والرِقَّة ثم أذب العنبر وألقه عليها واخلِطه نعما ثم صيره كما هو بحرارته في قارورة وسد رأسها وضعها في ماء بارِد واتركها فيه ساعة جيدة ثم أخرِجها ولفها في ثوب نعَمُها فيه ليلة واعلم أنها كُلما عتقَت كان أجود لها . والجُزْء الذي قُلنا أنه يؤخذ من الركن عياره مثقال فهذا أجود ما يكون وأن جعلت من الركن مثقالين على هذه الأوزان جاء جيداً عجيباً.

٤٧– صنعة غالية أخرى عجيبة

يؤخذ من نُشارَة الرُخام[٢٢٣]اللين منه الناعم وهو من الرخام المَرْمَر[٢٢٤]الذي يَستعمله الخَرَّاطون ويعُمَل منه آنية، يؤخذ منه ويسحق ثم ينخل بحريرة. ثم يؤخذ سيادَوَران جيد فيُنقَع في ماء حتى ينحَل ثم يمرس نعماً ثم يصفى ثم يرمي بالثقل. ثم يلقى الرخام على صَلاَية ويُسقَى من هذا الماء ويسحق ويُسقى حتى يسحق[و][٢٢٥]يتصنع هذا الرخام بلون السيادَوَران ويموت ويصير كالمَرْهَم والزبد ليناً ونعمة. ثم يجفف نعماً ويسحق وينخل بحريرة ويُعزل ثم يؤخذ من هذا الرخام أوقية ومن الشمع[٢٢٦] الأبيض النقي المُصَفى مثقال أو نصف مثقال

---

٢٢٣ الرُخام : هو حجر رخو معلوم ، يقطع من معادنه وينشر ، وألوانه كثيرة ، والمخصوص منه باسم الرخام ما كان أبيض ، فأما ما كان خمريا أو أصفر أو أسود أو زُرزُوريا ، فكلها داخله في أجناس الأحجار ، ومعدودة منها. للمزيد أنظر ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ١٨٥ ؛ وأنظر أيضا الأنطاكي ، تذكرة أولي الألبـــاب ، ص ٢٣٨ ؛ القزويني، عجائب المخلوقات ، ص ٢٦٢ .

٢٢٤ المَرْمَرُ : هو نوع من الرخام صُلْبٌ . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (مرر) .

٢٢٥ زيادة يقتضيها السياق .

٢٢٦ الشمع : يسمى المُوم بالفارسية . وقد سبق بيان صفة الموم .

على ما تريد، فيذاب الشمع ثم يُلقى عليه الرخام ويُعْجَن به حتى يَلْتَحِمه نعماً ويصير الكُل شيئاً واحِداً. فهذا جَسد لك وركُنُك . ثم يُرفَع ويكَن من الغبار. فإذا أردت العَمَل فخذ من المِسك ما شئت من القِلة والكَثْرة ومن العنبر القاقُلي[٢٢٧] مثله، وهو أجود وأحَد رائحة ، والشحري[٢٢٨] أعذب وأطيب إلا أن القاقُلي أحد رائحة وأشد يَبْساً وتبَيضاً . يسحق المِسك وينخل بحريرة ويكُسر العنبر صغاراً وتحمى المذابة، فإذا حَمِيَت طُرحَ فيها العنبر فإذا ذاب صُب عليه دهُن بان جيد بالغ على أوقية عنبر مثقال من البان ثم يُنحى عن النار ويصفى بخرقة ، ثم يُلقَى المِسك على العنبر ويُخَلط نعماً، ثم يُطرح عليه من الجَسَد الذي دَبَّرته ما شئت. فإجود ذلك وهو الغاية للواحد واحِد ، والجيد الذي في المرتبة الثانية من الجسد اثنين ومن المسك والعنبر واحد .

[قال أبو يوسف [٢٢٩]: وأما الذي اشتريته منه وعلمته فقال لي إن الذي اشتريتُه منه إنه حَمَلَ على الأوقية من الجَسَد مثقالا من المسك ومثقال عنبر وكان جيداً طيباً. فإذا دبّرته على ما أمرتُك فاخلِطه نعما ثم صيره في قدح زجاج صغير ثم يصير في ثلج أو ماء بارِدِ أو موضع بارِدِ حتى يَجْمُد. فإذا جَمُد كَسِر القدح وأخرِج كما هو وقَطَع صفائح رِقَاق بسِكين رقَيقة الشَفْرة جداً ، ثم يُبسط في جام زجاج في موضع شديد البَرْد أيضاً . فإنه يبيض في ثلاثة أيام أو أربعة حتى يصير مثل الثلج. فلم أر من هذا النحو أجود من هذا ولا أطيب وهو يُغلط به في حساب الجيد.] [٢٣٠]

٢٢٧ العنبر القاقلي : نسبة إلى بحر قاقلة في الهند . للمزيد أنظر اليعقوبي ، كتاب البلدان ، ص ١٢٢ ؛ النويري ، نهاية الأرب ، ج١٢ ، ص ١٩ .

٢٢٨ العنبر الشحري : وهو ما قذفه بحر الهند إلى ساحل الشِحَّر من أرض اليمن . للمزيد أنظر اليعقوبي ، كتاب البلدان، ص ١٢٣ ؛ النويري ، نهاية الأرب ، ج١٢ ، ص ١٩ .

٢٢٩ أبو يوسف : هو يعقوب بن اسحاق الكندي ، مؤلف « كتاب الترفق في العطر « وهو موضوع هذه الدراسة ، وقد تقدم الحديث عنه.

٢٣٠ يظهر واضحا أن هذه الفقرة مضافة من قبل الناسخ وقد وضعتها بين معكوفين.

٤٨- صنعة غالية أحمد بن علي[٢٣١] أخذتها منه بمِصْر

يؤخذ الفُستق الخراساني الجيد أو الشامي السَمين المَقلي الرزين الجيد، فيلقى على مَقلى حَديدٍ أو حَجَر حتى يَسْوَدَ القِشر ويكَاد يحترق . ثم يُبرد ويُفلق ويُخرَج ويُقشَّر من قشر الداخل أيضاً الذي عليه ، ثم يُسحَق ويُقطر عليه قطرة بان جيد بالغ ويُقرص قُرصاً رقيقاً أو قُرصين أو ثلاثة، ثم يوضَع على خِرْقَة قُطن جديد في جام ويُغطي فوقه أيضاً بالخِرقة ويُترك كذلك يوماً وليلة. فإذا كان من الغد سُحِق وقُطِر عليه قطرة بان ثم أخذ أطراف النمّام الغضّ الذَكي الرائحة الذي لم يُصبه الماء فُمسح من غباره بخِرقَة وعُجِن الفُستْق بذلك النمام ثم قُرص أيضاً ثم رُمِى بالخِرْقَة من الجام وفَرَّشتَ الجام بورق النمام الذي وصفنا ووُضع الفُسْتُق على ذلك النمام وغُطِى عليه بورق نمام أيضاً وغُطِى فوق الجام بما يَكُنهُ من الغبار. وكُنه من الهواء، ويوضع في موضع [كِنينٍ][٢٣٢] لئلا يَسْرُع جفَاف النمام فإذا كان من الغد بُدِل له ورق النّمام على ما وصفنا سواء يُفعَل به ذلك ثلاثة أيام مُتَوَاليَةً. فإذا كان اليوم الرابع بالغَدَاة أُخرِج وسُحِق وقُطِر عليه قَطرة بان أيضاً وسُحق به نعما، ثم عُمِل قُرصا أيضاً أو اقراصاً ثم رُمِى أيضاً بالنمام ثلاثة أيام على ما وصفنا فيما تقدم سواء، ثم يُخرَج ويُسحق ويُقطر عليه أيضاً البان ويُسحَق ويقُرص مثل العَمَل الأول سواء ثم يربي بالنمام ثلاثة أيام أخرى على ما وصفنا ، يُفعَل به كذلك خمس مرات من التَربية بالنمام والسَحْق بالبان فذلك تمام خمسة عشر يومًا فإنه حينئذ يكون طيب الريح عجيب لين كالزبد . ثم صِيره في باطية زُجاج وابسُطه كما وصفنا أولاً ثم بَخِره بالعود الجيد الطيب الصِرف ثلاث مَرات أو أربع، شَبَعَهُ ، وكُلما زدته من الدُخنَة كان أجود. فهذا ركُن لك وجَسَد، افتُقه بالمسك والعنبر كيف شئت فإنه يجيء غاية . أخبرني أحمد

---

٢٣١ لم نجد له ترجمة في المصادر المتوفرة بين أيدينا .

٢٣٢ في (أ) و (ج) (كثير) وهو تصحيف والتصويب من (ب) و (د) .

بن علي قال : عَمَل هذه الغالية رَجُل من الحكماء لخالد بن يزيد[٢٣٣] بارمينية لختان بعض ولده، ففُتقَت ثلاثة أصناف: صنف بالمسك والعنبر والبان على كُل [جُزْأين][٢٣٤] من الرُكن جُزء من المسْك والعنبر وغلف بها بطارقة البلد وصاحب الخراج والقاضي وأصحابه وأصحاب البريد. والدرجة الثانية ثلاثة أجزاء من الجَسَد وجزء من المِسك وجُزء من السُك الجيدّ ونصف جُزء عنبر ودبَّره بالبان وغلف بها القُواد ومن شبههم . والدرجة الثالثة خمسة أجزاء من الجَسد وجزء من المِسْك وجزأين من السُك [وجزأين] من العود المسحوق وربع جزء عنبر ودبَّره بالبان مثل الأول وغلف بها الجُنْد والتُجار وسائر الناس . فاحتفظ بها أيها المالك لعلمها وعملها إن شاء الله.

٤٩- صفة غالية أخرى عجيبة

[خذ][٢٣٥] جزءا من السِمسم المقشَّر الأبيض الحديث فَنَقه من كُل قَذا فيه حبة حبة ثم أغسله غَسْلة بماء صافء ثم جَففه في الظِل في موضع كنين نعما. ثم خذ جام قوارير فألق فيه عشرة مثاقيل مِسك أو ما أمكنك من المِسْك فإنّه لا يُذهَب منه شيء بل يُزيد في وزنه. فخذ ذلك المِسك فابسُطه في الجام بَسْطا رقيقا. ثم شُد على الجام خِرْقة ليست بصفيقة جداً . واستَوثِق من شَد وصل الخرَقة بالجام ثم أبُسط ذلك السِمسم على تلك الخرِقْة التي على الجام فوق المِسْك وأطبِق عليه جامَ أخرى وشُد الوصل أيضاً الذي بين الجامين بعجين ، ثم ضع الجامين في بيت طيب الريح كنين وأدخُل البيت غُدْوَةً وعَشيةً وارفع الجام الأعلى وحرِك السِمسِم ناعماً ، ثم أبُسطه وأطبق عليه الجام الأخر وشد الوصل وأغلِق الباب

---

٢٣٣ أبو هاشم خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي : كان من أعلم قريش بفنون العلم ، وله كلام في صناعة الكيمياء والطب ، وكان بصيراً بهذين العلمين متقناً لهما ، وله رسائل دالة على معرفته وبراعته . للمزيد أنظر ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، مج ٢ ، ص ٢٢٤–٢٢٦ .

٢٣٤ في (أ) (جزءين) [وهي تتكرر وتستخدم في المخطوط هكذا وسوف نقوم بتصويبها كلما وردت فلا حاجة لتكرار الإشارة إلى تصويبها] و في (ب) و (ج) (جزوين) والتصويب من (د) .

٢٣٥ إضافة في (د) وبها يستقيم السياق .

تفعل ذلك أسبوعين. ثم بعد ذلك فخذ السِمسِم وارفع مِسْكَكَ كما هو قد زاد وزنه. ثم خذ ذلك السِمْسم المدُبَّر فاسحَقه في هاون زُجاج أو صَلاية زجاج حتى يصير مثل الزبد واعلم أن سَحْقَةَ هو مَلاك عَمله واجتهِد فيه ثم أخرِجه واعصره وخذ دهُنه، فإنه يَخرُج عجباً وهو دهن المِسْك الذي لا شَيء أجود منه ولا أطَيَب منه ثم أعصره نِعِمًّا ثم خذ هذا الكسب الذي عصرته فألقه على صَلاية وألق عليه قَرْطاساً مُخرقا منخولا بحريرة نِعِمًّا مِثْلهُ سواء. ثم اسحقها حتى يصيران شيئاً واحِداً في السَواد ، فهذا جَسَد عجيب. فإذا أردت أن تَفْتُق فخذ لكُل أوقية من هذا الركَن مثقال مسك جيد ونصف مثقال عنبر. أذبه بالبان الجيد وليكن بقدر ما تعجُن به الغالية ، أعني المقدار الذي حددته لك وأن عجنته الكُل على هذا العيار. فإذا فرغت منه فصيره في قارورة ثلاثة أيام وضَعهُ في موضع بارد جداً فإنه غاية عجيب جداً . عيار القارورة أن يكون فيها خمسون مثقالاً اكثر ذلك إلى العشرين مثقالا.

٥٠– صنَعة دُهن نَوىَ المِشْمِش

يُخرج الدُهن كما يخرَج دُهني اللوز والجوز. فإن شئت طبختـه كما وصفنا(٢٣٦) أولاً من طبيخ دُهن البان حتى يتم كما وصفنا وإن شئت دبرته بهذا التدبير الذي أصِفُهُ أيضاً وهو يُجوِد الشَعْر ويُسَودَه ويكثره ويُذهب [بالحرار](٢٣٧) منه.

تأخُذ من دُهن نَوىَ المِشْمِش منا وتُصيره في قارورة وتدعه حتى يصَير كالماء في الصَفاء ثم تأخذ مَحلب مُقشر وقَرَنْفُل وبنك(٢٣٨) وورد يابس وقَاقُلة ومَرزنجوس مُجَفف ومَرو أبيض أو مَرماحوز وهو جِنس من طيب المرو وصندل

---

٢٣٦ جاء هذا الوصف في صنعة رقم ٣٧– طبيخ البان ، في أبواب الادهان .

٢٣٧ في (أ) و (ج) (الحوار) وفي (ب) (الحرار) وفي (د) (الحزاز) . والغالب أنها (الحرار) وهي عامية وتعني في منطقة الخليج « الحبوب والبثور الصغيرة التي تظهر على الوجه « .

٢٣٨ جاء في الجامع لمفردات الأدوية نقلا عن ديسقوردس أن البَنك:يُوتى به من بلاد الهند وهو شبيه بالقشور كأنه قشرُ شجرةِ التوت يُدخَن به لطيب رائحته ، يقع في أخلاط الدُخَن المركبة . للمزيد أنظر ابن البيطار،ص ٧٩ ؛ وأنظر أيضا الزهراوي،التصريف لمن عجز عن التأليف،ص ٢٧٩ ؛ الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ١٢٥ .

أصفر وأفْرنَجَمُشك مُجفف ورُؤوس الشَاهْسِفَرم مُجفف ووَرَق الأَتُرج[٢٣٩] المُجفف ووَرْد اليَاسْمِين[٢٤٠] المُجفف وسُنْبُل وقاقلة وَجوز بَوَا من كُل واحدِ أوقية ، يدَق هذه الأشياء وينخل نخَلاً جَريشاً ويعجن [ساوَرد][٢٤١] في تور برام ويصب عليه ماء وَرْد ما يغمره بأصبعَين ويترك يوماً وليلة ويكن من الغبار والقذا . فإذا أصبحت ألقيته في طنجير برام وصَبَبتَ عليه أيضًا ماء وَرْد وأوقدْت برفق حتى إذا سخن نعماً صَبَبْتَ عليه دهُن نَوَى المشمش المصُفَى. ثم توقد تحته وأنت دائباً تُحَركه تَحْرِيكاً شديداً حتى إذا ذهب ما الورد وعملت أن الأشياء قد تداخلت الدُهن ألقيت عليه حبة مسْك وثلاث حبات [سك عنبر][٢٤٢] مسحوق ودانق كافور. ثم حركته تحريكاً شديداً ثم أنْزَلت الطنجير عن النار وسُد رأسه بِلَبد[٢٤٣] أو كِرباسَة[٢٤٤] وشُد حولها بخيط واتركه كذلك بقية يومه وليلته حتى يبُرد نعماً ويسكُن ويصفو.ثم افتحه وصَفِه برفق في القوارير فإنه يخرج دهُناً عجيباً لا يعرف أطيب منه في رائحته وينفع في فعله.

٥١- صنعة دهن زنبق جيد

تأخذ من دهن الحَل، وهو دهن السِمسم ، منا ويكون صَافياً طرياً، فتصيره في طنجير برام وتأخذ من ورد النسرِين[٢٤٥] أوقية ومن بَذر الشاهسفرم أوقية

٢٣٩ الأترج : هو ثمر شجرة يطول ناعم الورق والحطب ويُدرك عند شمس القوس ، وأجوده الأملس الطوال الكبار النضيجة وأردؤه ما مال إلى استدارة .... للمزيد أنظر الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ٥٩ ؛ وأنظر أيضا ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ١٢ ، الإشبيلي ، عمدة الطبيب ، ج١ ، ٤٣-٤٤ .

٢٤٠ الياسمين : هو صنفان : أبيض وأصفر . والأبيض أطيبهما رائحة ، وأقواهما حرارة ويبوسة .للمزيد أنظر ابن رسول، المعتمد في الأدوية ، ص ٥٥٠-٥٥١ ؛ وأنظر أيضا الوزير الغساني ، حديقة الأزهار ، ص ١٣٢ ؛ الإشبيلي ، عمدة الطبيب ، ج٢ ، ص ٦٢٣-٦٢٥ ؛ ابن الجزار ، الاعتماد في الأدوية ، ص ٦٤ ؛البيروني ، الصيدنة ، ص ٣٨٠.

٢٤١ في (أ) و (ب) و (ج) (سا ورد) وهي تحريف ماء ورد . وفي (د) (ماء ورد) وهو الصواب .

٢٤٢ في (ب) و (د) (سك غير مسحوق) بدل (سك عنبر مسحوق) والغالب أنه تحريف من النساخ .

٢٤٣ جاء في القاموس المحيط للفيروزآبادي أن اللبد: الصوف . ص ٤٠٤ ؛ وجاء في لسان العرب لابن منظور: يَلْبُدُ لبُوداً: تَلَبَّد بها أي لَصِقَ . أنظر مادة (لبد) .

٢٤٤ الكرباسة : ثوب ، فارسية . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (كربس) .

٢٤٥ النسْرين : نور أبيض . وهو ورد أبيض ، وشجره ونواره يشبه شجر الورد ونواره ، أكثر ما يكون مع الورد الأبيض. وهو قريب القوة من الياسمين . وسماه بعض الناس وردا صينيا . للمزيد أنظر ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٥٢٢ ؛ وأنظر أيضا الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ٤٧٠ ؛ البيروني ، الصيدنة ، ص ٣٦٢ ؛ الوزير الغساني ، حديقة الأزهار ، ص ١٧٩ ؛ ابن الجزار ، الاعتماد في الأدوية ، ص ٦٤ .

ومن بذر النِسْرين ، وهو الحب الصغار الذي في وَسَط الوَرْد ، نصف أوقية ومن اليَاسْمين الطري الغض ثلاث أواق، فإن لم يكن زمان الطري فليكن من الجَاف النقي خمسة أواقٍ ، ومن وَرَق الورد الأبيض أوقية ومن بذر الورد أيضاً نصف أوقية ومن عيدَان اليَاسمين المجففة نصف رطل بالبغدادي ومن الصَنْدل الأبيض ثلاث دراهم، تُلقى هذه الأشياء على الدُهن ثم تُوقِد وقوداً ليناً بِرفْقٍ ، وأنت تحركه بقَصَبة أو بعود حتى إذا ظَنَنتَ أن الأشياء قد تداخلت الدُهن أنزلتَ الطنجير عن النار وسَدَتَّ رأسه بلَبَد أو خَيْشَة أو ثَوب مثل العمل الأول وتركته بقية يومه وليلته ثم صَفِه في قوارير جُدُد ثم أخلط في المنا من هذا الدهن نصف رطل من دهن زنبق جيد . وقد بيع منه بمال ، مُجرب.

٥٢- صنعة دهن زنبق جيد بالغ

تأخذ من دهن الحَل العتيق فاجعله في قارورة ثخينة وألق فيه لكل رطل أوقية من يَاسمِين طري واستوثق من سَد رأسها مُحَكماً ثم صير القارورة في زَبيل[٢٤٦] وعلقها في بئر مَاء في جوف ماء . ثم أخرِجه في كل ثلاثة أيام أو أربعة، وأرْم ذلك اليَاسْمِين وجدد له ياسمين غيره . أفعل به كذلك خمسة مرَارٍ أو سبعة أكثره ، فإنه يُخرُج دهن زنبق جيد بالغ إليه المثل.

٥٣- صنعة دهن ورد غالية

نأخذ من دهن الحَل الجيد الصافي منا وتصبه في طنجير برام، ثم تأخذ من بَذر الشَاهِسفَرم وبذر الورد الصاح الأبيض، الذي بياضه مُشاب بحُمْرَةٍ سَاعَةَ يُجنى ، ومن بَذْر السُوسَن[٢٤٧] الأبيض من كل واحد أوقية ، ومن وَرَق الوَرد

---

٢٤٦ الزَبيل والزِّنْبيل : الجراب ، وقيل الوعاء يُحمل فيه ، فإذا جمعوا قالوا زنابيل ..... . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (زبل) .

٢٤٧ السوسن : من جنس البصل ، وهو اسم أعجمي معروف وأنواعه كثيرة ، فمنه الأبيض والأحمر والأصفر والأزرق .

الأحمر الطري الذكي الرائحة سَاعَة يُجْنى ، خمس أواقٍ ، ومن الصندل الأصفر نصف أوقية ومن حب المَحْلب المقشر مَرضُوض ثلاثة دراهم. تلقى هذه الأشياء على الدُهن في الطنجير، ويُصب عليه ثلاثة أواق ماء ورد جيد خالص من أجود ما يكون منه وأذكاه رِيحاً . ثم يُوقَد تحت الطنجير وقوداً ليناً وتُحركه بقَصَبه مقشرة أو بعود نظيف تحريكاً شديداً حتى يذهَب الماورد ويداخل رائحة الأفواه الدهن جيداً . ثم أنزِل الطنجير عن النار وسد رأسه بلبد أو خَيْشَة أو ثَوْب كما وصفنا واتركه بقية يومه وليلته . فإذا أصبحت فصَفِه في القوارير ثم أحمِل على كل منا من هذا الدُهن رطلاً من دهن الورد الخالص. يكون الكُل شيئاً واحداً لا يُنكرهُ أحد من الناس ، بِعه كيف شئت.

٥٤- صنعة دهن خِيري مرتفع

تأخذ من دهن [البرشنان][٢٤٨] منا أو من دهن الخِيرى الرَخيص منا، وتصبه في طنجير برام، ثم تأخذ من بَذْر الأفَرَنْجَمُشْك أوقية ومن ورد الأتُرج أوقية ومن بَذْر حب الآس مرضوض درهمين ومن نَافجة مسك مثقال ونصف ومن الزعفران الصحيح المغسول وزن خمسة دراهم، تُلقى هذه الأشياء على الدهن في الطنجير ثم تُوقِد وقوداً ليناً وتُحركه بقَصَبَة أو بعُود تحريكاً شديداً. فإذا علمت أن الأشياء قد تداخلت الدُهن أنزلت الطنجير عن النار وشد رأسه بلَبَد أو خَيشَة مثل العمل الأول سَوَاء وتركته بقية يومه وليلته. فإذا أصبحت فصَّفه في القوارير، يخرج دهن خِيري غاية نهاية، وقد عمِله بعض أصحابنا وألقى فيه بعد الفَراغ منه أوقية ورق خيري أحمر طري ونصف أوقية من الخيري الأصفر، يُلقَى أطرافه الأخضر وتأخذ الورق فقط، فجاء عجباً ، واكتَسَبْتُ فيه مالاً.

للمزيد أنظر الوزير الغساني ، حديقة الأزهار ، ص ٢٧١ ؛ وأنظر أيضا ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٢٤٩ ؛ الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ٩٥ ؛ ابن القف الكركي ، جامع الغرض في حفظ الصحة ، ص ٣٢٠ .

٢٤٨ في (أ) (البرشان) وهو تحريف من الناسخ والتصويب من (ب) و (ج) و (د) .

٥٥- صنعة دهن خيري أخضر

تأخذ من دهن البرشنان أو دهن الخيري الرخيص منا وتُصَفيه وتُصَيره في طنجير برام وتلقي عليه من بَذْر الأفرَنجمشك أوقية ونصف ومن بذر الشَاهْسِفَرَم نصف أوقية ومن وَرْد الأترج المُجفَّف أوقية ومن الصندل الأبيض أوقية ومن وَرَق الأفرَنْجَمُشْك المجَّفف نصف أوقية ومن بَذر الخيريّ الأصفر درهمين ومن الزعفران المغسول الصحيح ثلاثة دراهم ومن وَرَق الحَمَاحَم[٢٤٩] المُجفف نصف أوقية، [تُلقى][٢٥٠] هذه الأشياء على الدهن وتُوقِد وقوداً لينا وتُحرِكه وتَضْربه نعماً بقَصَبَة مقشَّرة أو بعود نظيف وتُلقى عليه وَزْن نصف دانق كافور، وأنت دائب تُوقِد حتى إذا علمت أن الدُهن قد أخرج ريح هذه الأشياء وطَعْمها، أنزلت الطنجير عن النار وسَدَدْت رأس الطنجير بلَبَد أو خَيْشَةَ أو كرِبَاسَة ، كما وصفنا أوّلا ، وتركته بقية يومه وليلته . ثمّ يُصفَّى في القوارير. وهو جيد طيب.

٥٦- صنعة دهن خيرىّ أخر طيب

تأخذ من دهن الحلّ ، وليكن صافيا، منا وتُصيره في طنجير برام وتأخذ من بَذْر الحَمَاحِم ثلاثة دراهم ومن بَذْر الأفْرَنْجَمشُك خمسة ومن ورق الحماحم عشرين درهما ، رَطْباً كان أو يابِساً، ومن بذر المَرْزَنْجُوش نصف أوقية ومن وَرَق الأفْرَنْجَمشُك عشرة دراهم مجُفف كان أو رَطب ومن الورق الخيرىّ الأحمر أوقية ومن بَذْر الخيرىّ الأصفر نصف أوقية ومن ورق الوَرْد الأبيض نصف أوقّية ومن ورق الأتُرج المُجففَّ نصف أوقية ومن ورق النمّام نصف أوقية ومن الصندل الأصفر درهمين ومن لُب أطراف النمام أوقية، تُلقى هذه الأشياء على الدهن

---

٢٤٩ الحَمَاحم : هو الحبَق البستاني العريض الورق ، ويسمي بالشام حبق نبطي . وله أغصان خضر مربعة خَوَّارة ، ونوار أبيض ، وبزره كبزر الحَبَق . ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ١٠٦ : الإشبيلي ، عمدة الطبيب ، ج١ ، ص ١٥٧- ١٦٣ ؛ الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ١٩٠ ؛ ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ١١٧.

٢٥٠ في (أ) و (ج) (يلقى) وهو تحريف والتصويب من (ب) و (د) .

وتوقِد وُقُودًا ليناً وأنت دائب تحركه بقَصَبَة أو بعود حتى إذا علِمت أن الأشياء قد تداخلت الدهن واستحكمت ، أنزلت الطنجير وسَدَتَ رأسه مثل العمل الأول سواء واتركه باقي يومه وليلته. فإذا أصبحت فَصفى الدهن في القوارير ، وإن شئت فاخلط معه من دهن الخيرى للمنا من هذا رطل من الخيرى الجيّد. فإنه يخرج دهُناً عجباً. وقد بِيعَ الأوّل وَحْدَه على أنه خيرى خالص جيد بالغ ويؤخذ من هذا الدهن ويصير في قارورة ويصير عليه لكُل رطل أوقية ونصف من وَرَق الخيرىَ الأحمر ، ويصير في زَبِيل ويُعلق في بِئر ماء في جوف الماء، بعد أن تسد رأس القارورة نعما ، وتُجدّد له هذا الوَرَق في خمسة أيام ويترك شهرا. فإنه يخرج دهناً جيداً إليه المثل.

٥٧– صنعة دهن بَرشنان طيب

تأخذ من دهن الحل الجيد الصافي العتيق، يجعل في قَنينةَ[٢٥١] ويكون قَدَر منا. ثم تأخذ من القنبيط[٢٥٢] المُر نصف رطل وتَنقَعه بنصف رطل من ماء ليلة. فإذا أصبحت ألقِيْت القنبيط مع الماء الذي نَقَعْتَهُ فيه في طنجير برام [وأوقِد][٢٥٣] تحته برفق حتّى يّذْهب الماء أو يَذهَب نصفه أو أكثر من النصف ، وأجود له أن يذهب الثُلْثَان ولَيبْقَى الثُلْث ، فإذا صار إلى هذا الحَد فألْقِ عليه الدُهن وأغْلِهِ غليه شديدةَ وأنت دائب تحركه ثمّ ألْقِ عليه وَزْن خمسة دراهم مَيْعَة يابسة ودانق كافور وأنت دائب تُوقد بنار لينة وأنت تحركه حتى إذا اختلط وَذَهبَ ما بقَى من الماء أنْزَلْتَه عن النار وشدّ رأس الطنجير بلبَد أو بغيره مما وصفنا مثل العمل

---

٢٥١ القَنَّينَةُ : من الزجاج الذي يجعل الشراب فيه ..... والجمع قِنَان . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (قنن) .

٢٥٢ يقول ابن رسول أن القُنَّبيط : هو الكُرنب ، والكرنب النبطي هو الكرنب على الحقيقة . وهو شبيه بالسَّلق ، صغير القلوب. وهو صنفان : جعْد وسَبْط . وكلاهما يؤكل ساقه وورقه . والجعد أطيب طعما ، وأصدق حلاوة ، وأشد رخوصة. المعتمد في الأدوية ، ص ٤١٦ ؛ وأنظر أيضا الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ٣٩٠ ؛ الوزير الغساني ، حديقة الأزهار ، ص ١٤٢ ؛ ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ٣١١ ؛ الإشبيلي ، عمدة الطبيب ، ج١ ، ص ٣١٣– ٣١٦ .

٢٥٣ في (أ) و (ب) و (ج) (أقد) والتصويب من (د) .

الأَوّل سواء واتركه باقي يومه وليلته. فإذا أصبحت فصَفَّه في القوارير يخرج جيداً بَالِغاً لا يُنْكَر.

٥٨- صنعة دهن أحمر يُشبه دهن [الكاذي] [٢٥٤]

يؤخذ منا من دهن حل جيد ، ثم يؤخذ من عيدان الشَّنكار[٢٥٥] وهو العاقِر سَمقًا وَزْن درهم، وتأخذ من دهن الكاذي نصف رطل فتخلطه مع الحلّ إذا أردته جيّداً، وإن أردته دون فألق عليه من دهن الكاذي أوقيتين، ثمّ أجّمَعه كُله في قارورة، وألق معه العَاقِر سَمْقًا واجمع الكل في قارورة وضعه في الشمس وخضخضه ، فإنه يصير أحمر مثل النار عجيب. وكذلك يُحمَّر كل دهن تريد تَحْمِيرَه من الزيت وغيره من كل دهن ، تلقى فيه العَاقِر سَمْقًا وتضعه في الشمس وتُحرِكه فإنّه يُحمِره ، أو تأخذ الشنكار وترُضه أمثال الشَعير[٢٥٦] والعَدَس وتصيره في خرقة رقيقة وتُلقيه في الدهن وتحركه في كل يوم مَرارًا في الشمس ، فإنه يُحمَّر مِثل النار ولا تغير طَعْمه ولا ريحه . وهو حسن جِداً.

٥٩- صنعة دهن الخرْدَل الذي يُغَش به دهن البَنَفْسَج

يُدق الخَردْل دَقاً جيداً ويُضرَب بماء بَارد . فإذا ارتفعت رَغْوَته أخذتها

---

٢٥٤ في (أ) و (ج) (الكادلي) وفي (ب) (الكاذني) وفي (د) (الكاذي) وهو الصواب .

٢٥٥ الشُنكار : هو شِنْجار ، والكَحْلاء ، ورجل الحمامة ، وبالسريانية حالوما . وهو أربعة أصناف . وهو نبات له ورق شبيه بورق الخس الدقيق الورق ، وعليه زَغَب ، وهو خشن أسود كثير العدد ، نابت حول الأرض ، لاصق لها ، له شوك، وله أصل في غلظ الإصبع ، يكون لونه في الصيف أحمر ، إلى حمرة الدم ، يصبغ اليد إذا مُسّ ، وينبت في أرض طيبة التربة ، وليس قواه الجميع سواء . للمزيد أنظر ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٢٧٢ ؛ البيروني ، الصيدنة ، ص ٤١٦-٤١٧ ؛ الإشبيلي ، عمدة الطبيب ، ج٢ ، ص ٥٨٥ ؛ ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ٢١٣-٢١٤ ؛ الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ٣٠٩.

٢٥٦ الشعير : هو من الحنطة ، وأنواعه كثيرة ؛ فمنه الأملس ، والأحرش ، وهو قصير الحب . للمزيد أنظر الإشبيلي ، عمدة الطبيب ، ج١ ، ص ١٨٦ ؛ وأنظر أيضا ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٢٦٣-٢٦٥ ؛ البيروني ، الصيدنة ، ص ٤٠١-٤٠٢ ؛ الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ٣٠٥ ؛ ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ٢١٠ ؛ القزويني، عجائب المخلوقات ، ص ٣٢٤ .

فألقيتها في ماء حارٍ، لا تزال تضربه وتأخذ الرَغْوَةَ . فإذا اجتمع لك ما أردت من ذلك من الرغوة صّيرتها في طنجير وتوقد عليها وقوداً ليناً ناعماً حتى تَذْهب الرغوة ويبقى الدهن. ثم أنزِل الطنجير عن النار وسد رأسه بلَبد أو كرْباسة مثل العمل الأول سواء واتركه باقي يومه وليلته . ثم صفه وارفعه وأحمِل منه واحِداً على أثنين من دهن البَنَفْسَج(٢٥٧). يصير الكُل واحِداً . يجيء جيد عجيب وهو مُجَّرب.

٦٠- صنعة دهن عجيب جيد

تأخذ من دهن الحل العتيق منا وتجعله في قارورة ، وتأخذ قَرَنْفَل وسُنْبُل ووَرْد ومَرْزَنْجُوس مُجفف وبُنك وصندل أصفر وأذخر ووَرد الأتُرج وبّذْر الوَرْد ونُشارَة العود وحب الأترج المُقشَّر ووَرَق الحَمَاحِم المُجفف وورق الأفْرَنجَمُشْك المُجفف من كُل وَاحِدٍ أوقية يدق وينخل بمُنخل صَفِيق ويعجن بنضوحٍ مُصفى، يُصفَّى النضوح بخرقة حتى يخرج ثُقْله ويبقى [ماءه](٢٥٨)، ثم يعجن به الأفواه ويجعل في تور برام فوق الأفواه أيضاً نضوح مُصفى مقدار أصْبُعَين ويترك في التور يومين وليلتين. ثم يؤخذ فيلقى في طنجير برام ويصبّ عليه أوقيتين ما ورد ويصب الدهن على الأفواه ويوقد تحته وقوداً مُسْتوياً وأنت تحرِكه تحريكاً شديداً ثم يلقى فيه قِشْر التُفاح الشامي وقِشر الأتُرج الأصفر وقيراط كافور وحبة مِسْك. ثم توقد تحته وأنت تحرِكه حتى يذَهب الماء ويبقى الدهن وتعلم أنّ الأشياء قد تداخلت الدهن. ثم يُنزَل الطنجير عن النار وتَسُد رأسه بَلبَد أو خَيْشة مثل العمل

---

٢٥٧ بَنَفْسَج : من نوع الجَنْبة ينبت من أرومته في العام المقبل ، ومن جنس الكفوف . وهو نوعان : بستاني وبرّي. فالبستاني يشبه ورقهُ ورق الخُبَّازي إلا أنها أكبر منها ، مائلة إلى الطول وفيها تشريف وانحفار ، وله ساق رقيقة وعليها زَغَب يسير يمتد على وجه الأرض ، وله نَورٌ أسمانجوني يميل تارة إلى البياض وتارة إلى إلى الحمرة على حساب أصنافه .... للمزيد أنظر الوزير الغساني ،حديقة الأزهار ، ص ٤٣ وأنظر أيضا ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ٧٩ ؛ البيروني ، الصيدنة ، ص ١٠٢ ؛ القزويني ، عجائب المخلوقات ، ص ٣١٢ ؛ ابن رسول ، المعتمد في الأدوية، ص ٣٥-٣٦ ؛ الإشبيلي ، عمدة الطبيب ، ج١ ، ص ٩٢-٩٣ .

٢٥٨ في (أ) (ماؤه) و التصويب من (ب) و (ج) و (د) .

الأول وتَتركُه بقية يومه وليلته. فإذا أصبحت [صَفّ][٢٥٩] الدهن في القوارير يخرج عجباً إن شاء الله.

٦١- صنعة دهن طيب عجيب جيد

تأخذ من دهن الحماحم[٢٦٠] الصافي منا وتجعله في إناء زجاج، وتأخذ [من مَاجوز][٢٦١] وسُعد مقُشَّر أبيض ومَرْزَنْجُوش مُجفف وقَرَنْقُل وقِرْفَة من كل واحِد خمسة دراهم ومن بَذْر الأفْرَنْجَمشك خمسة دراهم ومن بذر [السوسن][٢٦٢] أربعة دراهم ومن وَرْد الأتُرج المجَّفف درهمين وقَاُقلة وكَبَابَة وميعة يابسة وصندل أبيض من كل واحِد ثلثة دراهم ، يدق وينخل بمُنْخل وَاسِع ويعجن بماء وَرد ونضوح مصفّى ويُجعل في تور برام ويصب عليه أيضاً ماء وَرْد غَمره بأصبعين ويلقى معه قِشْر تفاح شامي وقِشر الأترج ويترك يوماً وليلة أو أكثر. ثم يُصب الدهن في طنجير برام وتُصَب هذه الأشياء عليه ويوقد تحت الطنجير وقوادً ليناً وأنت تحركه تحريكاً شديداً بقصبة مقشّرة أو عود نظيف حتى يذهب الماوَرد وتعلم أن ريح هذه الأشياء قد تداخلت الدهن. ثم تُلقى عليه وزن قيراط كافور ووَزْن درهمين زعفران[٢٦٣] صحيح وحبة مسك واضربه نعماً. ثم أنزل الطنجير وسد رأسه بلَبَد أو خَيْشَة واتركه بقية يومه وليلته. فإذاأصبحت فصَفَّه في القوارير تجده غاية إن شاء الله.

---

٢٥٩ في (أ) و (ج) (صفي) والتصويب (ب) و (د) .

٢٦٠ في (أ) و (ج) (دهن الحماحم) وفي (ب) و (د) (دهن الخل).

٢٦١ في (ب) (ماء جوز) و في (ج) (من ماحوز) (د) (مرماحوز). وهي كلمة غير واضحة ولم نتمكن من معرفة معناها وصفتها .

٢٦٢ وردت (السسن) في (أ) و (ب) و (ج) وهي كلمة غير واضحة ولم نتمكن من معرفة معناها وصفتها ، ووردت في (د) (السيسن) وهي أيضا تصحيف ، والأرجح أنها بذر السوسن وقد سبق ذكره . وأنظر ٥٣ – صنعة دهن ورد غالية.

٢٦٣ زَعْفران : نبات من نوع البصل ، وله ورق كورق السُعدي إلا أنها أرق ، وفي رأس كل ورقة على طولها بياض ، وفي وسطها ساق في رأسها زهر يشبه زهر السونجان ، بنفسجي اللون في داخله ثلاث شعرات صفر ومن بينها ثلاث شعرات حمر طيبة الرائحة ، وهو الزعفران . للمزيد أنظر الوزير الغساني ، حديقة الأزهار ، ص ١٠٨ ؛ وأنظر أيضا ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٢٠٢–٢٠٣ ؛ الإشبيلي ، عمدة الطبيب ، ج١ ، ص ٢٧٦–٢٧٧ .

٦٢- صنعة دهن آخر عجيب طيب الريح

تأخذ من الزنبق الجيد رطل أو رطلين وتصبه في باطية زجاج وتصب عليه لكل منا من الزنبق ثلاثة أرطال نضوح مُصفّى . ثم تُلقى فيه الأترُج وقِشْر التُفاح وقطع سَفَرْجَل[٢٦٤] مُنقى من حبة وصندل مدقوق وورد أحمر يابس وأطراف الآس الرَطب ووَرَق النَمَّام وورق الحَمَاحِم مُجففة هذه أو رَطبة ولُب الأتُرج أو وَرْده ، وتُغطى وتُحرك في كُل يوم مرة. وإن شئت غيرت له الأشياء في كُل خمسة أيام. فإنه أذكى وأطيب . ثم تُصفيه في قارورة وتُلقى عليه حبتين مِسك. فإنه يأتيك عجيب الرائحة.

٦٣- صنعة دهن آخر طيب الريح

خذ من دهن الحلّ المصفى ومن دهن الخيري الرَخيص من كُل واحد منا، تصبه في طنجير برام وتأخذ قَرَنَفْل ومَرْزَنْجُوس مُجفف وصندل أبيض وقَاقُلة وجوز بَوَا وسُعد مُقشر وأذخِر وقشر الأتُرج الأصفر مُجفف وقِشر التفاح الشامي مُجفف وسُنْبُل الطيب من كل واحِد نصف أوقية، ومن بذر الحَمَاحِم ومن بَذر الشَاهْسِفَرَم وبَذر المَرْزَنْجُوش من كل واحِد ثلاثة دراهم ، وزَعفران صحيح خمسة دراهم ، تُلقى هذه الأشياء كلها على الدهن في الطنجير وتصب عليه أيضاً أوقيتين ماء ورد جيد وتُوقد تحته وقودًا ليناً بِرفقٍ وأنت دائب تُحركه تحريكاً شديداً بقَصَبة مُقشرة أو عودِ نظيفٍ أو بِشقة قناة حتى يذهب الماء ورد ويَتَدَاخَل الدهن ريح الأفاويه. ثم تُنزل الطنجير عن النار ويشد رأسه بَلبَد مِثْل الأول ويترك بقية يومه وليلته. فإذا أصبحت فصَفّه في القوارير فإنه يخرج طيب عجيب.

---

٢٦٤ سَفَرْجل : اسم جنس ، وهو من جنس الشَّجر الخشبي ، وأنواعه كثيرة ، فمنه الحُلْوُ ، والحامضُ ، والطويل ، والمُدحرج، والمُنَهّد لشبهه بنهود الأبكار .... للمزيد أنظر الوزير الغساني ، حديقة الأزهار ، ص ٢٧٥ ؛ وأنظر أيضا الإشبيلي، عمدة الطبيب ، ج٢ ، ص ٥٥٣-٥٥٤ ؛ ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٢٦٦-٢٦٧ .

٦٤- صنعة دهن آخر طيب

تأخذ دهن خل جيد وتصبه في طنجير برام، وتُلقى عليه فَارَة مِسك قدر مثقالين وهي التي قد أخرِج مِسكها ونصف مثقال كافور ، وصندل أصفر وبَذر حَمَاحِم وبَذر شاهسِفرم وبذر أفرنَجمشك وقِشر الأترج الأصفر وحب الأترج الأصفر من كل واحِد خمسة مثاقيل، [ولبنى][٢٦٥] يابسة ثلاثة مثاقيل ، تُلقى هذه الأشياء ، على الدهن، ويوقد وقوداً ليناً ، وأنت دائب تُحركه تحريكاً شديداً كما وصفنا آنفاً ، حتى يعلق وتعلم أن الأفواه قد تداخلت الدهن. ثم تُنزل الطنجير وتُغطي رأسه [بحريرة، ثم يؤخذ من الموم الأبيض عشرين مثقالاً ، فأذبه في طنجير نظيف وذُر عليه الأدوية قليلاً قليلاً، وحركه بعود حتى يَخْتلط نِعماً ويصير مثل البيض، ثم أنزِله عن النار وصب عليه ماء بارِداً، ثم أكسِر البيضة بنصفين ، ثم خذ سَندروساً أسود فأذبه وأطل به ظاهر البيضة وبرِده ثم أجعله في قارورة واسِعة الفم وسد رأسها نعماً. ثم أدْفُنْها في زِبْل الخَيْل الرَطب سبعة أيام ثم أخرجه فإنه لا ينكر في لونه من العنبر شيء وهذا يُتخذ منه فلا بد وغير ذلك ، وإن أردت فأحمل منه للواحِد واحِد][٢٦٦] .

٦٥- صنعة عنبر آخر [٢٦٧]

تأخذ سبعة مثاقيل سَنْدَرُوس أزرق طيب الريح وأوقيتين زَبَد البحَر وخمسة مثاقيل سُنبُل طيب ، يدق كل واحِد وَحْده وينُخل بحَرِيرَة ثم يُجمَع بالسحق، ثم

---

٢٦٥ غير واضحة في (أ) و التصويب من (ب) و (ج) و (د) . وقد تقدم الكلام على معنى لُبْنى وصفتها .

٢٦٦ ما بين القوسين المعكوفين ساقط من النسخة (ب) .

٢٦٧ من هنا يبدأ الأختلاف في النسخة (ب) حيث سقط منها تحضير ومزج ما يقارب من ١٧ نوعا من العطور منها على سبيل المثال أبواب في عمل الكافور ، وأبواب في صنعة السكّ والرامك . كما أختلف فيها كذلك الترتيب ، حيث نقل الناسخ عددا منها مثل « تصعيد ماء الأترج « و « تصعيد ماء التفاح « و» تصعيد ماء الآس « و « صنعة التصعيد في الرطوبة وغير ذلك وصنعة القرعة والأنبيق « إلى نهاية الصفحات في المخطوط وأوردها متسلسلة ، وختم المخطوط بـ « تصعيد الكافور « .

تؤخذ خمسة مثاقيل شمع أبيض يُذاب الشمع وتَذُر عليه الأدوية ويحرك بعود نعما حتى يختلط ويجتمع، ثم يُرش عليه ماء بارد، ثم يحمل منه واحد ومن العنبر واحِد.

٦٦- صنعة عنبر آخر

يؤخذ جُزء عنبر جيد وجزء سُك جيد وخمسة أجزاء شمع أبيض، يُسْحَقُ السُك ويذاب العنبر ويُطرح عليه السُك ويُلقى عليه الشمع ويذاب معه ويحرك بعود حتى يختلط نعماً. ثم يُنَزل عن النار ويُرش عليه ماء بارِد ويُكسر ، لا ينكر من العنبر شيء . وإذا أردت أن تخلط هذه الألوان التي وصفناها لك من عمل إشباه العنبر فخذ ما شئت من أيها شئت وألقي في مَذابه وضعه على نار فَحْم. فإذا ذاب فألق عليه العنبر وأذِبه معه وحركه حتى يختلط به نعما. ثم أنزِله عن النار وبرِده وارفعه، لا يُنْكَرَنَّ العنبر شيء .

٦٧- أبواب عمل الكافور

تأخذ من الرُخَام الرَخِم الذي يَخْرطه الخَراطون ، وهو إلى الزرقة قليلاً ، فخذ من نُحَاتَته ثم زِنْ منه جُزْاً ، ومن الكافور جُزءاً ، ثم أعزِل من الكافور ربع ذلك الجزء، ثم أسحَق الثلاثة الأرباع الباقي من الكافور مع سُحَالَة الرخام سَحْقاً جيداً على صَلايَة رُخام صَلية ، ثم خذ صمغ عربي أبيض، قد يقع في الماء حتى صار في قوام العسل الرقيق، فخذ منه فقَطَر على ذلك المسحوق واعجنه به واجعله في مثال حجَارَة الكافور وجِففه نعماً. ثم صيره على مُنْخَل شَعْر وكُب المُنخل. ثم غُطِيَ على المُنْخل من فوق الكافور بجام قوارير، ثم تأخذ مِجْمَرةً فيها نار فَحْم وتلقى فيه كافوراً وتضعها تحت المنخل حتى يرتفع دُخَّان الكافور إليه، وأشبعه من هذه الدُخنة ثم خذ ذلك الربع من الكافور الذي عَزَلتَ فأفركه على هذا الذي

دبرتـه، واخلط بَعْضَـه ببَعْضٍ ، يَجيئُك كمـا تُحب إن شـاء **الله** ، [[٢٦٨] وقـال لي أبو يوسف أنـه عَمِل هذا البـاب بغير

رُخـام. عَملـه بِقطَع تكون في الخَص شبيهـة بـالرُخـام، وهـي تَبص بِبَرق كـأنهـا [الجبسين][٢٦٩] وهـي في طَبْع الكـافور في شبيه بلونـه وصَلابتـه ومحنتـه. فزعم أنـه جـاء غـايـة.]

٦٨- صنعة كافور آخر

تـأخذ من حَجـارة [النوشَـادِر][٢٧٠] الصِلاب الصـافِيـة الجيَاد ثم تكسـرِهـا صَغـاراً في مِثـال حَجَـارَة الكـافور الفُتـات وقدرهـا. ثم خذ مثل [ثُلْثِه][٢٧١] كـافور جيد وتسحَقه نِعِمـاً ويكون جريش السحق قليلاً . ويكون قد حَلَلْتَ مـاء الصمغ العربي مثل العَسَل . فَبلَ بـه حِجـارة النوشـادر وقد صفقتهـا في جـام قوارير. ثم تَنْثُر عليهـا هذا الكـافور المسحوق وتُقَلِبُهـا في الجـام حتى تُلَطَخهـا كلهـا وتَكْتسي بهذا الكـافور. ثم أتركَهُ كمـا هو في الجـام حتى يجف ويضربـه الريح ثم أخلِطه في قـارورة أيـام ثم أخرِجـه وبِعه ممن شئت لا يُنكرِه.

---

٢٦٨ يظهر واضحـا أن هذه الفقرة مضافـة من قبل النـاسخ وقد وضعتهـا بين معكوفين

٢٦٩ هذه الكلمـة وردت غير واضحـة في (أ) و (ج) وهـي تتكرر وتستعمل هكذا ، وفي (د) مختلفـة وغير واضحـة و مفقودة في (ب) ولم نوفق في العثور على معنـاهـا وصفتهـا ويظهر أنهـا تحريف من النـاسخ والأرجح أنهـا (الجبسين)، ونرى أنه لاحاجة لتكرار الإشارة لتصويبها كلمـا وردت في النص . والجبسين : هو الجصّ ، وهو حجر رخو بَراق ، منه أبيض، ومنه أحمر ، ومنه ممتزج ، وله قوة قـابضة مَغْريّة . للمزيد أنظر ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٦٤؛ وأنظر أيضـا الأنطاكي ، تذكرة أولي الألبـاب ، ص ١٥٠ .

٢٧٠ النُوشـادر أو النُشادر : هو صنفـان : طبيعي وصنـاعي . فـالطبيعي ينبع من عيون حمئة في جبـال خراسان . وأجوده الطبيعي الخرساني ، وهو الصـافي كـالبلور . وقـال : النوشـادر صنف من الملح محتفر ، يخرج من معدنه حصى صُلبـا، ومنه شديد الملوحة يحذي اللسان حذيـا شديدا . ومنه مـا يكون من دخـان الحمـامات التي يحرق فيهـا الزِّبل خـاصة . وأصنـافه كثيرة : فمنه المُنكَب بسواد وبيـاض . ومنه الأغبر ، ومنه الأبيض الصـافي التنكاريّ . للمزيد أنظر ابن رسول، المعتمد في الأدوية ، ص٢٥٩ ؛ وأنظر أيضـا البيروني ، الصيدنة ، ص ٣٦٤-٣٦٥ ؛ ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ٤٣٣ ؛ ابن الجزار ، الاعتمـاد في الأدوية ، ص ١٧١ .

٢٧١ في (أ) (ثلاثة) والتصويب من (ج) و (د) .

٦٩- صنعة كافور آخر

تأخذ من الكافور الجيد خمسة مثاقيل ومن الصمغ العربي الأبيض خمسة مثاقيل. ثم أسْحَقها جميعاً مع وزن درهم ذَرِيَره[٢٧٢] عنبر مفتوقة، ثم اعزله ، ثم خذ من الجِبسِين البَراق الذي يطبخ بالنار عشرين مثقالاً، ثم خذ من خَشَب الجذوع [٢٧٣] العتيق خمسة مثاقيل. وإن كان الخَشَب نَخِراً كان أجود. اسحقهما جميعاً سحقاً جيداً، أعنى الجِبسين والخَشَب ، ثم ألق عليه نصف الدواء الأول واسحقه كله نعماً. ثم خذ النصف الباقي فحُله بالماء حتى تصيره في قوام العسل، ثم أعجن به هذا الذي دبرته. ثم إذا هو فت قليلاً فكسره في مثال حجارة الكافور الجريش. ثم أحمل منه واحِداً ومن الكافور واحِداً يجئ غاية. مجرب قد عملتُه ، واكتَسب به.

٧٠- صنعة كافور آخر

تأخذ الأُرزُ[٢٧٤] الجيد الأبيض فانقَعه في الماء العَذب وأبدل له الماء في كُل يوم حتى يربو ويلين ويصير كهيئة الزُبد . ثم خذ جام قوارير نظيف جيد فألطَخه بهذا الأُرُز لَطخاً رقيقاً ثم جَفِفه في الظَل .فإذا جف فانْحَته واعزِله وكنه من الغبار . ثم أطلِ الجام أيضاً وأفعل من ذلك بقدر ما تريد. ثم زِن ما جمَعت من نُحَاتَة ذلك الأرُز ، ثم زِنْ لكُل عشرة مثاقيل منه مثقالا من كافور يسحقه ويخلطه معه ثم اتركه أياماً في قارورة. فإذا أردت العَمَل به وأن تَعمْل منه خَرَزاً

٢٧٢ الذَّرِيرَةُ : ما انْتُحِتِ من قصَبِ الطَّيب. والذَّرِيرة : فُتَاتٌ من قصب الطيب الذي يُجاءُ به من بلد الهند يشبه قصَبَ النُّشَّاب. وفي حديث عائشة : طَيَّبْت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لإحرامه بذَرِيرةٍ ؛ قال : هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (ذرر) .

٢٧٣ جاء في المعجم أن الجِذْعُ : واحد جُذوع النحلة ، وقيل : هو ساق النخلة ، والجمع أجذاع وجذوع ، وقيل : لا يتبين لها جذع حتى يبين ساقُها . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (جذع) .

٢٧٤ الأرْز : هو من جنس الحبوب ومن نوع الحنطة ، مشهور ومعروف . للمزيد أنظر الوزير الغساني ، حديقة الأزهار ، ص ٣٣ ؛ وأنظر أيضا الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ٦٤ ؛ القزويني ، عجائب المخلوقات ، ص ٣٠٨ ؛ ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ١٦ ؛ البيروني ، الصيدنة ، ص ٣٨ .

فاعجنه بماء الصمغ الأبيض واعمل منه ما أردت. وإن أردت أن تبيعه فاحمل للواحد من هذا المُدبر واحد كافور وبعه كيف شئت ، لا ينُكر في شَيء من سَجِيةَّ الكافور . وقد عملناه.

٧٠- صفة كافور آخر

تأخذ نَوَى[٢٧٥] البَلَحَ[٢٧٦] اللين [فانحت][٢٧٧] وجهه الظاهر بزجَاجة . ثم دقه نعما حتى يصير بمنَزِلة الزُبد . ثم أحمِل عليه مثله كافوراً واخلطهُما نعما، ثم اعجنه بماء الكافور الجيد وابسطه في جام. فإذا قب فَفُته على مثال حَصَى الكافور يجيء حُمْلان غاية.

٧٢- صنعة كافور آخر

خذ اللبان الجيد الصافي الأبيض فاسحقه واحمل عليه مثل نصفه كافور واسحقها نعما ثم اعجنه بماء الكافور الجيد أيضاً وابسطه في جام. فإذا قب فاكسِره على مثال حب الكافور ، واحمِل منه كيف شئت.

٧٣- صنعة كافور آخر

تأخذ [التَنْكار][٢٧٨] الأبيض الجيد الصافي، ثم خذ خِرْقة نظيفة من

---

٢٧٥ في (أ) و (ج) (نوا) والتصويب من (د) .

٢٧٦ جاء في حديقة الأزهار أن : البَلَحُ والبُسْر : هما معاً ثمر النَّخلة قبل إنضاجه ، فإذا نَضجا صارا رُطَباً ، وهما من النخلة بمنزلة الحِصْرم من الكَرْمة . أنظر الوزير الغساني ، ص ٥٨ ؛ وأنظر ابن رسول ، المعتمد في الأدوية، ص ٣٣-٣٤ ؛ الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ١٢٢ ؛ ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ٧٤.

٢٧٧ في (أ) (فاسخنت) والغالب أنها تصحيف ، والتصويب من (ج) و (د) .

٢٧٨ في (أ) (الشكاد) والغالب أنها تصحيف ، وهي تتكرر وتستعمل هكذا، والتصويب من (ج) و (د) ونرى أنه لاحاجة لتكرار الإشارة لتصويبها كلما وردت في النص . والتنْكار : من أجناس الملح ، موجود فيه طعم البُورَق ، ويشوبه شيء من مرارة ..... للمزيد أنظر ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٥٢ ؛ وأنظر أيضا الأنطاكي ، تذرة أولي الألباب ، ص ١٤١ ؛ ابن الجزار ، الاعتماد في الأدوية ، ١٧١ .

كتان[٢٧٩] تكون صفيقة، فبُلها بالماء ثم اعصرها من ذلك الماء ولا [تَسْتَقص][٢٨٠] عَصرَها ، ثم لُف تلك القطع التنكار فيها واتركه حتى يَبْتَل وجه التنكار، ثم خذه وقشر وجهه الظاهر بُزجاجة فإنه لا يكاد يسلم من الوسَخ . ثم دق التنكار بعد تَنْقيتكَ إياه نعما، ثم اعزله ناحيَة ثم خذ ماء صافياً فصيره في طنجير نظيف وأغله غَلياناً جيداً ثم انزله عن النار وألق عليه التنكار المدقوق في ذلك الماء المُغلي ثم اتركه. فإذا أمكنك فادخل يدك فيه وامُرسه نعماً حتى يصير كاللبِن[٢٨١]، ويكون الماء بقدر . ثم صيّره في زُجاجةٍ واسِعَةٍ ثم غطه واتركه في الشمس، حتى يجف ويُنشَف الماء ويصير كقِطع اللبن الذي قد نقر . فخذه حينئذٍ فكسره على مثال حجارة الكافور ثم احمل من هذا واحداً ومن الكافور واحِد واخلِطُهما نعماً ثم اجعله في قارورة وشد رأسها شداً جيداً فلفها في خِرْقَة واتركها جُمْعَة ثم أخرِجه فإنه لا يُميزه عطار ولا صاحب كافور ولا غيره . وقد عملت وهو مجرب.

٧٤- صنعة خَرَز كافور

تأخذ من الطباشير[٢٨٢] الأبيض الجيّد [جُزْأين][٢٨٣] ومن الملح الأنْدَراني[٢٨٤] أربعة أجزاء ومن الكافور الرخيص الأسود مثلهما. اسحق الكل واعزِله . ثم اجعله

---

٢٧٩ الكتان : معروف يزرع بمصر وما يليها .... وهو دون ذراع له زهر أزرق يخلف جوزة في حجم الحمص محشورة بزرا كما تقدم ، والكتان لحاؤه يؤخذ منه بالدق وأجوده النقي الذي لم يصب بماء في مخازنه ..... .للمزيد أنظر الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ٣٨٥ ؛ وأنظر أيضا ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٤١٢-٤١٣ ؛ الدمشقي، الإشارة إلى محاسن التجارة ، ص ٤٤ .

٢٨٠ في (أ) و (ج) (تستقصي) والتصويب من (د) .

٢٨١ جاء في لسان العرب أن : اللَّبِنة واللِّبْنة : التي يُبْنى بها ، وهو المضروب الطين مُرَبَّعاً ، والجمع لَبِنٌ ولِبْنٌ . أنظر ابن منظور ، مادة (لبن) .

٢٨٢ الطباشير : هو شيء يكون في جوف القنا الهندي ، ويجلب من ساحل الهند كله ، وأكثر ما يكون بموضع منه يسمى سندابور ، من بلد كلي ، حيث يكون الفلفل الأسود . ويقول الهند : إن أجوده أشده بياضا، وخاصة عُقَده التي في جوف قصبة ، وشكلها مستدير ، شكل الدرهم .... للمزيد أنظر ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٣٠١-٣٠٢ ؛ وأنظر أيضا الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ٣٢٦ ؛ ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ٢٢٦ ؛ الإشبيلي ، عمدة الطبيب ، ج١ ، ص ٢٨٢-٢٨٣ ؛ البيروني ، الصيدنة ، ص ٢٥٢.

٢٨٣ تقدم الحديث عن تصويبها .

٢٨٤ الملح : أقوى ما يكون منه المعدني . وزعم بعض الناس أن المعدني هو الأندَراني . للمزيد أنظر ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٥٠٤ ؛ وأنظر أيضا الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ٤٥٩-٤٦٠ .

في قدح زجاج مُطين بطين قد عُجِنَ بِسرِقين[٢٨٥] وشَعرٍ وخَمْرٍ ثلاثة أيام. ثم أطبق على هذا القدح قدح آخر مثلة مُطين بطينه أيضاً وطَين الوصل نعماً ثم جففه . فإذا جف الطين كله نعماً جيداً فاجعله في تور في نار زِبْل لينة من غُدْوة إلى العصر. ثم أخرجه واتركه يبرد نعماً ثم أخرجه تجده ذائباً ليناً مثل العجين أبيض مثل الثلج أعَمل منه ما شئت من الخَرَز[٢٨٦] والآنية. ثم كنه من الغبار واتركه تجده نَعماً ثم أخرطه على أي نحو أردت إن شاء الله.

٧٥- صنعة ماء الكافور لا ينكر

تأخذ عقد خَشَب الصَنَوْبَر[٢٨٧] الدهين وهو الداذين فدُقه أمثال العدس هشها. ثم خذ منه خمسة أجزاء ومن القشور الكُنْدُر وحده ، لا يكون فيه شيء من الكُنْدُر، فدقه وخذ منه جزءاً وأخلطهما وصَاعِدهُما في قَرْعَة وأنبيق في رطوبة . فإنه يَقطُر منه ماء كافورٍ لا يَشُك فيه عطار ولا غير . مجرب.

٧٦- أبواب صنعة السك والرامك

من ذلك تأخذ من فأر المسك[٢٨٨] الطري اعنى القريب عهداً بالمسك فانقعه في

---

٢٨٥ جاء في اللسان أن السَّرَق هي: شِقاقُ الحرير، وقيل هو أجوده، وأحدته سَرَقة. للمزيد أنظر ابن منظور ، مادة (سرق).

٢٨٦ الخَرَزُ : فصوص من حجارة ، وحدتها خَرَزَةٌ . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (خرز) . والمقصود هنا خرز من فصوص الكافور .

٢٨٧ الصنوبر: من جنس الشجر العظام ، وأنواعه كثيرة ، وهو ذكر الأرز ، وقيل أنثاه والذكر هو الأرز ، . وكلّها له ورقٌ مُهَدب ، ومنه ما يثمر وما لا يثمر ، والذي يثمر يكون ثمره كبيرا وصغيرا . فمن الكبير ما له ثمر كالأترج في العظم، ومن هذا النوع يعمل الزفت لأنه أدسم أنواع الصنوبر ، وحسبك به أن خشبه يُستصبح به كما يستصبح بالشمع والسراج. للمزيد أنظر الوزير الغساني ، حديقة الأزهار ، ص ١٩٢ ؛ انظر أيضا ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٢٩٢-٢٩٣ ؛ الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ٣٨١ .

٢٨٨ يتحدث الجاحظ عن فأرة المسك في كتاب الحيوان فيقول : سألتُ بعض العطارين من أصحاب المعتزلة عن فأرة المسك، فقال : ليس بالفأرة ، وهو بالخشْفِ أشبهُ ، ثم قص علي شأن المسك وكيف يصنع ، وقال : لولا أنَّ رسول الله (ص) ، قد تطيب بالمسك لما تطيَّبْتُ به . أنظر المجلد الثاني ، ص ٢٦٨ ويتحدث ابن منظور عن طريقة استخراج المسك من الفأرة فيذكر أن : فأرة المسك : تكون بناحية التُبت يصيدها الصياد فيعصب سُرَّتها بعصاب شديد وسرتها مُدَلاَّة فيجتمع فيها دمها ثم تذبح ، فإذا سكنت قَوَّر السرة المُعَصَّرَة تم دفنها في الشعير حتى يستحيل الدم الجامد مسكاً ذكياً بعدما كان دماً لا يُرام نَتْناً . أنظر لسان العرب ، مادة (فأرة) .

الماء ثلاثة أيام تمرُسه كل يوم بيدك مَرْساً شديداً أشد ما تقدر عليه. ثم بعد ذلك صَفِّه وأعزله . ثم خذ من الرامك ما تريد واسحقه وألق معه لكل رطل وزن درهم جُنْدُبَادَسْتَر[٢٨٩] مسحوق جيد ثم اعجنه به نعماً وقرصه على صنعة أقراص السك وجففه وضعه في سَفَط مع سُك جيد بالغ عشرة أيام ثم أخرجه فإنه لا ينكر من جيد السُك ، واستعمله.

٧٧- صنعه سك آخر

تأخذ العود الجيد فتسحقه ثم تنخله بحريرة ثم تعجنه بماء الحُضَض ثم تُبَخِّره بعود مُطرى ثلاثة أيام. ثم دقه أيضاً واعجنه بماء وَرْد وقرصه أقراصا على صنعة السُك وجففه وضعه أيضاً في سَفَط ، فيه سك جيد أو مِسك، عشرة أيام ثم أخرجه ، واستعمِله.

٧٨- صنعة سك آخر

تأخذ كروش المِسْك فَيبسْها نعما [تدقها وتنخلها][٢٩٠] بحريرة. ثم تأخذ من الرامك المدقوق المنخول جزأين ومن هذه الكروش جزأين أخلطهما جميعاً بالسحق ثم أعجنهما بزنبق خالص، ثم خذ لكل رطل بالبغدادي من هذا المدقوق المدبر وزن نصف مثقَال عنبر جيد. أذبه في مذابة وقد قرصت السُك قَطر به بهذا العنبر أعنى السُك تَطَلِيه عليه ثم بخره بكافور وارفعه في قارورة أو في سفط طيب أياماً ثم استعمله.

---

٢٨٩ جُنْدُبَادَسْتَر : هي خصية حيوان بحري يعيش في البر على صورة كلب ولكنه أصغر ، غريز الشعر أسود بصاص ، وأجود الجندبادستر (الجندبيدستر) الأحمر الطيب الرائحة الرزين السريع التفتت الذي لم يجاوز ثلاث سنين ، وما خالفه رديء .... للمزيد أنظر الأنطاكي ، تذكرة أولي الألباب ، ص ١٥٧ ؛ وأنظر أيضا ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٧٣-٧٥ ؛ البيروني ، الصيدنة ، ١٤١-١٤٢ ؛ ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ٣٧٣ ؛ الوزير الغساني ، حديقة الأزهار ، ص ٧٦ .

٢٩٠ وردت في (أ) و (ج) في صيغة المضارع (يدقها وينخلها) والتصويب من (د) .

٧٩- صنعة السك الفاخر الجيد

تأخذ ستة مثاقيل رامك جيد اسحقه نعما، وخذ مثقالين من جلود فَأر المِسْك اليابس اسحقه نعماً ثم خذ أربعة مثاقيل سَندَروس أحمر جيداً اسحقه نعما.

٨٠- تصعيد [٢٩١] ماء الأَتْرُج

يقشر قِشرُهُ الأعلى ، أصفر كان أو أخضر، ثم تَرُضّه في [فنجان][٢٩٢] ثم تُصيِره في القرعة وتصاعِد كما قلنا يجيء جيداً.

٨١- تصعيد ماء التفاح

تأخذ التفاح الشامي فتقطعه وترمي بجوفة ثم تقسمه في فنجان وتصاعده والتدبير[٢٩٣] واحد.

٨٢- تصعيد ماء الآس

تأخذ أطراف الآس الغضّ فتخرطُه من قُضْبانِه وتدقة في فنجان وتُرش

---

٢٩١ التصعيد : ويعني الحصول على الجزء المتطاير من المادة عن طريق تحويلها مباشرة بواسطة التسخين إلى بخار دون أن تميع ، وجمعها باستعمال المكثف واستقبالها في دورق خاص .وجاء في لسان العرب أن التصعيد : الإذابة، ومنه قيل: خَلٌّ مُصَعدٌ وشرابٌ مُصَعَدٌ إذا عُولج بالنار حتى يحول عما هو عليه طعماً ولوناً . ابن منظور ، مادة (صعد) ويستخدم في التصعيد آلة الأثال وهي مصنوعة من الزجاج أو الفخار على هيئة الطبق ذي المكبة والزقّ . أنظر الخوارزمي ، مفاتيح العلوم ، ص ٢٢٥ وأنظر أيضا Al-Hassan، Islamic Technology، p.136 وقد وصف الزهراوي طريقة تدبير القطران بالتصعيد فقال : يوضع القطران في القطارة (أنية التقطير) ويُصعَّد فيخرج من رأس القطَارة كأنه قطعة زفت ، وحينئذٍ يُرفع لوقت الحاجة . أنظر التصريف لمن عجز عن التأليف ، ص ٢٧٣.

٢٩٢ في (أ) و (ب) (منجان) ولم نقف على معناها في المصادر المتوفرة بين أيدينا والغالب أنها تصحيف ، والتصويب من (د) .

٢٩٣ التدبير أو التدابير : استخدم المسلمون في العصور الوسطى العديد من التقنيات والعمليات الخاصة بتركيب العطور ومزجها وفصلها وتنقيتها وكانت تسمى عندهم بـ « التدابير « وهي التطبيقات العملية منها على سبيل المثال :التقطير والتصعيد والتكليس والسحق والإلغام والحل والإذابة والعقد والغسل والاستنزال والتبلور والطبخ والإحراق وغيرها من العمليات الكيميائية . للمزيد أنظر الخوارزمي ، مفاتيح العلوم ، ص ٢٢٨-٢٢٩ ؛ محمد كامل حسين، الموجز في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب ،ص ٣٤٩-٣٥٨ : Al-Hassan، Islamic Technology ، p136 - 137

عليه شيئاً من ماء وتصاعده كما قلنا يجيء جيداً إن شاء **الله**. وكذلك المرزنجوش تخُرطه من عيدانه وتدقه وتُديقه بالماء مثل الخِطمي[٢٩٤] ويصاعده ، وكذلك النمام على مثل هذا الحال سواء يجيء جيداً إن شاء **الله** . وكذلك المَرْماخوز وكذلك الخيري وكذلك البَنفسج تدبيرها كتدبير الورد سواء جيداً إن شاء **الله** . وكذلك السُوسن والنرجس أيضاً ، فإما ما كان من الحب مثل حب البان وحب الدَهْمَست[٢٩٥] وغير ذلك فخذ غضاً فدقة نعماً ورُش عليه الماء ودقه واعصِره وخذ ماءه وصاعِده كما وصفنا، وإلا إن شئت فدق أي هذه كان من الحب أعني دقة نعماً وأحيلهُ بالماء وغُمه ليلة وصاعده من الغد وكذلك كُل ما نذكره . ولم نُسَمِه من العِطر والأفواه وغير ذلك فإن التدبير والعمل فيه واحد إن شاء **الله**.

٨٣- [صنعة التصعيد في الرطوبة وغير ذلك وصنعة القرعة والأنبيق وصورتها]

فإذا أدخلت ما أردت مما ذكرنا في القرعة، فركِب الأنبيق على القرعة وشد وصل ما بينه وبين القرعة بعِصَابَة من خرقة عرضها ثلاثة أصابع مضمومة أو إصبعين ويُطلى بالخطمى طلياً ثخيناً، ثم يُدَار على وَصل ما وَصَل ما بين القرعة والأنبيق ويترك قليلاً حتى



---

٢٩٤ الخَطْمِي : نوعٌ من البَقل ومن جنس المِتْرسات ، وهو بستاني وبري ، فالبستاني ثلاثة أنواع : أحدُهما أبيض كافوري، وثانيها أحمر قاني ، وثالثها آزوردي غمامي ، يعلو من الأرض نحو القامة كالقصبة ، له ورقٌ كورق الخُبازي .... للمزيد أنظر الوزير الغساني ، حديقة الأزهار ، ص ٣٠٥ ؛ وأنظر أيضا ابن رسول ، المعتمد في الأدوية، ص ١٣١–١٣٢؛ البيروني ، الصيدنة ، ص ١٧٢ ؛ ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ١٤٤.

٢٩٥ الدَهْمَسْت : هو حبّ الغار . وهو شجر عظام ، له ورق طوال أول من ورق الخِلاف وحَمْل أصفر أصغر من البندق أسود القشر ، له لبّ يقع في الدواء وورقه طيب الريح ، يقع في العطرية . ويقال لثمره الدَهْمَسْت . وأهل الشام يسمونه الرَند . أنظر ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ص ٣٤٨–٣٤٩ ؛ الوزير الغساني : حديقة الأزهار ، ص ٣٣١ ؛ الأنطاكي، تذكرة أولي الألباب ، ص ٣٤٨ ؛ ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية ، ص ٢٥٦ .

يجف ثم يؤخذ قدّر برام أو فخار، ويكون قَدَرهـا طول القرعة، وتصب فيهـا مـاء ويصير في أسفل القِدر شبه الطوق من خَشَب توضع القرعة عليه ويكون المقدر غَطاء من خشَب منقود في وسطه بقّدر سَعَة حلق القرعة، ويكون هذا الغطاء قطعتين حتى إذا وُضِعَت القرعة في القدر، جُمع نصفي الغطاء على عُنق القرعة ، فيبقى الأنبيق خارجاً من غطاء القِدر ، ثم توضع القابلة في طرف الإحليل[٢٩٦] فيها ويكون قَدر الماء يُعْلم ما يُجعل فيها وهذه الصورة.[٢٩٧]



وإن كانت القَدر وأردت أن تعلق فيها أربع قرعات أو أكثر أو أقل فالعمل واحد وإن نقص الماء الذي في القدر حتى يقصُر عنه أن يغطي ما في القرعة قبل أن ينفُذ جميع الماء الذي يَقْطُر فيها ، فزد في القدِر ماء ولا يكون بارَداً ، فيُصيب القرعة فيكسرها أو يَبردُ الماء في القدر فينقطع القطر. بل يكون الماء الذي تصبه في القِدر ماءَ حاراً تصبه من جانب القدر لا يُصيب القرعة في حال صَبك له البتة . فهذا صفة التصعيد في الرطوبة . وأما إذا أردت أن تُصَاعد في اليَبْس فلتكن القرعة مطيَّنة بطين قد خُلِط فيه زبِل يابس منخول وشعر الناس مقرض صغار يخمر يومين أو ثلاثة وطُين به بعد ويكون غلظ الطين أصبع ، وتَبنى له هذا الموقِد، فإنه أجود ما صُوعِد فيه، ولتكن ناره نار فحم معتدلة خفيفة لإن النار الحامية تُحرِقه وتُشيطه وتُفسِد قُوته وريحه وطعمه.وهذه صورته وهيئته.

---

٢٩٦ الإحليل هو الأنبوب : وهو من آلات تدبير العطور ، ويستخدم مع القابلة والأنبيق والقرعة لتذويب المواد . أنظر الصور والرسوم المرفقة.

٢٩٧ لا توجد في النسخة (أ) و (ج) رسوم وصور ما عدا رسمة واحدة للقرعة والأخرى للأنبيق وضعهما النساخ بجانب عنوان « صنعة التصعيد في الرطوبة وغير ذلك وصنعة القرعة والأنبيق وصورتهما. أما في النسخة (ب) و (د) فتوجد رسوم أخرى سوف نقوم بنقلها وشرحها ووضعها في المكان المناسب .

وهكذا يُصَاعَد النَبيذ في الرطوبة، فيخرج على لون الماء ورد.وكذلك يُصاعَد الخل أيضاً في الرطوبة ،فيخرج على لون الماء ورد ،وكذلك المُرى يصاعَد ،فيخرج على لون الماء ورد الا أن مُلوحَته يذهَب عنه . فألقِ عليه مَلحاً واستعمله.



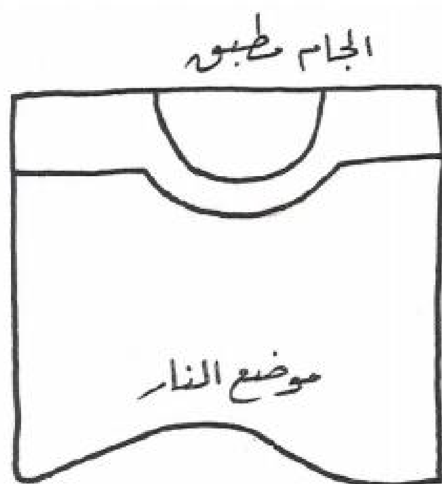
٨٤- وتصعيد الكافور

فهو يُصعد على وجهين أحدهما يُعمل بالبصرة وهو الذي يسمى السكر وهو الجيد البالغ الذي لا غش فيه ، يؤخذ من ماء الكافور الرِبَاحي[٢٩٨] الجيد من دقاقه مسحوق نعماً. ثم يصير في قدح على خلِقه الباطية مُدور الأسفل ، ويطين أيضاً بالطين الذي وصفناه . ويُركب هذا القدح على بَربخ من طين طوله ثلاثة أشبار، ويطبق حَوَالي رأس القدح مع رأس البربخ . ويكون القدح معلقاً في البربخ كما تراه في الصورة. ثم تصير في باطن هذا القدح الكافور المسحوق، ويكون عياره خمسة مثاقيل فقط فهذا أكثره وأقله ثلاثة مثاقيل. ثم يطبق على القدح جام قوارير شبيه بالمُقَبب قليلاً ويكون التقبيب إلى أسفل على هذه الصورة . ويطين وصل الجام مع شَفة القدح ويوضع في أسفل البربخ نار فحم لينة يكون قِدرها قدراً واحداً ، فإنه يرتفع الكافور ويلصق في أسفل الجام كأنه سُكَرَة بيضاء،يبقى ثَقَالَته أسفل. وأنما يصاعد لهذا الكافور ما كان أسود وأسْمر أو كمِد اللون . وأما التصعيدات الأخَر فهو المغْشوش وهو الذي يُخْرَط منه البيض والآنية.

---

٢٩٨ جاء في كتاب « نهاية الأرب في فنون الأدب « للنويري أن الكافور أصناف : أفضلها الرِّباحى ، وأجود الرباحي الفَنْصُوري . وقالوا : ولا يوجد هذا الصنف إلا في رؤس الشجر وفروعها ، ولونه أحمر مُلمَّع ، ثم يُصعد هناك فيكون منه الكافور الأبيض ، وإنما سمي الكافور رباحيا ، لأن أول من وقع عليه ملك يقال له : (رباح) ، فنسب إليه ، .... أنظر ج١١ ، ص ٢٩٣-٢٩٤ .

يوخذ من الكافور الجيد جزء ومن تَحت الكافور ثلاثة أجزاء ويؤخذ من التَنْكار المبيض الذي وصفنا عمله في أول كتابنا هذا في عمل الكافور جزء، فذلك خمسة أجزاء يُسْحق كل واحد ويُخْلَط الكل بالسحق أيضاً. ثم يتخذ له مثل هذا المستوقد الذي وصفناه إلا أنه أوسع من هذا وأقصر سمكاً على النصف من هذا ، شبيه التنور [٢٩٩]، ويركب عليه أيضاً قدحاً مثل الأول إلا أنه أوسع وأسفله مسطوح. ثم يصير في وسط هذا القدح قدح صغير يكاد رأسه إذا وضُع في وسط هذا كاد أن ينال رأس القدح الكبير. ثم يصير هذا الكافور المدبر حول هذا القدح الصغير في جوف أرض القدح الكبير، كما قلنا،



ويُشد الوصل ويكُب عليه جام على خِلْقه نصف الكرة ويكون حَدَبَته إلى أسفل ويطين أيضاً وصلهما ، وهذه صورته ومثاله . ثم توضع تحته نار فحم قَوِيَّة من غدوة إلى نصف النهار، فإنه يصعد وينزِل إلى القدح وينعقد في جوفه كالبيضة. ثم إذا فرغ بَردُهُ وأخرجه واخرِطه ما شئت.﴿[٣٠٠]

٨٥– صنعة دهن الشاهسفرم جيد ينفع لوجع المفاصل

تعمِد إلى الشاهسفرم [فتسقيه][٣٠١] الماء من الليل . فإذا أصبحت جَرَرْته، ثم خرطت الورق من العيدان ودققته وعصرته وأخذت ماءه. ثم تعمِد إلى السِمسِم المقشَّر الأبيض الذي لم يُصِبه مِلح، فيُطحَن ويُخْرج دهنه. ثم تأخذ لكل عشرة

---

٢٩٩ التنور : هو الموقد ، وقد تقدم الكلام على الموقد .

٣٠٠ هنا ينتهي الإختلاف ويعود التوافق مع النسخة (ب) في ذكر أنواع العطور .

٣٠١ في (أ) و (ب) و (ج) (فتسقه) والتصويب من (د) .

أرطال من دهن السِمسِم ويُصب في إناء ويوقد تحته بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن. ثم يُصَفى ويُرفَع في زجاجة. ثم خذ منه وزن درهمين إلى خمسة دراهم. ويدهن به صاحب وَجع المفاصلِ ، ولكل رَيح في الجسد. مبارك، مجرب إن شاء الله.

أبواب عمل التصعيدات من أنواع الطيب وغير ذلك

٨٦- تصعيد ماء زعفران

تأخذ من الزعفران الشعر ما شئت وصب عليه لكل أوقية أربعة أرطال بالبغدادي ماء ، فإذا أردته أجود ما يكون فيكون الماء ماء ورد تنقعه فيه من الليل. فإذا كان من الغد صيرته في القرعة وصاعدته في رطوبة. يخرج كله ماء ورد في لونه ، ورائحته رائحة الزعفران المتفتق،عجب طيب جداً.

٨٧- تصعيد ماء زعفران أخر

تأخذ من الزعفران المسحوق أوقية يكون من جيده ، وتأخذ أربع أواق عَسَل رقيق صافي، ومثل الكل مرتين ماء ورد وهو عشرة أواق، تخلط الكل ويصاعد في رطوبة. يخرج عجب في لونه وطيبه كلون ماء الورد.

٨٨- تصعيد آخر طريف

تأخذ من الزعفران المسحوق الجيد ما شئت فُتند به من الليل بالماء وتَغُمه. ثم يُخرجه من الغد وهو نِدى . فيصيره في القرعة وتصاعِده في رطوبة، يَخُرج ريح الزعفران مَحْض ولونه أبيض.

٨٩- تصعيد زعفران آخر

تأخذ رطل زعفران شعر جيد وتَصب عليه رطل ونصف ماء وتدعه يومه وليلته في الماء ويكون مغموماً . ثم أعمد إليه من الغد فأدلكه بيدك نعماً ثم صيره في القرعة والأنبيق وصعده في رطوبة يجئ عجباً جداً.

٩٠- تصعيد ماء زعفران

تحمل على كل أوقيتين زعفران منا و [ثُلث][٣٠٢] ما ورد ونصف مثقال كافور. ثم تصيره في القرعة والأنبيق وتُصاعِده في رطوبة يخرج عجباً جيداً.

٩١- تصعيد ماء زعفران يربى بالمسك

يؤخذ المِسك فُيفرش في جام قوارير، ويصير فوقه خرقة رقيقة، ثم يفرش الزعفران فوق الخرقة، ثم يصير فوق الزعفران خرقة أخرى ويغمّ. وإن كان العمل كثيراً [فساف][٣٠٣] مسك فوقه خرقة فوقها زعفران وخرقة فوقه وفوقها مسك وفوقه خرقة فوقها زعفران. ثم يغم من فوق ذلك كله ويترك حتى يأخذ رائحة المسك جيداً . فإذا صار كذلك جُمع الزعفران كله في إناء وصُب عليه شيء من مطبوخ رَيْحَاني لا مَرَارَة فيه وما ورد جوري[٣٠٤] من المطبوخ واحد ومن ماء الورد أثنين ويترك فيه قَدَر ثلاث ساعات ثم يصير في القرعة والانبيق ويصاعد في رطوبة. يخرج ماء لونه لون ماء الورد وريحه ريح المسك الأذفر[٣٠٥] إن شاء الله .

---

٣٠٢ في (أ) (ثلاث) والتصويب من (ب) و (ج) و (د) .

٣٠٣ كلمة غير واضحة في جميع النسخ والغالب أنها مصحفة. ولم نقف على معنى الكلمة وصفتها في المصادر المتوفرة بين إيدينا .

٣٠٤ الورد الجوري : نسبة إلى مدينة جور في فارس ، وهو أجود أنواع الورد ، وهو الأحمر الصافي . للمزيد أنظر ياقوت ، معجم البلدان ، ص ١٨١ .

٣٠٥ جاء في المخصص أن الذَّفَر : حدة الريح طيبة كانت أو منتنة فمن الطِّيب قولهم مسكٌ أذْفَر . أنظر ابن سيده ، ج ٣ ، السفر الحادي عشر ، ص ٢٠٧ .

٩٢- تصعيد ماء المسك والكافور والزعفران [مختلطاً][٣٠٦] بعضه ببعض

تأخذ مثقالين مسك ومثقال كافور وأوقية زعفران مسحوق، واخلط الجميع بالسحق. ثم خذ خمسة أرطال بالبغدادي ماء ورد جُوري خالص وأخلط الأخلاط به واتركه ثلاثة ساعات. ثم صّيره إلى القرعة والأنبيق وصَاعِد في رطوبة، يخرج أجود ما عُمِل من الطيب إن شاء الله.

٩٣- تصعيد ماء المسك وحده

عياره : تأخذ من المسك الصُغدى[٣٠٧] الجيد البالغ دانق ومن الماء ورد الجوري الجيد رطل بالبغدادي . يُخلَط المسك بالماء ورد ويعزل ساعتين ثم يصير إلى القرعة والأنبيق ويصاعد في رطوبه . يخرج ماء مسك خالص عجيب جداً.

٩٤- عيار آخر من تصعيد المسك

تأخذ مثقالين مسك جيد بالغ مسحوق ، تُدِيفه في منا وثُلث ماء ورد جوري خالص. ثم تصيره إلى القرعة وتصاعده كالأول يجيء عجباً.

٩٥- تصعيد ماء الكافور غاية

يؤخذ من الكافور الرِبَاحِي مثقال فيُسحَق ، ويؤخذ من نحت الكافور أوقية فيُسحَق ويُخلط مع الكافور ويؤخذ من ماء الورد الجيد منا وثلث بالبغدادي ويداف الكافور فيه ويصير إلى القرعة ويصاعد في رطوبة ، يخرج ماء كافور عجباً.

---

٣٠٦ في (أ) و (ج) (مختلطا) والتصويب من (ب) و (د) .

٣٠٧ ينقل النويري عن محمد بن العباس أن : أجود المِسْك الصُغْديّ ، وهو ما أشتراه تجار خُراسان من التُّبَّت وحملوه على الظهر إلى خراسان ثم يحمل من خراسان إلى الآفاق . للمزيد أنظر نهاية الأرب ، ج١٢ ، ص ٦ .

٩٦- تصعيد الخلوق الجيد مجرب

تأخذ خلوقاً معجوناً مفروغاً منه ليس فيه دهن البتة تأخذ منه أوقية ، فتُحلها في أربعة أرطال ماء ورد خالص. ثم تجعله في القرعة وتصاعده في رطوبة، يخرج خلوقاً في رائحته وماء ورد في لونه. ثم أخرِج الثقل وصب عليه ماء ورد أيضاً قدرَ نصف لأول واخلطه به . ثم صاعده أيضاً، فإنه يخرج طيباً إن شاء الله.

٩٧- تصعيد ماء الخلوق بالأفواه

يؤخذ قرنفل جزء وصندل أصفر جزء وكافور رباحي نصف جزء وسنبل نصف جزء وميعة رَطْبة نصف جزء ولكل أوقية من جميعها مثقال عود هندي وسدس مثقال مسك يدق الأفواه وينخل وقد صُير معها بسباسة جزء وجوزبوا جزء وقاقلة[جزء][٣٠٨] ومحلب مقشر ثلاثة أجزاء وزعفران صحيح جزء ، يسحق المحلب والمسك والكافور كل واحد وحده. ثم يجمع الكل ثم يبل بمنا وثلث ماء ورد جوري . ثم يصير في القرعة ويصاعد في رطوبة. يخرج عجباً لا يدري ما هو من طيبه.

٩٨- تصعيد ماء القرنفل جيد

تأخذ أوقيتين قرنفل صحيح ، لا يكون عرق ، مدقوق منخول ، ووزن دانق كافور مسحوق. ثم يذاب في منا وثلث [ماء] ورد جيد ويُذَر الكافور فوقه، ثم يترك يومه وليلته. فإذا كان من الغد صُوعِد مثل الأول يخرج ماء قرنفل عجيب إن شاء الله.

٣٠٨- إضافة في (ب) و (د) .

٩٩- عيار آخر

يؤخذ من القرنفل الجيّد أوقية ويضرب في ثلاثة أرطال ماء ورد جيد وتصاعده كما ذكرنا في الأول. يخرج جيداً إن شاء **الله**.

١٠٠- تصعيد ماء القرنفل آخر عجيب

تأخذ من القرنفل الجيد ثلاثة أرطال مدقوق أو صحيح يصبّ عليه ثلاثة أرطال ماء عذب وتغُمه ليلتة . فإذا كان من الغد مَرَسْتَه وعصرته وصَفيْتَه. ثم صاعدت ذلك الماء كما وصفنا، يخرج غاية إن شاء **الله**.

١٠١- تصعيد القِرْفَة

وكذلك القرفة تأخذها فتفعل بها كما فعلت بالقرنفل وعلى عياره سواء

١٠٢- وكذلك القرفة الرقيقة

على عمل القرنفل سواءً إلا انك تُغمها يومين ثم تُصِاعدها يجيء غايةً عجباً إن شاء **الله**.

١٠٣- [تصعيد ماء] السنبل يجي غاية

تأخذ من السنبل المُنَقي الجيد ثلاثة أرطال مدقوق أو غير مدقوق ويحمل عليه ثلاثة أرطال ماء عذباً وتغمه يوماً وليلة. ثم تمُرسه وتُصفِى الماء وتصاعده كما وصفنا.

١٠٤- تصعيد ما العود

تأخذ من العود الهندي الجيد الني أوقية. مدقوق ، ودانقين مسك وثلاثة أرطال ماء ورد، يُخلط الكل ويدُبر مثل أصحابه.

١٠٥- تصعيد ماء الصندل

يؤخذ من الصندل الأصفر الجيد المسحوق أوقية يذاب بثلاثة أرطال ماء ورد والتدبير واحِد.

١٠٦- تصعيد ماء الورد الجيد

تأخذ من الورد الأحمر ما أردت فتنزِع أقماعه، أعنى الورد الأحمر الغَضّ الطَرِي، وابسط ورقة واتركه قليلاً . ثم احش به القرعة إلى عُنُقِها ورَكَب الأنبيق وصاعِده في رطوبة. فإن أردت أن يكون ماء وردك هذا، الذي ينزِل من الأنبيق أحمر كلون الورد، فإذا صَبَبته على [الإنسان] [٣٠٩] ، صبغ ثوبه، فكلّما جفّ ذهبت الحُمرة من الثوب، حتى إذا جفّ كله أجْمَع، ذهب اللون الأحمر كله من الثوب وعاد الثوب الأبيض إلى حاله كما كان وبقيت رائحته في الثوب، فإذا حشوت القرعة من وَرَق الورد، فاحشُ جِيد والأنبيق أيضاً بورق الورد، ورَكبه على القرعة، ثم صَاعده في رطوبة . فإنه ينزل ماء أحمر كما وصفنا. وقد عملناه غير مرة. وإن أردت أن تحمره بلون كَدم الغزال، خذ عوداً من [العَاقر سَمقاً] [٣١٠] وهو الشنكار ، ويكون جيد غير عَفن فبُله بالماء ساعة، ثم لُفه في قُطنَه وأدخِل القُطنة من داخِل في أحْليل الأنبيق، وهو بُلبُلته، ولا تشُد إيلاج القُطْنة. ثم ركب الأنبيق على القرعة وصاعِده في رطوبة كما قلنا. فإن ماء الورد إذا مَر بهذه

٣٠٩ في (أ) و (ج) (الاشنان) وهي تصحيف ، والتصويب (ب) و (د) .

٣١٠ في (أ) و (ج) محرفة وغير واضحة ، والتصويب من (ب) و (د) .

القُطْنة ، قَبَل لون الصَبغ الأحمر منها ونزل ما ورد أحمر، وفِعْلُه في الثوب إذا صُب عليه مثل الأولَ سواءً وإن لففت في هذه القُطْنَة قِطْعة من جوز الحِشيشَة التي تسمى بستان ابروز ، فعل ذلك الفِعل من الحُمْرَة وإن جعلت في هذه القُطْنَة شَعَرَات زعفران خرج الماء أصفر. وإن جعلت قي هذه القُطْنَة من ورق الرَطْبَة مدقوق خرج الماء أخضر وفَعَل في الثوب مثل الأحمر وكذلك الأصفر أيضاً . فهذه أبواب من عمل ماء الورد ظريفة جداً.

١٠٧- تصعيد ماء الورد اليابس

تأخذ ثلاثة أرطال ورد يابس أحمر تنقّيه منِ اقمَاعه. ثمّ تصبّ عليه ثلاثة أرطال ماءً وتتركه ثلاثة أيّام. ثمّ تدلكه بيدك نعماً، حتّى يخرج طَعْمه كلّه. ثم تصفّيه تم تصاعده كما قلنا قبل في رطوبة، يجيء جيد.

١٠٨- تصعيد الياسمين

تأخذ أيها شئت ، فنشره قليلاً. ثم تُصَير منه إلى ثلثي القرعة ثم تُصَاعدِه في رطوبة كما قلنا أولاً. يجيء جيداً. وكذلك تدبير النسْرين. يُقلع اقماعه مثل الورد سواء [وكذلك العانسرين][٣١١] العمل واحد مثل الأول، وتترك بقية يومه وليلته، فإذا أصبحت من الغد فصَفِه في القوارير ، يخرج عجيباً جداً.

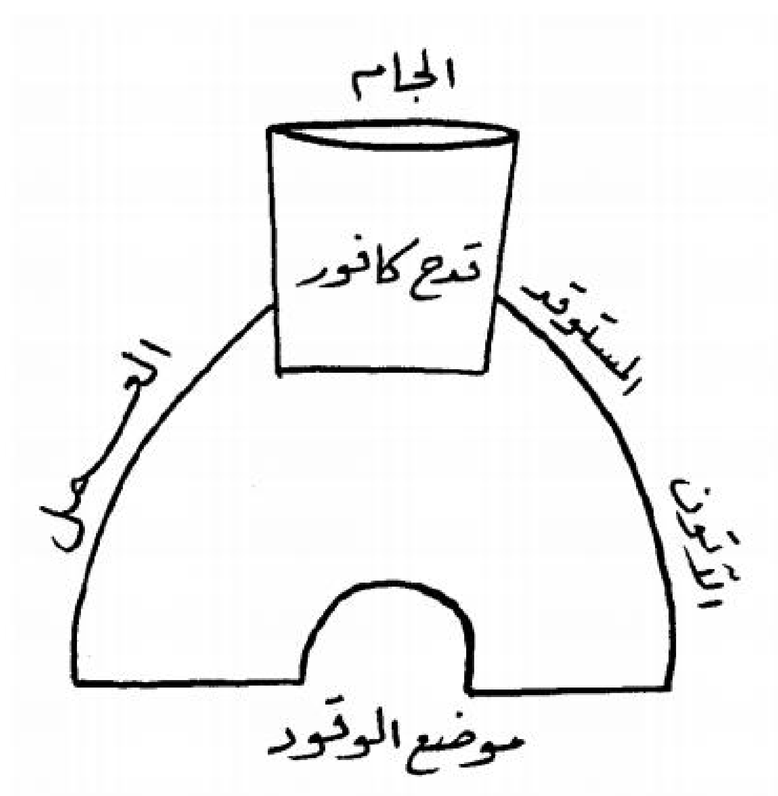
١٠٩- صنعة دهن أخر عجيب جداً

تأخذ أربعة أرطال ماء فتجعله في قِدْر بِرام نَظيفَة. ثم توقد عليه بنار لينة. فإذا غَلى ثلاث غَليات فُصّب عليه أربعة أرطال دهن حلّ طريّ . ثم يَغلي غَليَتين

---

٣١١ تصحيف وتحريف غير واضح في (أ) و (ج) والغالب أنها إضافة من النساخ .

أو ثلاث بنار ليَنة، ثم يُصفىَّ عن الماء إلى إناء نظيف، ثم يَرُده أعنى الدهن إلى القِدْر ، وتدق ثلاث أواق حَبْ مَحْلب مقشَّر وثلاث أواق قْرفَة وثلاثة مثاقيل قَرنفُل أو أقل ونصف مثقال زَعْفَران ومثله وَرْس، يَدُق الزعفران بهاون نعما. ثم يُجعَل مع الدهن، ويَقطعَ النار، ويكون القِدر على الجَمر ، ثم تُحرِك فإذا غَلَى ثلاث غَليات فألقِ فيه مثقال لُبْنى جيدة بَالغة وذلك قبل أن تَرْفَعَه من النار، ثم أرفعه عنها. ثم بَرِده وصَفِه واخلط فيه ثلث أواق دهن زَنْبق جيد بالغ. ثم أرفعه فإنه يخرج طيب إن شاء الله الرحيم الوهاب .وبعونه تم الكتاب



نتائج الدراسة

لقد أسفرت دراسة مخطوط « كتاب الترفق في العطر « وتحقيقة عن نتائج نوردها على النحو التالي :

١- لقد أسهم العلماء العرب المسلمون في تطوير علم الكيمياء بتصديهم لموضوعات علمية مفيدة وفريدة نالت العلوم الطبيعية والتطبيقية ومن ضمنها كانت صناعة العطور حيث تمكنوا من خلالها تطوير أدوات وآلات مبتكرة مثل القرعة والانبيق والقابلة واستخدام تقنيات كيميائية متطورة مثل الإحراق والسحق والتقطير والتصعيد والتطرية.

٢- أظهرت هذه الدراسة أن صناعة العطور في القرن الثالث الهجري الموافق للتاسع الميلادي كانت صناعة رائجة ومزدهرة في المجتمع العباسي وأن الإقبال عليها كان كبيرا ومجزياً .

٣- اعتمد المؤلف في الكثير من المعلومات التي أوردها عن العطور وتركيبها ومزجها واستخلاصها على خبرته وتجاربه واختباراته الشخصية وكذلك على المعلومات التي سمعها ونقلها من سبقوه وعاصررة من العطارة المتخصصين.

٤- أوضحت الدراسة أن مهنة تركيب العطور ومزجها واستخلاص الروائح الذكية كانت من المهن التخصصية التي تتطلب ممن يمارسها معرفة ودراية بالعلوم الأخرى كالطب والكيمياء والصيدلة والنبات وهي كثيرا ما كانت تجتمع في العصور الوسطى لدي عالم واحد . كما أنها تتطلب ممن يزاولها أيضا صبرا طويلا ودقة متناهية في مزج العطور وإستخلاصها ، وحذراً شديد عند استخدام الأدوات والتقنيات الكيميائية ، ونشاطا وحيوية في ملاحظة ومراقبة التفاعلات الكيميائية .

٥- كشفت لنا الدراسة أن مؤلف المخطوط بالإضافة إلى معرفته واشتغاله بعلوم كثيرة كان تاجرا يمتهن العطارة ويسترزق منها ويتنقل من مكان

إلى آخر من أجل تسويق بضاعته أو الحصول على مزيج أو تركيبة جديدة مبتكرة يقوم بتحضيرها ومن ثم تعميم استخدامها بين الناس كما فعل مع صنعة غالية أحمد بن علي .

٦- حاول الكندي أن يكون كتابه هذا شاملا لكل أنواع العطور المعروفة والمتداولة في عصره ، واستخدم في تركيبها ومزجها العديد من المواد الخام المتيسرة والمستعملة والتي يسهل الحصول عليها من البيئة واحضان الطبيعة. ولقد احتوى المخطوط على أكثر من ١٣٥ مادة من المواد النباتية والحيوانية والمعدنية التي كان لها منافع طبية وعطرية متنوعة.

٧- ينطوي المخطوط على معلومات علمية غزيرة وأصيلة في صناعة العطور. فهو يحتوي على ثروة كبيرة من المصطلحات الفنية في العلوم الطبيعية، ويشتمل كذلك على العديد من المركبات والمواد الكيميائية الطبيعية مثل القطران والرصاص والنحاس . كما يورد المؤلف أيضا مجموعة من المكاييل والأوزان المختلفة التي كانت تستخدم في عصره لوزن وكيل الأدوية والمعادن الثمينة والأجسام السائلة والتي كانت تتميز بالدقة والضبط .

٨- من خلال تجاربه العملية الكيميائية في تركيب ومزج العطور استطاع المؤلف التوصل إلى تحضير بعض الأدوية والأدهان التي تساعد على حفظ صحة الإنسان ووقايته من الأمراض وكانت هذه الأدهان تستخدم في علاج وجع المفاصل وتنفع في التخلص من الرياح التي تصيب الجسد.

٩- يؤخذ على المؤلف أنه أخل في بعض الأحيان بالمنهج العلمي الذي سار عليه فذكر أنواعا من العطور في غير مكانها فمثلا نرى أنه يذكر صنعة رامك في أبواب العنبر وحقها أن تكون في أبواب صناعة السك والرامك . ويذكر صنعة أنواعا من العنبر ضمن أبواب صناعة الأدهان وكان الاجدر

أن تكون في أبواب صنعة العنبر .

١٠- ومن المآخذ أيضا أنه يغلب على تركيب بعض العطور ومزجها في هذا المخطوط التدليس والغش ويستخدم فيها المؤلف طرق ووسائل متعددة وينصح ويشجع على استخدامها ويؤكد على عدم استطاعة المتخصصين في تركيب العطور معرفتها وكشفها .

١١- وأخيرا أن هذا المخطوط يعد منهلا ومصدراً رئيسياً من مصادر صناعة وتجارة العطور في العصور الوسطى . ولقد أغنى المؤلف المعرفة الإنسانية في مجال علم الكيمياء بتركيبات واستخلاصات متنوعة من الطيب والعطور تتميز بسهولة التركيب وقلة التكاليف حيث يمكن تجربتها في كل العصور والاستفادة منها في توفير مصدر عيش إضافي لأن منتجاتها غالية الثمن .

كتاب

الترفق في العطر المعروف بعطرنامه
من قبل الطب

يعقوب بن اسحاق الكندى في كيفيات العطر والتصعيدات

مدرا لي ر ١٤٢



غلاف النسخة (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله كثيراً كما هو اهله ومستحقه وصلى
الله على محمد عبده ورسوله وآله وسلم هذا
كتاب المرفق في العطر ابواب صنعة
المسك من ذلك تاخذ زربا وندصينى
خمسة مثاقيل ودامك جيد ضد وهو
الذى يقال له دامك امسك مثقالين
وبروانه عود جيد مثقالين ودم الاخوين
مثقال يسحق ذلك نعما ثم تقطر عليه قطرة
دهن زنبق خالص رصاصى ويسحق به
نعما ثم تصيره في خرقة كتان صفيقة جديدة جديدة
ويبدلك حتى يخرج دسم الدهن في الخرقة
يخرج طيبا يجعل منه اثنين ومن المسك واحد

الصفحة الأولى من (أ)

عليه اربعة ارطال دهن خل طري ثم يغلى
غليتين او ثلاث بنار لينة ثم يصفى عن الماء
الى اناء نظيف ثم برده أعني الدهن الى القدر
وتدق ثلاثة اواق وحب محلب مقشر وثلاث
اواق قرفة وثلاثة مثاقيل قرنفل او اقل ولنصف
مثقال زعفران ومثله ورس تدق الزعفران
بهاون نعما ثم يجعل مع الدهن وتقطع النار
ويكون القدر على الجمر ثم تحرك فاذا غلى ثلاث
غليات فالق فيه مثقال لبني جيدة بالغة وذلك
قبل ان ترفعه من النار ثم ارفعه عنها ثم
برده وصفه واخلط فيه ثلاث اواق
دهن زنبق جيد بالغ ثم ارفعه فانه يخرج طيب ان
شاء الله الرحيم الوهاب وبعونه تم الكتاب

الصفحة الأخيرة من (أ)

كتاب الرفق والعطر من تأليف
[illegible] يعقوب بن اسحق الكندي في كيميا
العطر والتصعيدات

غلاف النسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كثيراً كما هو اهله ومستحقه وصلى الله على محمد عبده ورسوله واله وسلم هذا كتاب الترفق في العطر

زراوند ب

ابواب صنعة المسك من ذلك تاخذ نعرا زرصيني خمسة مثاقيل ورامك جيد طيب وهو الذي يقال له رامك المسك مثقالين وبراية عود جيد مثقالين ودم الاخوين مثقالا يسحق هذه ناعما ثم تقطر عليه قطرة دهن زنبق خالص رصاصي ويسحق به ناعما ثم تصيره في خرقة كتان صفيقة جديدة وبلك ناعما حتى يخرج دسم الدهن في الخرقة يخرج طيبا يحمل منه اثنان ومن المسك واحد يخلط به ناعما ويباع بحسابا واحد جيد بالغ ان شاء الله صنعة مسك اخر

صنعة مسك اخر

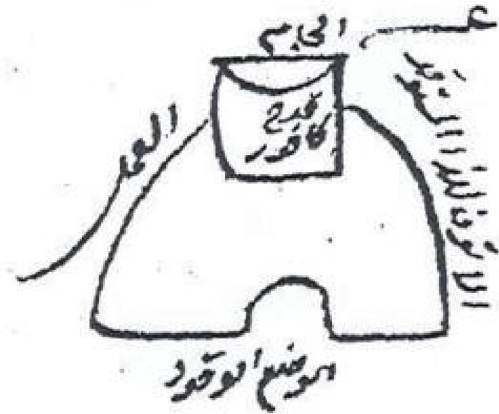
تاخذ زراوند صيني ما شئت وانقعه في ماء عذب في الظل خمسة ايام في قدح زجاج تجدد له الماء كل يوم مرة ثم اخرجه بعد ذلك وجففه في الظل ثم انقعه بعد ذلك في لبن حليب ضأن ما يغمره خمسة ايام ايضا تجدد له اللبن في كل يوم مرة

ضان ب

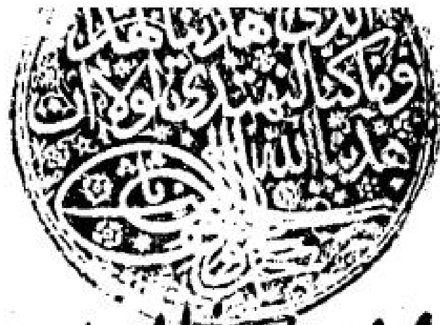
ثم اخرجه بعد ذلك وجففه ناعما ثم اسحقه على صلاية حتى يصير هباء ثم قطر عليه زنبق خالص قليلا قدر ما يكسر غباره ثم احل على كل عشرة مثاقيل مثقال مسك واعمل سحقها جميعا

الصفحة الأولى من (ب)

محمد وعلى آله وسلم تسليماً وفرغ من المعارضة يوم الأحد في ٩
جمادى الأولى في سنة ثلثمائة بعد الألف من هجرة من كان رحمة للعالمين

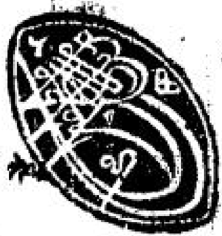


الصفحة الأخيرة من (ب)



كتاب الترفق في العطر

يعقوب بن اسحاق الكندي في كيفيات



غلاف النسخة (ج)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كثيرا ... وصلى [illegible] على محمد

عبده ورسوله وآله وسلم هذا كتاب [illegible] في العطر

ابواب صنعة المسك من ذلك تأخذ زرا [illegible]

[illegible] مثاقيل [illegible] جيد [illegible] مثاقيل

رامك الكبك مثقالين [illegible] وزن [illegible]

[illegible]

تنقع خالص [illegible] في خرقة

كتان صفيقة جديدة ويدلك حتى يخرج دسم الدهن

الصفحة الأولى من (ج)

النار ويكون القدر على الجمر ثم تحكك فاذا غلى ثلثة

غليات فالق فيه مثقال لبني جيدة بالنفذ وذلك

قبل ان ترفعه من النار ثم ارفعه عنها ثم بيده و صفه

واخلط فيه ثلث اواق دهن زنبق جيد بالغ

ثم ارفعه فانه يخرج طيب ان شاء الله الرحيم الوهاب

وبعونه تم الكتاب

تام

الصفحة الأخيرة من (ج)

KITĀB KĪMIYĀ' AL-'IṬR WAT-TAṢ'ĪDĀT

BUCH ÜBER DIE CHEMIE DES PARFÜMS UND DIE DESTILLATIONEN

VON

YA'QŪB B. ISḤĀQ AL-KINDĪ

EIN BEITRAG ZUR GESCHICHTE DER ARABISCHEN PARFÜMCHEMIE UND DROGENKUNDE AUS DEM 9. JAHRH. P. C.

ÜBERSETZT VON

KARL GARBERS



DEUTSCHE MORGENLÄNDISCHE GESELLSCHAFT

KOMMISSIONSVERLAG F. A. BROCKHAUS
LEIPZIG 1948

غلاف النسخة (د)

كتاب
يعقوب بن اسحق الكندى
فى كيمياء العطر والتصعيدات

2b بسم الله الرحمن الرحيم (2b)

الحمد لله كثيرا كما هو أهله ومستحقه ، وصلى الله على محمد عبده ورسوله وآله وسلم

هذا كتاب الترفق فى العطر

1. أبواب صنعة المسك من ذلك

تأخذ زراوند صينى خمسة مثاقيل ورامك جيد طيب وهو الذى يقال له رامك المسك مثقالين وبراية عود جيد مثقالين ودم الأخوين مثقال يسحق هذه نعما . ثم تقطر عليه قطرة دهن زنبق خالص رصاصى ويسحق (3a) به نعما ثم تصيره فى خرقة كتان صفيقة جديدة 3a ويدلك نعما ، حتى يخرج دسم الدهن فى الخرقة . يخرج طيبا تحمل منه إثنين ومن المسك واحد يخلط به نعما ويباع بحساب واحد جيد بالغ إن شاء الله *

2. صنعة مسك آخر

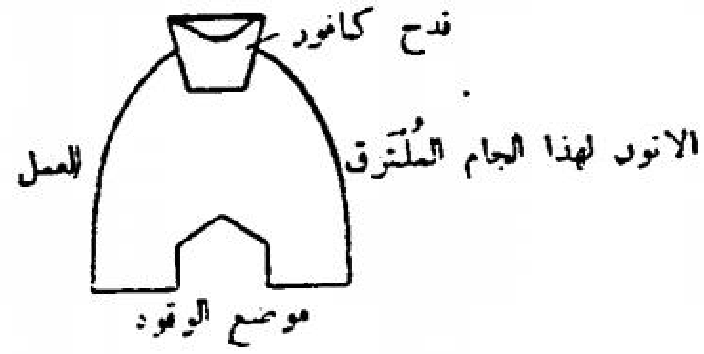
تأخذ زراوند صينى ما شئت وانقعه فى ماء عذب فى الظل خمسة أيام فى قدح زجاج تجدد له الماء كل يوم مرة . ثم أخرجه بعد ذلك وجففه فى الظل . ثم انقعه بعد ذلك 3b (3b) فى لبن حليب ضأن ما يغمره خمسة أيام أيضا تجدد له اللبن فى كل يوم مرة . ثم أخرجه بعد ذلك وجففه نعما . ثم اسحقه على (1صلاية حتى يصير هباء . ثم قطر عليه (2زنبق خالص قليلا قدر ما يكسر غباره ثم احمل على كل عشرة مثاقيل مثقال مسك وانعم سحقها جميعا واجعله فى قارورة . يجيء غاية . مجرب *

1) Ms.: صلابة / 2) Ms.: ذنبق

الصفحة الأولى من (د)

جيّد بالغ . ثم ارفعه فإنه يخرج طيّب * (99a) .ن شاء الله عزّ وجلّ * تمّ الكتاب ، 99a

مد لله كثيرا وصلى الله على محمّد وآله وسلم تسليما . عورض به وصحّ والله نستعين



وفرغ من المُعارَضة يوم الثلثاء رابع عشر جُمادَى الأُولَى فى سنة . خمس وأربع مائه

لوة على محمد وآله

الصفحة الأخيرة من (د)

فهرس الموضوعات

فهرس العطور والنباتات العطرية

الخلوق	٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٦٨ ، ٩٨
(د)	
الداذين	٥٣ ، ٥٦ ، ٨٨
دم الأخويين	٣٢ ، ٣٣ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩
دهمست	٩١
دهن بنفسج	٥٨ ، ٧٩
دهن الجوز	٦٣ ، ٧٢
دهن حب القطن	٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣
دهن حل	٥١ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١
دهن الخردل	٨٢ ، ٩٣ ، ١٠١
دهن الخل	٧٥ ، ٨٧
دهن خيري	٥١ ، ٥٨ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٩١
دهن الزنبق	٣٢ ، ٤٢ ، ٥٤
دهن السمسم	٣٣ ، ٣٦ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٨٨
دهن الكاذي	٣٤ ، ٧٨
دهن اللوز	٦٣ ، ٧٢
(ذ)	
ذريرة	٨٥
(ر)	
رامك	٣٢ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠

(ز)	
زبد البحر	٤٠ ، ٤١ ، ٨٢
زراوند	٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤
زرنب	٤١ ، ٦٠
زعفران	٣٥ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤
زنبق	٣٢ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٩٠ ، ١٠٢
(س)	
السادوران (سيادوران)	٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٠ ، ٦٦ ، ٧٨ ، ٦٩
سعد	٦٠ ، ٨٠ ، ٨١
سفرجل	٨١
السك	٣٩ ، ٤٣ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ٨٩ ، ٩٠
سكر	٩٣
سليخة	٦١ ، ٦٣
السنبل	٦٢ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٨ ، ١٠٠
سنبل الطيب	٣٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٨١
سنبل العصافير	٦١
السندروس	٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٠
سوسن	٧٤ ، ٨٠ ، ٩١

(ش)	
الشاهسفرم	٦٥ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٠١
الشعير	٧٨
الشكاعا	٤٧
الشنكار	٧٨ ، ١٠٠
شيطرج	٣٧
(ص)	
الصمغ	٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٨٣ ، ٨٦
صمغ الصنوبر	٣٦ ، ٣٧
الصندل	٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٨ ، ١٠٠
(ط)	
الطباشير	٨٨
الطيب	٩٦ ، ٩٧
(ع)	
العبير	٥١
العدس	٢٧ ، ٣٤ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٨
العرطنيثا	٤٦
عصب البقر	٤٥
العصفر	٤٣ ، ٤٤
عطر	٩٢

عفص	٤٢
العنبر	٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٠
العنبر الشحري	٦٩
العنبر القاقلي	٦٩
العنزروت	٣٣ ، ٣٧
العود	٣٢ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٩ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ١٠٠
(غ)	
الغار	٦٠ ، ٦٣
الغالية (غوالي)	٣٨ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٤
الطيب	٩٦ ، ٩٧
(ف)	
فستق	٧٠
فلنجة	٦١ ، ٦٤ ، ٦٦
(ق)	
قاقلة	٤٩ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٩٩
القراح	٦٣
قرفة	٣٥ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ٩٩ ، ١٠٢
قرنفل	٣٥ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠

القسط	٤٩ ، ٥٠ ، ٥١
قشر الأترج	٨٠ ، ٨١
قشر التفاح	٨٠ ، ٨١
قنبيط	٧٧
القنبيل	٥٠ ، ٥١
(ك)	
كافور	٣٥ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٥
الكافور الرياحي	٩٣ ، ٩٨
كبابة	٤٩ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٨٠
كرب النخل	٥٢
الكركم	٤٥
الكشوت	٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦
الكندر	٨٨
(ل)	
اللبان	٨٦
لبنى	٥٧ ، ٨٢ ، ١٠٢
اللوز المر	٥٢
(م)	
ماء ورد	٣٦ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١

النمام	٥٩ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٩١
نوى البلح	٨٦
نوى الخوخ	٥٢
نوى المشمش	٥٢ ، ٦١ ، ٧٣
(هـ)	
هيدبوا	٦٣
(و)	
ورد	٤٨ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٩١ ، ١٠٠
ورس	٣٥ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٧٣ ، ١٠٢
(ي)	
ياسمين	٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ١٠١

فهرس الأعلام

فهرس الأوزان والمكاييل

أوقية (أواق)	٣٣ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨
حبة (الشعير)	٦٨
دانق	٣٣ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٩٩ ، ١٠٠
درهم (دراهم)	٣٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٥٠ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٩٥
رطل (أرطال)	٤١ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١
قيراط (قراريط)	٤١ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٨١
مثقال (مثاقيل)	٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٧
مَن (أمنان)	٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩

فهرس الأدوات والآلات المستخدمة في صناعة العطور

ريشة (بط)	٥٨
سراج	٥٨
سفط	٣٤ ، ٤٢ ، ٨٩ ، ٩٠
سلة	٤٤
صلاية	٣٢ ، ٣٨ ، ٤٧ ، ٥٩ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٨٣
طست	٤٠ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٥٨
طنجير	٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ،. ٨٢ ، ٨٧ ، ٩٥
غضار	٤٠
قابلة	٩٢ ، ٩٣
قارورة (قوارير)	٣٢ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠١
قدح	٣٢ ، ٣٩ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ١٠٢
قدر	٤٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٩٣ ، ١٠٢
قرعة	٦٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١
قرمية	٣٤ ، ٤٤
قصعة خشب	٤٢

قنينة	٧٧
كراسة	٩٢
كيزان	٤٥
لبد	٦٥ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢
المثلثة	٤٨ ، ٤٩
المجمرة	٥٩ ، ٨٤
مدهن	٥٥ ، ٦٥
مذابة	٩٠
مزاود	٥١
المشجب	٦٠
مستوقد	٥٤ ، ٥٦ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٢
مغرفة	٤١
مقلى	٤٢ ، ٥١ ، ٧٠
منخل	٣٧ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٨٠ ، ٨٤
النافجة	٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٩ ، ٧٦
الهاون	٤٢ ، ٧٢ ، ١٠٢

فهرس المصطلحات العلمية والفنية

فهرس البلدان

فهرس الحيوانات

المصادر والمراجع العربية والأجنبية

أولاً : المصادر:

القران الكريم

- ابن أبي أصيبعة : موفق الدين أبي العباس احمد بن القاسم بن خليفة (ت. ١٢٦٩/٦٦٨) عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تحقيق : نزار رضا ، (دار مكتبة الحياة ، بيروت ، بدون تاريخ) .
- ابن أحمد بامخرمة الحميري : جمال الدين عبد الله الطيب بن عبد الله (ت. ١٥٤٠/٩٤٧) النسبة إلى المواضع والبلدان ، ج١ ، (مركز الوثائق والبحوث، أبو ظبي ، ٢٠٠٤) .
- ابن البيطار : أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن البيطار الشهير بالعشاب المالقي (ت. ١٢٤٨/٦٤٦)، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، تنقيح وتحقيق وتهذيب: محمد العربي الخطابي ، (دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٠) .
- ابن الجزار : أبو جعفر أحمد بن إبراهيم ابن أبي خالد ، (ت. ٩٧٩/٣٦٩) ، كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة ، طبع بالتصوير عن مخطوطة آيا صوفيا في استانبول (منشورات معهد تاريخ العلوم العربية الإسلامية ، فرانكفورت ، ١٩٨٥) .
- ابن جلجل : أبي داود سليمان بن حيان الأندلسي ، (ألفه سنة ٩٨٧/٣٧٧)، طبقات الأطباء والحكماء ، تحقيق : فؤاد سيد ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٥) .
- ابن خلكان : أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (ت. ١٢٨٢/٦٨١) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،٨ مجلدات ، تحقيق : إحسان عباس ، (دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٧).
- ابن رسول : الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغساني (ت.

٦٩٤/١٢٩٤) ، المعتمد في الأدوية المفردة ، تصحيح وفهرسة : مصطفى السقا ، (دار القلم ، بيروت ، ١٩٥١) .
- ابن رضوان : أبو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر (ت. ٤٦٠/١٠٦٧) الكفاية في الطب، تحقيق : سلمان قطاية ، (وزارة الثقافة والاعلام ، العراق ، ١٩٨١) .
- ابن الزبير : القاضي الرشيد بن الزبير (القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي) كتاب الذخائر والتحف ، تحقيق : محمد حميد الله ، (الكويت، ١٩٨٤) .
- ابن زهر : أبو مروان عبد الملك ابن الإيادي (٥٥٧/١١٦١) ، كتاب الأغذية ، نشره : محمد العربي الخطابي في كتاب الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٠).
- ابن سيده : أبو الحسن علي بن اسماعيل (ت. ٤٥٨/١٠٦٥) ، المخصص ، ٥ أجزاء ، (منشورات المكتب التجاري ، بيروت ، بدون تاريخ) .
- ابن سينا : الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله (٤٢٨/١٠٣٦) ، القانون في الطب ، شرح وترتيب : جبران جبور ، (مؤسسة المعارف ، بيروت ، ١٩٧١) .
- ابن العديم : كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله (٦٦٠/١٢٦١)، الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب ، تحقيق : سليمى محجوب ودرية الخطيب ، جزءان (معهد التراث العلمي العربي ، جامعة حلب ، ١٩٨٨).
- ابن القف الكركي : أمين الدولة أبو الفرج (ت. ٦٨٥/١٢٨٦) ، جامع الغرض في حفظ الصحة ودفع المرض ، تحقيق : سامي خلف الحمارنة ، (الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٨٩) .
- ابن الكلبي :أبو المنذر هشام بن أبي النظر محمد بن السائب الكلبي (ت. ٢٠٤/٨١٩) مثالب العرب ، تحقيق : نجاح الطائي ، (دار الهدى ، بيروت ، ١٩٩٨) .

- ابن ماجة : محمد بن يزيد القزويني (ت. ٨٨٨/٢٧٥) ، سنن ابن ماجة ، جزءان ، (استنبول ، ١٩٨١) .
- ابن منظور : محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل جمال الدين (ت. ٧١١/ ١٣١١)، لسان العرب المحيط ، أعاد بناءه على الحرف الأول من الكلمة : يوسف خياط، ٧ مجلدات (دار الجيل ، بيروت ، ١٩٨٨) .
- ابن النديم : محمد بن إسحاق (ت. ٩٩٥/٣٨٥) الفهرست ، تحقيق: ناهد عباس عثمان ،(دار قطري بن الفجاءة ، الدوحة ، ١٩٨٥) .
- ابن وحشية : ابوبكر أحمد بن علي بن قيس الكسداني (القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي) الفلاحة النبطية ، الجزء الأول ، تحقيق : توفيق فهد ، (المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية ، دمشق ، ١٩٩٣) .
- الإشبيلي : أبو الخير الإشبيلي (القرن السادس الهجري ، الثاني عشر الميلادي)، عمدة الطبيب في معرفة النبات ، جزءان ، تحقيق : محمد العربي الخطابي، (دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٥).
- الإصفهاني : أبو القاسم حسين بن محمد الراغب الإصفهاني (ت. ١٠٣٣/٤٢٥)، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ،٤ أجزاء ، (مكتبة الحيدرية ، قم ، ١٩٩٣) .
- الأصمعي : ابو سعيد عبد الملك بن قريب (ت. ٢١٦/ ٨٣١) ، كتاب النبات ، تحقيق : عبد الله يوسف الغنيم ، (مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٩٧٢) .
- الأنطاكي : داود بن عمر الأنطاكي الطبيب (١٠٠٨/١٥٩٩) ، تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب ، شرح وتعليق : علي شيري ، (مؤسسة عزالدين للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩١).
- بزرك بن شهريار : بزرك بن شهريار الناخداء الرام هرمزي (ألفه في حدود سنة ٩٥٠/٣٣٩)، عجائب الهند بَرّهُ وَبَحْرُهُ وجَزائِرهُ ، تحقيق : يوسف الشاروني ، (رياض الريس للكتب والنشر ، لندن ، ١٩٩٠) .

- البيروني : أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني (ت. ١٠٥٠/٤٤٢) ، كتاب الصيدنة ، تحقيق : الحكيم محمد سعيد ورانا إحسان إلهى ، (مؤسسة همدرد الوطنية ، كراتشي ، ١٩٧٣) .
- البيهقي : ظهير الدين ابو الحسن علي بن زيد (ت. ١١٦٩/٥٦٥) ، تاريخ حكماء الإسلام، نشر وتحقيق : محمد كرد علي ، (مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٨٨) .
- التاجر : سليمان (كتبه سنة ٨٥١/٢٣٧) أخبار الصين والهند ، تحقيق وتحليل : ابراهيم خوري، ٤ ، سلسلة أبحاث ودراسات عن تاريخ شبه القارة الهندية ، (دار الموسم ، بيروت ، ١٩٩١) .
- الثعالبي : أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت. ١٠٣٧/٤٢٩) ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم (دار المعارف ، مصر، ١٩٨٥) .

لطائف المعارف ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، (القاهرة ، ١٩٦٠) .
- الجاحظ : عمرو بن بحر (ت. ٨٦٨/٢٥٥) ،

التبصر بالتجارة ، تحقيق : حسن حسني عبد الوهاب ، (دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ١٩٨٣).

الحيوان ، مجلدان ، تحقيق : يحيى الشامي ، (منشورات دار مكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٨٦) .
- الحميري : محمد بن عبد المنعم (ت. ١٥١٦/٩٢٠) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، (مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٤) .
- الخوارزمي : أبو عبد الله محمد بن احمد بن يوسف الكاتب (ت. ٩٩٠/٣٨٠) ، مفاتيح العلوم ، (دار المناهل للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩١) .
- الدمشقي : أبو الفضل جعفر بن علي الدمشقي (ت. القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي)، الإشارة إلى محاسن التجارة ، تحقيق : البشري

الشوربجي ، (مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ١٩٧٧) .
- الدينوري : أبو حنيفة أحمد بن داوُد (ت. ٢٨٢/٨٩٥) ،
كتاب النبات ، الجزء الثالث ، والنصف الأول من الجزء الخامس ، تحقيق : Bernhard Lewin، (فرانز شتاينر ، فيسبادن ، ١٩٧٤) .
كتاب النبات ، قطعة من الجزء الخامس ، Bernhard Lewin ، (مطبعة بريل، ليدن ، ١٩٥٣).
- الرّفّاء : السريّ بن أحمد (ت. ٣٦٢/٩٧٢) ، المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ، ٤ أجزاء ، تحقيق : مصباح غلاونجي ، (مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٨٦) .
- الرندي : محمد بن ابراهيم (من أهل القرن التاسع) كتاب الأغذية ، نشره: محمد العربي الخطابي في كتاب الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي، (دار الغرب الإسلامي ، بيروت، ١٩٩٠).
- الزمخشري : محمود بن عمر (ت . حوالي ٥٣٨/١١٤٣) ، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، تحقيق : سليم النعيمي ، ٤ أجزاء ، (بغداد ، بدون تاريخ) .
- الزهراوي : أبو القاسم خلف بن عباس (ت . بعد ٤٠٤/١٠١٣) ، التصريف لمن عجز عن التأليف ، فصول منتقاة ، نشرها : محمد العربي الخطابي في كتاب الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي ، (دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٠) .
- السيرافي : أبو زيد الحسن بن يزيد (كتبه سنة ٣٠٤/٩١٦) ، أخبار الصين والهند ، تحقيق وتحليل : ابراهيم خوري ، ٤ ، سلسلة أبحاث ودراسات عن تاريخ شبه القارة الهندية ، (دار الموسم ، بيروت ، ١٩٩١) .
- السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الخُضَيري (ت. ٩١١/١٥٠٥) تاريخ الخلفاء ، تحقيق : رحاب خضر عكاوي ، (مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩٢) .

- شيخ الربوة : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي طالب الأنصاري الدمشقي (ت. ١٣٧٢/٧٢٧)، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٨) .
- صاعد الأندلسي : أبو القاسم صاعد بن أحمد الأندلسي ، (ت. ١٠٧٠/٤٦٣) ، طبقات الأمم ، تحقيق : حسين مؤنس ، (دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٤) .
- الفيروزآبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب (ت. ١٤١٤/٨١٧) ، القاموس المحيط ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٧) .
- القزويني : زكريا بن محمد بن محمود (ت. ١٢٨٣/٦٨٢) ،
آثار البلاد وأخبار العباد ، (دار صادر ، بيروت ، بدون تاريخ) .
عجائب المخلوقات وغرائب المجودات ، تحقيق : فاروق سعد ، (دار الافاق ، بيروت، ١٩٨١) .
- القفطي : جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت. ١٢٤٨/٦٤٦) ، تأريخ الحكماء ، تحقيق: يوليوس ليبيرت ، (ليبزج ، ١٩٠٣) .
- القلقشندي : أبو العباس أحمد بن علي (ت. ١٤١٨/٨٢١) ، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ١٤ جزءاً، (المؤسسة المصرية العامة للتأليف ، مصر ، بدون تاريخ) .
- الكندي: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت. حوالي ٨٧٣/٢٦٠) السيوف وأجناسها، تحقيق : عبد الرحمن زكي ، (مكتبة الثقافة الدينية ، مصر ، ٢٠٠١) .
- مجهول : (من القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي) ، مفتاح الراحة لأهل الفلاحة، تحقيق : محمد عيسى صالحية وإحسان صدقي العمد ، (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ، ١٩٨٤) .
- المقدسي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد المعروف بالبشاري (ت. ٩٩٠/٣٨٠) ، احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، تحقيق : محمد مخزوم ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٧) .

- المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت. ٣٤٦/٩٥٧)، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ٤ أجزاء في مجلدان ، (دار الأندلس ، بيروت ، ١٩٦٥).
- المصري : مدين بن عبد الرحمن القوصوني (ألفه سنة ١٠٣٨/١٦٢٨) ، قاموس الأطبا وناموس الألبا ، جزءان ، طبع بالتصوير عن مخطوط دار الكتب الظاهرية في بدمشق ، (منشورات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧٩).
- النووي : ابي زكريا يحيى بن شرف الدين (ت. ٦٧٦/١٢٧٧) ، رياض الصالحين ، (دار الخلود، بيروت، بدون تاريخ) .
- النويري : شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت. ٧٣٣/١٣٣٢) نهاية الأرب في فنون الأدب ، ٣١ جزءا، (دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٣٧) .
- الوزير (الغساني) : أبو القاسم بن محمد الأندلسي (ت. حوالي ١٠١٩/١٦١١)، حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار ، تحقيق : محمد العربي الخطابي ، (دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٨٥) .
- ياقوت الحموي : شهاب الدين أبو عبد الله (ت. ٦٢٦/١٢٢٨) ،
  معجم الأدباء ، ٧ أجزاء ، تحقيق : إحسان عباس ، (دار الغرب الإسلامي ، بيروت، ١٩٩٣).
  معجم البلدان ، ٥ أجزاء ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٧٩) .
- اليعقوبي : أحمد بن أبي يعقوب بن جعفربن وهب بن واضح (ت. ٢٨٤/٨٩٧)،
- تاريخ اليعقوبي ، مجلدان ، (دار صادر ، بيروت ، بدون تاريخ) .
  كتاب البلدان ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٨) .

المراجع العربية :

- أبو ريدة : محمد عبد الهادي ، رسائل الكندي الفلسفية ، جزءان ، (دار الفكر العربي ، مصر ، ١٩٥٠).
- الأفغاني : سعيد ، أسواق العرب في الجاهلية والإسلام ، (دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ، ١٩٩٣).
- الأهواني : احمد فؤاد ، كتاب الكندي إلى المعتصم بالله في الفلسفة الأولى ، (دار إحيا الكتب العربية ، مصر ،١٩٤٨) .
- بدوي : عبد الرحمن ، موسوعة الفلسفة، جزءآن ، (الموسوعة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، ١٩٨٤) .
- بروكلمان : كارل ، تاريخ الأدب العربي ، نقله إلى العربية : السيد يعقوب بكر ورمضان عبد التواب ، ٥ أجزاء ، (دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٧) .
- جرنفيل : فريمان ، التقويمان الهجري والميلادي ، ترجمة : حسام محيى الدين الألوسي ، (وزارة الثقافة والإعلام ، العراق ، ١٩٨٦) .
- جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ١٠ أجزاء ، (دار الكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٣) .
- حركات : ابراهيم ، النشاط الاقتصادي الإسلامي في العصر الوسيط ، (افريقيا الشرق ، المغرب ، ١٩٩٦).
- حسين : محمد كامل ، الموجز في تاريخ الطب ، والصيدلة ، (جامعة الدول العربية ، مصر ، دون تاريخ) .
- الخطابي : محمد العربي ، الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي، (دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٠) .
- دي بور : ت . ج ، تاريخ الفلسفة في الإسلام ، نقله إلى العربية : محمد عبد الهادي أبو ريدة ، (دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨١) .
- الزركلي : خير الدين ، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من

العرب والمستعربين والمستشرقين ، ٨ أجزاء ، (دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٩).

عمارة : محمد ، قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية ، (دار الشروق ، بيروت ، ١٩٩٣) .

كحالة : عمر رضا ،

معجم المؤلفين ، ١٥ جزء ، (دار إحياء التراث ، بيروت ، بدون تاريخ)

اعلام النساء في عالمي العرب والإسلام ،٥ أجزاء ،(مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٧) .

- كراتشكوفسكي ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ترجمة : صلاح الدين عثمان هاشم ، الطبعة الثانية، (دار الغرب ، بيروت ، ١٩٨٧) .
- مبارك : علي باشا ، الميزان في الأقيسة والأوزان ، (مكتبة الثقافة الدينية ، مصر ، بدون تاريخ) .

الشكري : جابر ،

- « المصطلح الكيمياوي في التراث العربي» ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، الجزء الأول ، العدد الحادي والثلاثون ، بغداد ، ١٩٨٠ .
- « كتاب كيمياء العطر والتصعيدات المنسوب للكندي « مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزء الأول ، المجلد السادس والثلاثون ، بغداد ، ١٩٨٠ .
- هنتس : فالتر ، المكاييل والاوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة : كامل العسلي ، (الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٧٠) .
- آل ياسين : محمد حسن ، معجم النباتات والزراعة ، جزءان ، (المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٨٦)

المراجع الأجنبية :

- Atiyeh (George N.) Al-Kindi: The Philosopher of the Arabs (Islamic Research Institute ، Rawalpaindi، 1966) .
- Garbers (Karl)، Kitab Kimiya al-Itr Wat-Tasidat ،(liepzeg ، 1948).
- Groom (Nigel) Frankincense and Myrrh : A Study of the Arabian Incense Trade ، (London، 1981) .
- Al-Hassan (Ahmad. Y.) and Hill (Donald. R.) Islamic Technology، (Cambridge University Press، Cambridge، 1992) .
- Hudud al-Alam : The Region of the world ، a Persian geography 372 A.H. - 982 A.D.، tr. V. Minorsky (London، 1937) .
- Ivry (Alfred L.) Al-Kindi's Metaphysics : A Translation of Ya'qub ibn Ishaq al-Kindi Treatise « On First Philosophy » (State University of New York ، 1974) .
- Tibbetts (G. R.) ، A Study of the Arabic texts containing material on South - East Asia (Leiden، 1979) .